

مجلة أسرة الزاحم

مجلة سنوية تصدر عن أسرة الزاحم (العدد الأول) ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

أسرة تحرير مجلة أسرة الزاحم

رئيس تحرير المجلة :

الشيخ عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم

(أبو عبد الإله)

جمع وإعداد :

طارق بن فهد بن إبراهيم الزاحم

(أبو زياد)

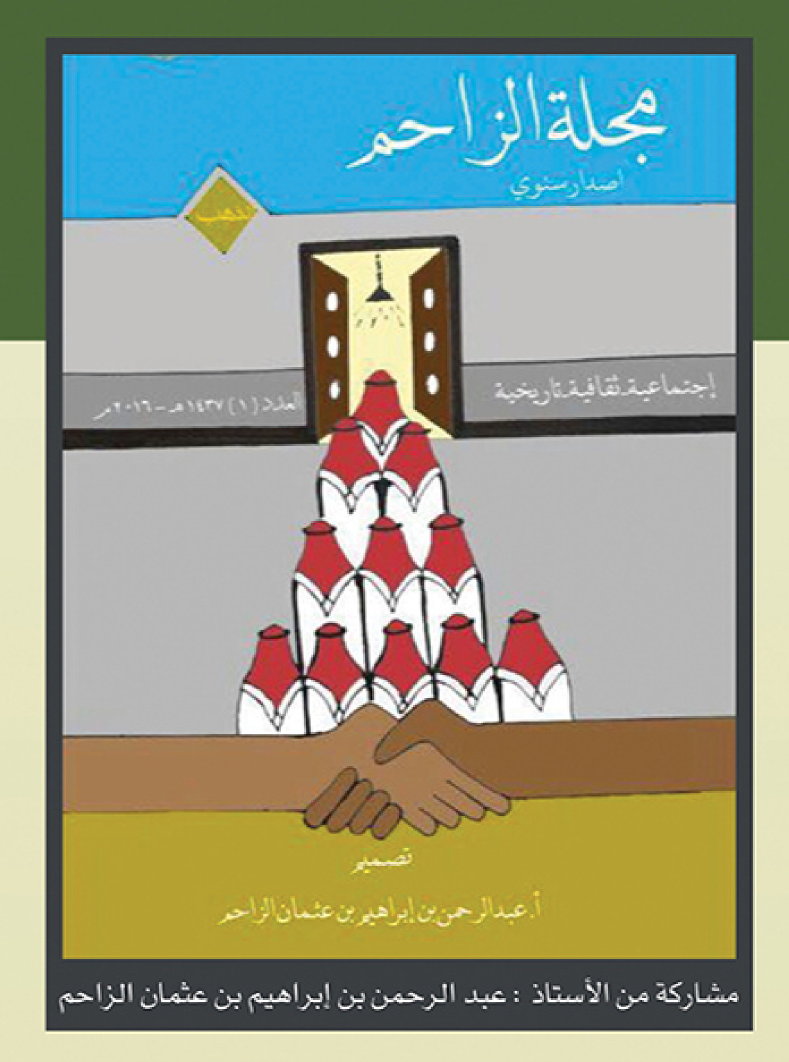
ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم

(أبو عبدالوهاب)

مراجعة :

الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد الزاحم

(أبو معاذ)



مشاركة من الأستاذ : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عثمان الزاحم

تقريظ المجلة



أ.د. محمد بن عبد الله بن محمد الزاحم
(أبو إسماعيل)
وكيل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خلقنا بشرا من طين ، وجعلنا من عباده المسلمين ، نعبده على حق ويقين، وجعل لنا أسرة تحتمي بحمى الدين . أحمده سبحانه واشكره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله أشرف الناس نسبا واعظمهم منزلة في العالمين , صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن صلة الرحم تعني الإحسان للأقربين في القول والفعل ، وايصال الخير لهم ودفع الشر عنهم كلٌ بقدره وحسب استطاعته . والبعد عن الإساءة إليهم أو جلب الشر لهم مهما كانت الأسباب والمبررات .

ولا خلاف أن هذه الصلة واجبة في الجملة, وقطيعتها معصية من كبائر الذنوب .

فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)) [1]

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : ((أوصاني خليلي أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم ، وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت)) [2]

وهذه المجلة التي ستصدر باسم أسرة الزاحم مجلة رائعة ، احتوت على معلومات قيمة وتاريخ مجيد ، يحكي ما صنعه الأجداد وحاكه الأقدمون من أفراد الأسرة . وهي باكورة لمشوار طويل ، وعمل جليل يحتاج لقدر كبير من الجهد والبذل ، ولا بُدّ فيه من الصبر والتضحية لاختلاف الآراء وتباين الرغبات ، وتحتاج لحكمة في التعامل مع الاقتراحات ، وتغليب مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد . ويكفي من عمل بها فخرا أنهم بدؤا عملا جليلا وخطوا خطوات مباركة باذلين أوقاتهم وأفكارهم ؛ لزيادة جمع الأسرة ، ولتقوية التواصل بين الحمولة .

وهذا من صلة الرحم ، وزيادة اللحمة بين الأقرباء ، مما يحتم اكمال هذا العمل والسعي للرقي به .

وهذه المجلة ستبقى وتستمر بنشاط أبناء الأسرة وهِمّتهم في تنظيمها والرقي بمحتواها والعناية بإخراجها ، وفتح المجال للمواهب الصاعدة للكتابة والتحليق في الإعلام واتاحة الفرصة للقدرات الفذة لتُبرز ما لديها من ابداع .

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

سيروا أبناء الزاحم في طريقٍ كله أمل وتفاؤل بنجاح مبهر واعتصام قوي ؛ تفرح به الأجيال الحاضرة وتستفيد منه الأجيال القادمة .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على النبي الأمي والرسول المهدي وعلى آله وصحبه أجمعين .



(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب حق الضعيف (٦١٣٨)

(٢) رواه أحمد وابن حبان والبزار والطبراني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٥٤ رجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقه "



بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد ...

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء : ١) .

وقال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) (النساء : ٣٦) .

إن الترابط الأسري هو سر نجاح كل أسرة، وعدم ترابطها يؤدي إلى تفككها؛ ولأجل ذلك اتجهت كثير من العوائل إلى وضع لقاء سنوي يجمع الأسرة، وصندوق خيري يدعم الضعفاء والمساكين والمحتاجين من أبناء الأسرة، ومجلة خاصة تهتم بنشر تاريخهم، ونسبهم ، وأخبارهم ، وذلك تقويةً للترابط الأسري ، و قد لاقت تلك الوسائل والأفكار استحساناً كبيراً لدى تلك العوائل وأثمرت بفضل من الله ثم بفضل تطبيقها من رجال ونساء.

وإيماناً منا نحن أبناء أسرة الزاحم بفضل التواصل والتعارف والتقارب بين أفراد الأسرة، في وقت بعدت فيه المسافات وكثرت فيه الأشغال، وانتقل البعض منهم من بلد إلى بلد لطلب المعيشة والرزق، قررنا أن نصدر مجلة خاصة بالأسرة ... فها هي مجلتكم (مجلة الزاحم) تخرج ولأول مرة بفضل الله تعالى، وقد تزيَّنت وتجمَّلت بمشاركة أفراد العائلة، من رجال ونساء، موظفين وطلاباً، حيث قاموا بأجمل الكتابات، وسطروا أفضل العبارات، وكتبوا عن الآباء والأجداد أعطر السير، ونقلوا لنا ما قاموا به من أعمال وإنجازات، حتى أصبحت هذه المجلة كما ترون، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع بها أفراد الأسرة جميعاً .

أهـداف مجـلة الزاحـم
واللقاء السنوي بالقصب



تهدف مجلة الزاحم واللقاء السنوي بالقصب إلى ما يلي:

١. صلة الرحم وتسهيل سبلها للتعارف والتقارب بين أفراد عائلة الزاحم وهي بداية و سبيل الترابط المجتمعي والإسلامي التي فككتها المدن والحضارات و الارتباطات و الانشغالات.

٢. التعريف برجالات الأسرة وبتاريخها مما يجعلها (بنك معلومات) ومرجعاً للعائلة، و نحدد لشبابنا معالم الأسوة والقدوة وأن نقتفي أثرهم في فعل الخير وأن نتحمس ونتشجع في هذه الجوانب المهمة للفرد والمجتمع مثل المشاريع الخيرية، والقضاء، والتعليم، والطب، والهندسة، والأمن، وسير الآباء والأجداد في الصبر والوفاء وتحمل المشاق وغيرها من الفوائد.

٣. جمع الكلمة وتوحيد الرؤية بالمحبة والإخاء والتسامح والإصلاح وتكون بوضع (لجنة اجتماعية) بالعلاقات والتنسيق للتواصل والتقارب وإرسال الرسائل الهادفة .

٤. توفير سبل ووسائل التوعية والتربية من خلال وضع (لجنة علمية) تقوم بعمل البرامج المتنوعة التي تُقَدَّم في اللقاء السنوي بالقصب ومن ضمنها وضع مسابقة الزاحم الثقافية للكبار وبعض المسابقات للأشبال.

٥. الإفادة من خبرات كبار السن وأهل التجربة والتخصصات المختلفة والرجوع إليهم بالرأي والمشورة في شتى مجالات الحياة وذلك بوضع (لجنة التاريخ والتوثيق).

٦. استثمار واكتشاف طاقات شباب الأسرة ومواهبها وإبرازها وتنميتها وتطويرها بوضع (لجنة رياضية) و (لجنة إعلامية).

٧. التعاون على مصاعب الحياة وَحَلِّ معوقاتها وإشكالاتها مادياً بوضع صندوق الزاحم الخيري و (لجنة مالية) ، لها ضوابط وشروط محددة للمساعدة والإعانة سواء للزواج أو الأيتام أو الأرامل أو غيرها.

٨. تكريم المتميزين من عائلة الزاحم في مختلف المجالات مثل: جائزة ختام القرآن الكريم وجائزة التفوق الدراسي أو العلمي أو الإبداعي وذلك من خلال صندوق اللقاء السنوي بالقصب أو الداعمين للجوائز.

٩. معرفة مواهب الأسرة وإبرازها من خلال التقديم في اللقاء السنوي من مقدم، وقارئ، وفصيح، وشاعر، وعروض مرئية، وأخذ لقاءات مع أفراد العائلة تحوي نصائح وتوجيهات وإرشادات وقصص وطرائف وذلك بوضع (لجنة ثقافية) لذلك.

١٠. الالتقاء بأفراد الأسرة من شتى البقاع ورؤيتهم عن قرب في مكان واحد مما يزيد المحبة والمودة والفرح والسرور والتراحم والتواصل عن قرب.

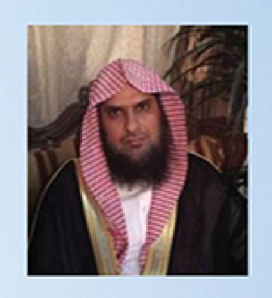
١١. وضع استبانات وأخذ آراء العائلة واستقبال الملاحظات والسلبيات الواردة وتنمية وتطوير الإيجابيات.



ملاحظة واعتذار

قد نكون اجتهدنا وأخطأنا في بعض من الأمور، وغلَّبنا بعض الفروع على بعض، أو بعض المسميات الحكومية، وفي كلها خير، أو ذكر شخصيات و لم يكونوا يعلمون بها وذلك بسبب مكانتهم في المجتمع، أو جهودهم الملموسة، أو تواصلهم معنا، أو مبادرتهم، أو مشاركتهم وعدم اعتذارهم، ولم نقم بهذا العمل المتواضع إلا لوجه الله عز وجل وفضل صلة الرحم والأجور المترتبة على ذلك، وما لها من فوائد للعائلة، ومراجع نافعة للأسرة ذكوراً وإناثاً، و إن كان في الأسرة من هو أفضل وأعلم وأكبر وأعلى قدراً وهو أجدر وأولى بوضع المجلة والشجرة واللقاء لكن لانشغالهم وكثرة ارتباطاتهم، نقوم نحن بخدمتهم، وقد يكون من حقهم علينا عدم إشغالهم وإتعابهم وإزعاجهم، وأن نرجع إليهم ونأخذ رأيهم ومشورتهم في كل أعمالنا، وفي العدد الثاني بإذن الله سنذكر العديد من الشخصيات البارزة والمهمة بالمجتمع، وأصحاب الشهادات العليا و والضباط والأفراد ومن حفظوا الأمن في البلاد، وسنذكر شيئاً يسيراً من قصص نساء الزاحم.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



الشيخ : محمد بن إبراهيم بن محمد الزاحم (أبو معاذ)
مشرف تربوي في قسم تطوير المناهج الشرعية بوزارة التعليم

تَحِيَّةُ بني العَمِّ الأجلَّة بمناسبة صدور المجلَّة

أُحَيِّي بني عمِّي جميعًا تحيةً ... وأنثرُ وَرْدًا فوق هام الأقارب
تحيةَ صدقٍ حاطت الجمعَ كلَّهم ... كحبلٍ يُحيطُ الإبْلَ في كلِّ غارب
فمِنَّا رياضٌ أو كُوَيتٌ مدينةٌ ... من القَصَبِ الأدنى مَليحِ المشارب
مجلَّتُنا تَزْكو بعِطْرِ عَبيرِكم ... وتسعى لنشر الوُدِّ بين المَضارب
هنيئًا مريئًا زادنا اللهُ رفعةً ... فُويق الثُّريَّا طالعًا غيرَ غارب
هَلُمُّوا أفيضوا من شَريف علومِكم ... وخُطُّوا بنقلٍ عن سَديدٍ مُقارِب
لتَبْقَى حياضًا أُتْرِعَتْ ثم أُشْرِعَتْ ... زُلالًا يَرِدْها كلُّ ساقٍ وشارب
لَمَسْنا ذكاءً من شريف مقالِكم ... وعِلْمًا زكيًّا سابقًا للقوارب
قَطَفْنا ثمارًا من لَذيذِ نُقُولِكم ... وعُدْنا بِسَعْدٍ فوق نَيْلِ المآرب
جَزاكُمْ إلَهي راحةً سَرْمَدِيَّةً ... وطُوبَى لِسَبَّاقٍ كثيرِ التَّجارِب



الاستاذ/ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم (أبو عبدالله)
المدينـة المنـورة

وعَث الحياة

بسم الذي أنزلت من عنده السور، والحمد لله أما بعد:
فإن الله أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، ومن محاسن الشريعة السمحة ما أمرت به من صلة الأرحام، وبر الوالدين، والتواصي بالأقربين، والرحم شُجْنَةٌ من الرحمن، ولست هنا بصدد ذكر فضل الصلة، وآثارها المشهودة المعلومة في الدنيا والآخرة، ولكنها ومضة وفاء أخذت بشباة القلم، لشكر من سعوا وبذلوا لالتقاء الأسرة الكريمة في هذا المجمع الحافل المأنوس، في وقت جنت عليه فيها أجهزة التواصل الاجتماعي، الحرية بأن تسمى أجهزة تقاطع لا تواصل!

قد تأخذ منك الحياة جميل ما تملك، وتأخذك الأيام عمن تحب، في شغل دؤوب لا ينتهي: وحاجاتُ من عاشَ لا تنقضي، إلا أن الموفق يحمل نفسه على الصلة، ويذكرها بواجبها، وينتهب للوصل وقتاً معلوماً من حياته.
ومع ما تحمله صلة الأرحام من بركة في الأعمار والأرزاق والذكر، فإنها معنى جميل لهذه الحياة، ومتنفس بارد صاف من وعث الدنيا، ولا يدرك ذلك إلا من وفقه الله .
جعلنا الله من المتواصلين المتواصين بالوالدين والأقربين، وجمعنا ومن نحب في جنته على سرر متقابلين.
ثم الصلاة على المختار سيدنا .. وأفضل القول قولٌ هكذا

صلة الرحم

(معناها ، حكمها ، فوائدها ، الأمور المعينة عليها)



الشيخ : محمد بن إبراهيم بن محمد الزاحم (أبو معاذ)
مشرف تربوي في قسم تطوير المناهج الشرعية بوزارة التعليم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد : فهذه نبذة موجزة عن موضوع مهم جدًا أردت أن يكون في مستهل هذه المجلة التي هي مظهر من مظاهر التواصل الذي نرجو نفعه في العاجلة وذخره في الآجلة، وجعلته في عناصر تسهِّل قراءته.

أولاً: معنى صلة الرحم :

صلة الرحم تعني الإحسان إلى الأقربين وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم.

ثانياً: حكم صلة الرحم :

لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة, وقطيعتها معصية بل من كبائر الذنوب, وقد نقل الاتفاق على وجوب صلة الرحم وتحريم القطيعة الإمامان القرطبي والقاضي عياض وغيرهما.

ثالثاً: ما ورد بشأن صلة الرحم وقطعها :

أمر الله بالإحسان إلى ذوي القربى وهم الأرحام الذين يجب وصلهم، فمن الآيات الواردة في ذلك:

- قوله تعالى: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ). وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى...). كما أنه سبحانه عظم قدر الأرحام فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً). وقال تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ).

ومن الأحاديث الواردة في الأمر بصلة الرحم وبيان ثواب الواصل والنهي عن قطيعة الرحم وبيان عقاب القاطع منها ما يلي:

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال له: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم). وقال صلى الله عليه وسلم: (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله) . وقال صلى الله عليه وسلم: (من سرَّهُ أن يبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثرة فليصل رحمه). وقال صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم .

رابعاً: الأرحام الذين تجب صلتهم :

الأرحام عام في كل ما يشمله الرحم, فكل قريب لك يعتبر من الأرحام الذين تجب صلتهم.

وعلى هذا القول فأولاد العم وأولاد العمة وأولاد الخال وأولاد الخالة وأولادهم كل هؤلاء يدخلون تحت مسمى الأرحام.

خامساً: بم تكون الصلة ؟ :

تختلف الصلة بحسب حاجة الموصول وحسب قدرة الواصل فإذا كان الموصول محتاجاً لشيء ما وأنت تقدر عليه فإنك تصله بهذا الشيء ، كما تختلف الصلة بحسب قرب الرحم منك وبعده عنك فما تصل به الخال قد يختلف عما تصل به أبناء عمك .وعموماً الصلة يمكن أن تكون بما يلي: ١. زيارتهم. ٢. استضافتهم. ٣. تفقدهم والسؤال عنهم والسلام عليهم. ٤. إعطاء المحتاج منهم من الصدقة. ٥. توقير كبيرهم ورحمة ضعيفهم. ٦. إنزالهم منازلهم التي يستحقونها. ٧. مشاركتهم في أفراحهم بتهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعزيتهم. ٨ . عيادة مرضاهم. ٩. اتباع جنائزهم. ١٠. إجابة دعوتهم ١١. سلامة الصدر نحوهم. ١٢. إصلاح ذات البين بينهم. ١٣. الدعاء لهم.

سادساً : فوائد صلة الرحم :

١. سببٌ لصلة الله للواصل. ٢. سببٌ لدخول الجنة. ٣. امتثالٌ لأمر الله. ٤. من علامات الإيمان بالله واليوم الآخر. ٥. من أحب الأعمال إلى الله. ٦. تنفيذ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم . ٧. سبب لزيادة العمر وبسط الرزق. ٨. تعجل الثواب. ٩. تدفع ميتة السوء. ١٠. أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة. ١١. تثمر الأموال وتعمر الديار.

سابعًا: الأمور المعينة على الصلة :

١. معرفة ما أعده الله للواصلين من ثواب وما توعد به القاطعين من عقاب. ٢. مقابلة الإساءة منهم بالعفو والإحسان. ٣. قبول اعتذارهم عن الخطأ الذي وقعوا فيه إذا اعتذروا. ٤. التواضع ولين الجانب. ٥. التغاضي والتغافل والتماس المعاذير, وإحسان الظن بهم. ٦. بذل ما استطاع من الخدمة بالنفس أو الجاه أو المال. ٧. دعوة الأقارب في المناسبات والولائم. ٨. اصطحاب الأولاد عند زيارة الأقارب لتعويدهم على الصلة وتعريفهم بأقاربهم. وفقنا الله وإياكم لصلة أرحامنا ورزقنا احتساب الأجر في ذلك.



نموذج لأفراد الأسرة قديماً في التواصل ...

لأفراد أسرة الزاحم تواصل وترابط ومحبة بين أبناء عمومتهم ويدل على ذلك المراسلات الكثيرة التي تتم بينهم، مقدمين لكم أبناء العم هذا النموذج في التواصل من أفراد الأسرة:

العم عبدالله بن عثمان بن عبدالعزيز الزاحم رحمه الله عندما انتقل من القصب إلى الكويت لطلب الرزق والمعيشة، كان يراسل ويسأل عن جماعته وأبناء عمه رغم صعوبة التواصل في ذلك الوقت، وجاء في نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الأخ محمد الناصر الزاحم المحترم

تحية طيبة ابعثها لكم من أعماق قلبي المشتاق لمشاهدة شخصكم النبيل وفقك الله لما فيه الخير والسعادة والتوفيق من طرف كتابكم الشريف وصل وبما ذكر لي صار عندي معلوم وإذا تسألون علينا فنحن بخير وعافية ويسلمون عليكم الأولاد وجميعهم بخير وعافية صغيراً وكبيراً وأرجو سلامي على خاصة نفسك والأخت هيلة والعيال جميعاً والأخ إبراهيم والعيال وعيال العم كافة .

المرسل / عبدالله العثمان الزاحم

وهناك رسالة أخرى منه رحمه الله جاء فيها:

إلى حضرة الأخت العزيزة هيلة العثمان الزاحم المحترمة

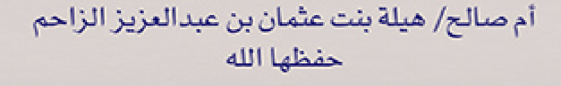
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد موجب الخط ابلاغ السلام والسؤال عن صحتكم الغالية أدام الله علينا وعليكم الصحة ونعمة الإسلام .

وبعد نخبركم باننا طيبين وقد وصلنا إلى الرياض ووصلنا إلى القصب وشفنا الوالد عثمان وهو يتمتع بصحة وعافية، وأنا قد بلغني الخبر أنكم جئتم إلى القصب في عطلة الربيع وأنا اسف جداً بأنه لم يكن عندي خبر بمجيئكم إلى القصب وقد وصل المكتوب ولم يذكر فيه شيء من ناحية إنكم تبون تجون للقصب ولو كنت أعلم ذلك لأتيت إلى القصب واجتمعنا حنا واياكم سوا ... عسى الله أن يجمعنا وإياكم عن قريب هذا ما لزم ... وسلمي لنا على ابن العم محمد الناصر والعيال بدون تخصيص كما من عندنا العيال يسلمون سلام كثير ... وأنتم طلبتم صورة وقصيدة، الصور تاصلكم مع الكتاب، أما القصيدة فهي في الكويت ما جبتها معي. وان شاء الله تجيكم في الكتاب الآخر هذا ما لزم .. سلمولنا على خاصة أنفسكم ومن يعز لديكم السلام ...

ملاحظة هامة : تاصلكم صورة عبدالعزيز وهدى ووفاء .

المرسل أخيك /

عبدالله عثمان الزاحم



أم صالح/ هيلة بنت عثمان بن عبدالعزيز الزاحم
حفظها الله

اللقاءات العـائلية

إن اللقاءات العائلية في المجتمعات العربية وخاصة الدول الخليجية لها أهميتها، بل واهتمام كبير من جانب العوائل والأسر الذين يربطهم أب قريب أو جد بعيد ومن أهميتها وفوائدها: صلة الرحم ومعرفة الأقارب والترابط الأسري،والتعاون على البر والتقوى، وهي من الوسائل التربوية والاجتماعية النافعة من خلال المحافظة على الأبناء من الانحرافات وتحقيق الأمن للمجتمع، وكان لعائلة الزاحم دور كبير في التكاتف والتآخي والتواصل من خلال اللقاءات العائلية من قديم الزمان وإلى وقتنا الحاضر ومن تلك اللقاءات :



لقاء الزاحم السنوي بالرياض

- من عام ١٤٠٣ هـ إلى ١٤٢١ هـ عند العم عبد العزيز بن زاحم بن عبد العزيز بن عثمان في يوم عيد الفطر المبارك عليه رحمة الله .
- وكان لقاء الزاحم الشهري بالرياض من عام ١٤١٨ هـ إلى عامنا هذا ١٤٣٧ هـ بإشراف مجموعة من العائلة .



لقاء الزاحم بالمدينة المنورة

- من عام ١٤٢١ هـ إلى عامنا هذا ١٤٣٧ هـ عند أبناء العم عبد العزيز بن محمد في يوم عيد الفطر المبارك يجتمع الزاحم وأصهارهم في قاعة أبناء العم العروب للاحتفالات .
- كما أن هناك لقاءً يوميّاً عند العم محمد الناصر الزاحم رحمه الله بعد صلاة العصر من كل يوم .
- وكذلك أبناء العم عبد العزيز بن محمد في مساء نهاية كل أسبوع .

لقاءات الزاحم بالقصب

عدة مجالس عامة منها:

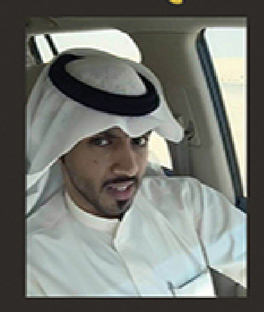
- مجلس العم عبد العزيز بن عثمان رحمه الله بعد العصر من كل يوم .
- ومجلس الشيخ عبد الله بن ناصر بعد صلاة الجمعة ، من عام ١٤١٠ هـ إلى عامنا هذا ١٤٣٧ هـ .

لقاءات الزاحم بالكويت

- لأبناء عمنا كذلك في دولة الكويت اجتماع عام في ديوانية أنشأها العم عبد العزيز الزاحم في منطقة كيفان.
- وهناك العديد من المجالس واللقاءات العائلية الصغيرة والكبيرة والعامة بين أفراد الأسرة ، لا يتسع المقام لذكرها ونرجئها للعدد الثاني بإذن الله تعالى.

قبيـلة البقوم

تاريخ ونسب



جمع وإعداد :
الملازم أول بحري
مازن بن عبدالرحمن بن زاحم الزاحم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ..
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات : ١٣) .
وقال صلى الله عليه وسلم: (تعلَّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صِلَة الرحم: مَحَبَّة في الأهل مَثْرَاة في المال، مَنْسَأة في الأثر) رواه الترمذي.

يعود نسب أسرة الزاحم إلى الفضول من المرازيق من المحاميد من البقوم من بني عامر، والبقوم من الأزد التي هي من أحد الشعوب القحطانية، والبقوم قبيلة عربية وليست مستعربة، وتنقسم إلى قسمين:

١. محاميد: آل محمد، وشيخهم ابن محي .
٢. وازع : وازعي، وشيخهم ابن غنام .

وتحت كل قسم من هذين القسمين أفخاذ وعشائر:

المحاميد وتحتها عدة فخوذ:

١. المرازيق: مفردها المرزوقي.
٢. الكرزان: مفردها الكريزي.
٣. السميان: مفردها السمي.
٤. الموركه: مفردها الموركي.
٥. الدهمة: مفردها الدهيمي.
٦. هذيل: مفردها الهذيلي.

وازع وتحتها عدة فخوذ:

١. البدارا: مفردها البدري.
٢. الكلبة: مفردها الكليبي.
٣. القروف: مفردها القرفي.
٤. الرحامين: مفردها الرحماني.
٥. الدغافلة: مفردها الدغفلي.
٦. الجنبة: مفردها الجنيبي.

وكل فخذ من هذه الفخوذ المذكورة أعلاه ينقسم إلى أقسام عديدة جداً .

* والمرازيق يعتبر من أكبر فخوذ البقوم حيث ينقسمون إلى اثني عشر قسماً وهي كالتالي:

١. الفضول .
٢. الحواصين: ويمثلهم الشيخ ابن متروك .
٣. الرجيلات: ويمثلهم الشيخ ابن شلهوب .
٤. الظهران .
٥. الشمارين: ويمثلهم الشيخ ابن دحمان.
٦. الرشادين: ويمثلهم الشيخ ابن سعدي.
٧. الخضارين.
٨. الجراذية: ويمثلهم ابن صويان.
٩. السمون.
١٠. الجهانا.
١١. الحشانين.
١٢. البلاعسة.

وفي الختام كل ما ذكر أعلاه ما هو إلا شيء بسيط جداً عن هذه القبيلة العريقة، وهذا ما استطعت كتابته فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❖ أفخاذ قبيلة المرازيق اثنا عشر فخذاً وهم كالتالي بأسماء رجالاتهم المشهورين:

١- الحواصين واشتهر فيهم ابن متروك بالأمارة والفروسية والكرم, محمد البنوتي شجاع من الفرّيس, هلال بن درين وحنتوش ودرين اشتهروا بالكرم والشجاعة, والعارفة المحياني وكذلك الجرامين وسعدي بن ضحيان كرماء من الشجعان.

٢- الرجيلات واشتهر فيهم الشلاهيب وشيخهم ابن شلهوب كريم وفارس, ثابت أبو برجس شجاع وصاحب حجة قوية، والأزرق كذلك اشتهر بالشجاعة والفروسية

٣- الجراذية: وفيهم الصوايين مثل حمود بن صويان ودبسان بن فراج وطاحوس بن حمود و



وسم الإبل عند قبيلة المرازيق: عبارة عن مطرقين ـ خطين أفقيين ـ وسطها هلال على الفخذ الأيمن كما في الشكل .

الخمايسة وفيهم راجح بن خميس وكذلك مسلط بن حمدان "الأول" كل هؤلاء الشجعان اشتهروا أيضاً بالأمارة والكرم.

٤- الظهران: واشتهر فيهم مسفر بن فهاد، واشتهر منهم كذلك بسيّس من الشجعان .

٥- الشمارين واشتهر فيهم حاسن بالشجاعة، وكذلك راجح بن دحمان اشتهر بالأمارة والكرم, وشبيب وشباب وكذلك لهمان كل هؤلاء من الشجعان.

٦- الفضول: واشتهر فيهم تركي بن مطّار من الشجعان.

٧- الرشادين: اشتهر بني سعدي فيهم بالأمارة والشجاعة وكذلك زابن اشتهر أيضاً بالشجاعة.

٨- الخضارين: واشتهر فيهم جحفان وثويبت من الشجعان.

٩- السمون: وعرف فيهمساير السمن وكذلك معيفن بن محمد من الشجعان.

١٠- الجهانا: واشتهر فيهم غازي بن رفدان وفلحان الدميني.

١١- الحشانين: واشتهر فيهم "العقمى" بالشجاعة والفروسية والكرم.

١٢- البلاعسة: واشتهر فيهم سلطان بن نوار.

وبالمناسبة ما تم ذكره من شخصيات شهرتهم قديمة (منذ ما يقارب ال ١٠٠ سنه) علماً بأن شجعان وأمراء المرازيق أكثر مما ذكر أعلاه، وأعتذر عن عدم التفصيل في سير هؤلاء الشجعان الكرام ولكن هذا ما استطعت الوصول اليه من معلومات.



نبذة عن نسب الأسرة

وتاريخ استقرارهم في القصب

الشيخ/ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم
(أبو عبدالله)
عضو الجمعية التاريخية السعودية

يعود نسب أسرة الزاحم إلى قبيلة البقوم المشهورة من المرازيق من فخذ آل محمّد، يقول الشيخ عبدالله البسام: "قبيلة البقوم هذه تحتها بطنان كبيران هما (آل محمد) و (آل وازع) وتحت كل منهما أفخاذ وعشائر كثيرة" (١).

والبقوم أحد قبائل (الأزد) أزد شنوءة، الذين هم أحد الشعوب القحطانية .

وكانت قبيلة الأزد تسكن في مدينة مأرب الواقعة شمالي صنعاء بمسافة مائتي كيلو متر، فلما خرب السد المشهور بسد مأرب وتفرقت قبائله، نزلت البقوم في (وادي باقم) الواقع بين مدينة صعدة ومدينة نجران، ومن هذا الوادي انتقلوا إلى بلدة تربة الواقعة في حدود نجد مما يلي جبال الحجاز .

أما تسميتهم (البقوم) فقد جاء في كتاب تاج العروس (٢): أن اسم جدهم (باقم) وقيل: نسبة للوادي الذي سكنوه، وهو وادي باقم الذي بين صعدة ونجران .

وفي كنز الأنساب: "ومن حاضرة البقوم نذكر: آل زاحم في القصب وغيره، وآل سويد، وآل غدير، وآل عوجان بن زاحم، وآل شاوي في البكيرية، وآل خليل في عنيزة، وآل فوزان، والمرزوقي" (٣) .

وقد نزح جد آل زاحم من تربة، وسكن (بلدة القصب) إحدى بلدان الوشم منذ عام ٩٧٠ هـ فصارت هذه البلدة وطن ذريته إلى الآن (٤) .

إلا أن بعض عوائل هذه الأسرة توزعوا فيما بعد ما بين الرياض، والمدينة المنورة، والكويت، لطلب الرزق والمعيشة.

وكانت إمارة القصب بيد السيايرة من بني خالد الذين من أشهر أمرائهم حسين بن حسان الدعمي (راعي قرية العود فيما سبق)، وجبر بن سيار الشاعر المشهور أحد المقربين من أمير العيينة عبدالله بن معمر، فنازعهم في الأمارة فيها آل زاحم وصاروا يتداولونها، ثم صارت إمارة البلدة (في آل علي) (٥).

ومما سبق نعرف إن آل زاحم استوطنوا بلدة القصب منذ عام ٩٧٠ هـ، وأنهم معدودون من البطون التي تحضرت من قديم، وهذا يدل على استقرارهم وعكوف أبنائهم على العلم والتثقيف، وغير ذلك من معالم التحضر منذ زمن بعيد .

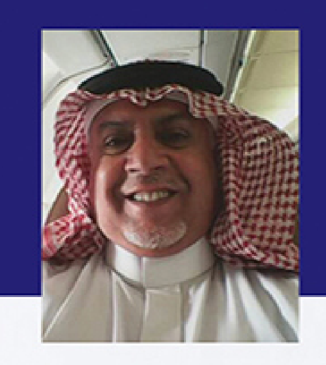
والجدير بالذكر في هذا المقام أن جميع أفراد أسرة الزاحم الموجودين الآن سواء في القصب أو الرياض أو المدينة أو الكويت يعودون إلى الجد عثمان بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم.

شجرة آل زاحم وآل عوجان
بخط فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم - رحمه الله -

---

(١) علماء نجد ج٢ ص ٥٨٨ ، ج٣ ص ٨٧٨ .
(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق المرتضى الزبيدي .
(٣) كنز الانساب ومجمع الآداب للشيخ حمد الحقيل ص ١٧٠ .
(٤) ورد في علماء نجد لابن بسام ص ٨٧٨ في ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان، أن زاحم جد آل زاحم وآل عوجان انتقل إلى القصب عام ١١٧٠هـ ، والصواب أن انتقالهم كان عام ٩٧٠هـ كما ورد في الافادات التي أخذها التويجري على ابن بسام .
(٥) علماء نجد ابن بسام ج٢ ص ٥٨٨،٥٨٩

جمع وإعداد الأستاذ :
محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم (أبو أمجد)
معلم متقاعد



القصب

إن الإنسان مجبول على حب وطنه الذي نشأ وترعرع بداخله أعواماً طويلة فمن حق هذا الوطن علينا أن نرد ولو جزءً بسيطاً من حقه، كما أن الإنسان يفتخر ويتحدث عن المكان الذي نشأ فيه وترعرع كما يحب دائماً أن يعرّف الجميع بمكانه الذي عاش في أجوائه وأنا بدوري سأقوم بكتابة نبذة عن (مدينة القصب) التي هي مسقط رأسي ومنبع طفولتي ، وأنا هنا أشبه نفسي بمثابة البائع الذي يعرض سلعته إلى الناس لكي يشتروها وسلعتي هي هذه المعلومات التي قد لا تعني للغير شيئاً ولكنها تعني لي الشيء الكثير وأتمنى أن لاتكون سلعتي ثقيلة على قلوبكم .

أولاً: الموقع والمساحة :

هي إحدى مدن منطقة الوشم التي تقع في إقليم نجد وتبعد عن مدينة شقراء قرابة ٣٠ كم وتبعد عن العاصمة الرياض قرابة ١٥٠ كم وهي عبارة عن بقعة من الأرض تجاور أحد الأودية المنحدرة من جبال طويق في الشمال الشرقي منها والمتجهة إلى الجنوب الغربي، إذ تقع على ضفته الشرقية مستفيدةً من ترسباته القديمة وتربته الخصبة، وتبلغ مساحة قطرها حوالي ثلاثين كم ، ومسطحها لا يزيد عن ٦ كم مربع .

ثانياً: لمحة موجزة عن تاريخ القصب :

إن كلمة القصب لم تكن موجودة إلا منذ ما يقارب ٧٠٠ عام، وقبلها كان اسمها (قصيباء) و(القصبات) وذلك لتناثر مساكنها وقلتها فيتضح للمشاهد من بعيد وقد علت تلك المساكن مكونة قصبات من الدور الدائرية في بنائها والمتباعدة عن بعضها ويظهر من حديثي هذا أن القصب ليست حديثة الوجود وإنما ترجع إلى عصر ما قبل الإسلام، يقول الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد أن القصيبات من أرض اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام مسيلمة وهذا دليل قاطع على أنها موجودة قبل الإسلام .

ثالثاً : وصف لمدينة القصب في الماضي والحاضر :



هي عبارة عن مدينة صغيرة دعت الحاجة الأمنية إلى تسويرها خوف أهلها من أن يأتي أحد غريب من غير المدينة ويفسد فيها وكان ارتفاع هذا السور أربعة أمتار ويزيد، وبعرض يصل إلى المترين أو أكثر وهو مبني من الطين بطريقة العروق وهي أن يخلط الطين بعد أن ينقع الماء فيه مكوناً مزيجاً ليناً فترة طويلة تصل إلى يومين أو أكثر ثم يخلط ويرص الطين مكوناً طبقات فوق بعض وكل طبقه تسمى عرقاً ويرفع الجدار قرابة العشرة عروق حتى يصعب هدمه ويقلل من تأثير المياه عليه، وللسور ثلاث بوابات شرقية وتسمى المجيبيب وغربية ويسمى باب الحوطة، وشمالية ويسمى باب البرج تفتح نهاراً، وتغلق في الليل، إلى أن توحدت المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز حيث عم الأمان في جميع الأوطان وليس في القصب وحدها .

وبداخل السور كانت توجد المباني حيث إنها بنيت من الطين وبعضها بني من الحجر ولم تُبنَ كلها من الحجر لسبب واحد وهو أن المدينة تخلو من الأحجار فيضطرون إلى الذهاب كيلوات لجلب الحجر وبعضهم لا يستطيع الذهاب فيأخذ من الموجود بالمدينة كما أن أسقف الدور موضوعة من خشب الأثل وجريد النخل وجذوعها وهي أسقف قوية تعيش فترةً طويلة، والأبواب عبارة عن جذوع نخل منشورة على هيئة مستطيلات يصف بعضها إلى بعض يشدها ثلاث أخشاب داخلية وثلاث أخرى خارجية تضرب بمسامير طويلة تعطي في النهاية أبوابا خشبية قوية تصمد حتى أمام الحريق البسيط، كما يوجد في هذه الأبواب أقفال تسمى (مجرى) و(سكرة) وتستعمل السكرة طيلة النهار أما المجرى فيستخدم في الليل أو إذا أراد صاحب البيت السفر حيث أنه لا يفتح إلا بمفتاح له سنة خاصة كما أن الغرف التي بداخل البيت لها مسميات فمثلاً المجلس للرجال يسمى (القهوة)، أو (الروشن) إذا كان في الدور الثاني من المنزل وعادةً يكون للقهوة باب مستقل ودرج من الشارع، كما يوجد في الدار (صفة)، وهي عبارة عن حجرة كبيرة توجد فيها المواد الغذائية، وحاجات أهل الدار، كما يوجد (بيت الحطب) وهو ملحق بالقهوة، كما يوجد بيت الخلاء في أعلى المنزل وهو مكان صغير يحقق الستر لمن فيه ومتصل بالأرض على شكل برج فيه باب في أسفله لتنظيفه، علماً بأن مثل هذا البرج لا يوجد في كل الدور وإنما في بعضها، أما الغالبية فهي في الدور الثاني وغير متصلة بالأرض، كما يوجد في الدور نوافذ على شكل مثلثات ونقوش







تزين المظهر الخارجي للمنزل، ولو نظرنا إلى المنازل في ذلك الوقت لوجدنا أنها مترتبة ومصممة بطرق سليمة، مع العلم أن الذين بنوا تلك الدور ليسوا مهندسين وإنما اكتسبوا ذلك عن طريق الخبرة وهذا إن دل على شيء فهو على الذكاء والفطنة، أما بالنسبة للشوارع فهي ضيقة بعضها يصل إلى مترين وبعضها إلى ثلاثة أمتار، ووضعت تلك الشوارع لكي يعبر معها الناس والدواب ولم توضع لمرور السيارات وبالتالي هي ضيقة في الوقت الحاضر، كما يوجد فيها

برج: وهو بناء دائري أو مربع مرتفع يستخدم للحرب والدفاع ويعلوه رجال مسلحون.

أما المجباب: وهو جزء من الشارع مسقوف وفوقه غرفة لأحد المنازل، كما يوجد خارج مدينة القصب القديمة وعلى بعد خمسمائة متر تقريباً شرقاً وبجوار المحاربية والهدبانية والحديثي مكان مرتفع عبارة عن تل يعلو عن سطح الأرض المجاورة وقد بني فوقه بناء دائري مرتفع يقال له (مرقب) ويصعد فيه رجل حاد البصر فطن مدرك للمنطقة المحيطة بالقصب عارف بالدروب يسمى (رقيبة) والرقيبة هو كل من يرقب البعيد، هذا وصف لبعض ملامح القصب القديمة أما بالنسبة للقصب الجديدة أو ما يسمى بالمخطط فهو يقع في الجهة الجنوبية الشرقية عن الديرة القديمة وهو يختلف تماماً عن الديرة القديمة حيث قام به البنيان المسلح الذي يحمل الطراز الحديث كما سفلتت الطرق وزينت بالأرصفة والأنوار كما يوجد بها الحدائق ومعظم الخدمات كالمرافق الصحية والمدارس الحديثة بجميع مراحلها وبعض الدوائر الحكومية كالرئاسة العامة لتعليم البنات، والبريد، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع المدني، والمجمع القروي (البلدية) الذي أنشئ عام ١٤٠٠هـ وكان من الخدمات التي يقدمها تطوير مدينة القصب وما حولها.





رابعاً: قصور القصب :

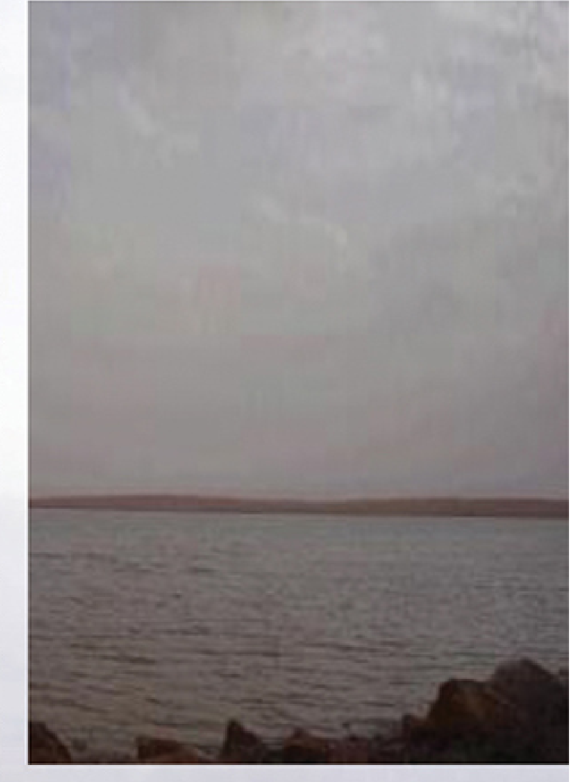
يقوم سكان مدينة القصب في كل شتاء بهجرة جماعية عن القرية ويسكنون في قصور كبيرة المساحة تحيط بها أراضٍ زراعية والسبب في تلك الهجرة هي رغبة أهل القصب في الزراعة للحصول على القمح لسنوات قادمة وكانت كل عائلة أو أكثر تسكن في قصر طيلة فترة الشتاء وإليكم بعض أسماء القصور الموجودة في القصب :

١. شعيب أبا الجرفان وفيه أبا الجرفان، والوحيمدية، وقصر آل شلال، والحسيان، وصاهود .
٢. شعيب أبا طليحات وفيه: دمعه، والعليا، والشيبانية، والحفيرة، والمذيهينات، والحسي .
٣. شعيب وُدَي السدر وفيه: وُدَي السدر الأعلى، والأسفل، وأم سدرة، والدلامية، وطريبيقة، وغيرها الكثير .

خامساً: حالة السطح والمناخ الخاصان بهذه المدينة :

تتميز أرض مدينة القصب بالاستواء أي أنها تقع في سهول منبسطة ولهذا كثرت حولها الرياض مثل: روضة العكرشية في الشمال الغربي، والروضة الجنوبية الغربية، وأرض في الشرق يطلق عليها اسم الروض لانبساط أرضها ونباتها في الربيع، وتميل الأرض باتجاه الجنوب وعلى هذا يتبع السيل اتجاه الانحدار وبالتالي نجد أن أودية القصب تنحدر من مرتفعات طويق في الشمال الشرقي وتصب كلها في سبخة جنوبية، ومن الأودية الموجودة في القصب: (الباطن) في الغرب وتقع القصب على حافته الشرقية وينحدر من الشمال والشمال الشرقي، و (شعيب أبا طليحات) ويقع إلى الغرب من أبا الجرفان، وغيرها الكثير من الأودية.

أما بالنسبة للمناخ فهو لا يختلف عن مناخ نجد: حار في الصيف بارد في الشتاء، أما بالنسبة للأمطار فهي قليلة وغير منتظمة .



روضة العكرشية ممتلئة بمياه السيول

سادساً: المياه والنباتات الطبيعية :

تتوفر المياه في القصب بكثرة حيث إنها تقع على ضفاف وادٍ كبير تغذيه كثير من الأودية والشعاب بالإضافة إلى الآبار التي قاموا بحفرها حيث تزيد على ثلاثمائة بئر تغذيها السيول ومن هذه الآبار (ركية عثمان)، و(ذُهَيبة)، و(أم الذهب)، و(الخيس) وغيرها كثير . أما بالنسبة للنباتات فيوجد بها أشجار وأعشاب متنوعة منها: السلم، والحمض ، والشبرم ، والجثجاث ، والكليب ، والصخير ، والطبطاب ، والشيح، والحماري، والعراد، والجعد، وغيرها كثير من الأعشاب .





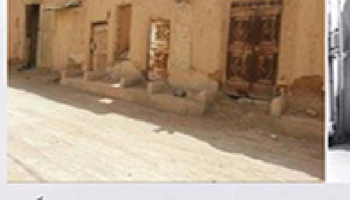
سابعاً: الثروة الحقيقية لمدينة القصب.

إن الملح هو الثروة بالنسبة للقصب حيث يطلق عليه اسم (الذهب الأبيض) أما عن الطريقة التي يصنع فيها أو يستخرج منها الملح فأولاً لابد لهذا المشروع من تحقيق ثلاث عناصر حتى يتم بنجاح وهي تحديد المكان الذي سوف يستخرج منه الملح، وملكية المكان، ثم بعد ذلك تأتي عملية الحفر والتجهيز، ثم المراقبة والإنتاج، حيث إن على العمال مراقبة الماء إذا نقص، وإضافة ماء عذب عليه حتى لا يكون شديد الملوحة، وعندما يمكث فترة من الزمن ويتبخر فإنهم يقومون بحمل الطبقة العليا منه، وترك الطبقة السفلى لأنها تكون مليئة بالتراب، هذه باختصار عملية استخراج الملح.

ثامناً: سكان القصب وعاداتهم :

يقدر عدد سكان مدينة القصب بحوالي خمسة آلاف نسمة منهم من ذهب إلى الرياض ومنهم من ذهب إلى مناطق أخرى وذلك لطلب العيش والرزق ومنهم من مكث فيها، أما العادات فهي قد لا تختلف عن غيرها من القرى المجاورة لها فالأسرة تعيش تحت سقف واحد وهي مكونة من الأب والأم والأولاد حتى وإن كبر الولد فإنه يعيش مع أهله وذلك لحبه للبيت الذي عاش وترعرع فيه وكذا حبه وصلة رحمه لوالديه فهذه عادة حسنة حبذا لو طبقها الجميع، وأيضاً من العادات الدارجة في ذلك الوقت وحتى الوقت الحاضر هو ما يفعل في الأعياد حيث يقوم أهل الشارع بتأدية صلاة العيد ومن ثم إخراج الطعام ووضعه على سفرة واحدة حتى يتسنى للجميع الأكل من جميع الأطعمة وهذه العملية تعبير عن فرحة المسلمين لإنهاء شهر الصوم،





سوق العبيدي التجاري قديماً

ومن الأطعمة التي تقدم مثل: الجريش والقرصان، ومن العادات أيضاً أن الأطفال يذهبون ويطرقون الأبواب على أهل الحي لكي يقدموا لهم هدية العيد، كما أن هناك ألعاباً يتسلون فيها الأطفال في ذلك الوقت، منها: الكيرم، والمطارحة، والكعابة، وعظيم سَرَى، والصوبياء، والطيبان، وغيرها من الألعاب، أما بالنسبة للأعمال التي يقومون بها فأولها التجارة حيث كان أهل القصب لهم باع طويل فيها فالشيء الذي حمسهم على التجارة هو تجارة الملح فكانوا يعملون في تصنيعه وتصديره، ولديهم في البلدة سوق للبيع والشراء يسمى (العبيدي)، ومن الأعمال الزراعة حيث إن القصب اشتهرت بزراعة القمح حيث قامت بتصديره إلى صوامع الغلال، وكذلك اشتهرت بوفرة النخيل.



دكان الأخ عبدالعزيز بن ناصر الزاحم حفظه الله وكيل المشروب الغازي آنذاك (كندا دراي)

تاسعاً: القبائل الموجودة في القصب:

١- (تميم) ومنهم: المسعد، والجريد، والماجد، والحسيني، والحميضي، والعتيق، والنمي .

٢- (البقوم) ومنهم: الزاحم، والعوجان، والغدير والسويد .

٣- (عنزه) ومنهم: الراشد، والفوزان، والجلعود، والحنيشل، والجعيثن، والعبيِّد .

٥- وفيها المظاهير من بني هاجر، والفنتوخ من بني زيد، والغنام، والشعلان، والرحمة، والجمعة، والصالح، والثقبة، والكنعان، والشبيب، والسالم، والسياري، من بني خالد، والشلال، والسويلم، من الفضول من بني لام، والجريان من ظفير من قحطان، والقاسم، والقصبي، والهديب، والمحارب، والمقحم، من آل عاصم من قحطان .

جمع وإعداد الأستاذ :
محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم (أبو أمجد)
معلم متقاعد



جهود تُذكر ... فتشكر ..



كتبه
الأستاذ: طارق بن فهد بن ابراهيم الزاحم (أبو زياد)
معلم في مدينة الرياض


فهد بن إبراهيم بن عبدالله الزاحم

كان والدي حفظه الله ورعاه (أبو تركي) فهد بن إبرهيم بن عبدالله الزاحم ولد في المدينة المنورة من عام ١٣٧٥هـ ونشأ وترعرع في بيت والديه وكان أكبر إخوانه وبعد أن وصل المرحلة الثانوية وفي عام ١٣٩٤هـ خطرت بباله معرفة أبناء عمومته وتكوين شجرة للعائلة الذكور ومعرفة هواتفهم والتواصل معهم للفوائد المترتبة على ذلك وليس المقام مقام ذكرها فقد أفاد مشايخنا الفضلاء في هذه المجلة الغراء عن فضل الصلة والشجرة، فبدأ حفظه الله بشجرة جده الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب ت ١٣٧٤هـ وبعد أن تخرج من الثانوية من عام ١٣٩٥هـ قدم الرياض ودرس بجامعة الرياض (الملك سعود) حالياً فدخل كلية الآداب قسم الجغرافيا وبالمرحلة الجامعية توظف في المطار ثم الهاتف السعودي وفي عام ١٣٩٧هـ تزوج بابنة خالته الوالدة نورة بنت إبراهيم بن عثمان الزاحم حفظها الله ثم تخرج من الجامعة عام ١٤٠٠هـ وتوظف بتعليم البنات سنتين ثم أكمل الدراسة بمعهد الإدارة قسم (الرقابة المالية) لمدة سنتين ١٤٠٢- ١٤٠٤هـ وهي تعادل وظيفياً الماجستير، وتوظف في المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة من عام ١٤٠٤- ١٤٣٥هـ حتى تقاعده على المرتبة الثانية عشر، وقد أخرج لنا شجرة الزاحم عام ١٤١٧ هـ بعد فكرة وجمع ولقاءات من عام ١٣٩٤- ١٤١٧ هـ خلال ٢٤سنة تقريباً فألتقى بجملة كبيرة من عائلة الزاحم الأحياء أطال الله أعمارهم على طاعته والأموات رحمهم الله جميعاً والمسلمين وكان يزورهم ويأخذ منهم الأسماء ويحصرها أمثال الشيخ عبدالله بن محمد إمام الحرم النبوي والشيخ عبدالعزيز بن محمد قاضي التميز بالرياض، وزاروه كذلك في منزله بحي العليا بالرياض وغيرهم وكان معه كاميرا لأخذ صور شخصية معهم وسنذكر بعض ممن ألتقى بهم وإلا فهم كثير وفضلهم كبير ولن نستطيع إحصائهم ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله و لن ننسى لأهل الفضل فضلهم ونرد الفضل لأهله، فكان من الذين أستفاد منهم:


زاحم بن عبدالرحمن الزاحم

١. زاحم بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم (أبوعثمان) حفظه الله وعافاه.

٢. نورة بنت صالح بن ابراهيم السويّد (أم عبد العزيز). ت ١٤٢٤ هـ رحمها الله .

٣. نورة بنت ابراهيم بن عثمان الزاحم (أم تركي) حفظها الله.

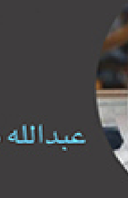

محمد بن عبدالله الزاحم

ثم انضم معه ابن العم محمد بن عبدالله بن عبدالله الزاحم وكان شاباً اجتماعياً متميزاً حريصاً على أبناء عمومته، وكان الذي خط الشجرة ورسمها الخال عبدالرحمن بن إبراهيم بن عثمان الزاحم .


عبدالرحمن بن إبراهيم الزاحم

الجيل الأول والثاني

من أسـرة الزاحم وأصـهارهم

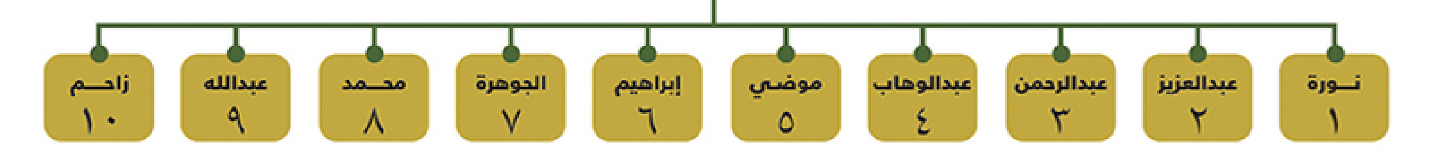


أخوكم ومحبكم
عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم
(أبو عبدالإله)

حرصت في هذا العمل على التعرف على الأسرة بتفاصيلها؛ لتتبين لي علاقة أسرتنا بالأسر الأخرى، وهذا يتطلب معرفة جميع أفرادها من الرجال والنساء، لمعرفة ذوي القربى والأرحام من الأعمام والعمات والأخوال والخالات، ومن تجمعنا بهم رابطة النسب، لذا حرصت على معرفة زوجات الرجال وأزواج النساء، سواء من الأسرة أو من غيرها من الأسر، ومعرفة ذرياتهم جميعا؛ وهذا الأمر لاتجده في أشجار الأسر؛ حيث لا يظهر فيها إلا الرجال، فنفقد جزءا كبير من ذوي القربى والأرحام، وهم العمات والأخوال والخالات، وحيث واجهتني عدد من الصعوبات في جمع المعلومات وقلة المصادر التي يعتمد عليها في مثل هذا العمل، وخصوصا في أسماء النساء، فأعتذر مقدما عن ما يحتويه هذا العمل من القصور والنقص، وأعِدُ بالمواصلة في العمل قدر المستطاع ، لجمع المعلومات لما تبقى من الأسرة، ومضاعفة البحث عن النقص الموجود في هذا الجزء، علما أنني لا أستغني أبدا عن آرائكم واقتراحاتكم ومعلوماتكم.

أقدم هذا العمل لنا جميعا، وهو مهم جدا لأبنائنا الذين في مرحلة الشباب اليوم ويجهلهم الكثير من تاريخ أسرتنا، وليكون إرثاً من بعدنا لأجيالنا القادمة بإذن الله تعالى. سائلا الله العون والتوفيق والسداد .

الجيل الأول من أسرة الزاحم



جميع آل زاحم الذين يسكنون في القصب والرياض والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية والكويت يرجعون إلى جدهم (عثمان بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم بن محمد بن حسن بن سلطان بن زاحم).

وآل زاحم من المرازيق الذين هم فخذ من آل محمد أحد بطون قبيلة البقوم، إحدى قبائل الأزد القحطانية، انتقلوا من تربة إلى القصب عام ٩٧٠هـ.

عثمان بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم: والدته عيناء بنت محمد الصبيحي من بني خالد سكان القرائن بالوشم، تزوج الجد عثمان رحمه الله كما ذكر لي عدد من النسابين (٢٧) امرأة، ونقل لي عن الوالد رحمه الله أنه تزوج (١٢) امرأة، والجد عثمان يعتبر من أثرياء القصب، توفي رحمه الله في القصب عام ١٢٨٠هـ، وله (٧) من الأبناء و (٣) بنات، وتفصيلهم كالتالي.

١- نورة: وقد تزوجها عبدالله بن فايز السويد وأنجبت له (٤) بنات هن: هيلة (أم الشعلاني) ولطيفة (أم العريج) ومنيرة (أم محمد بن ابراهيم المقحم راعي المشاش) وهيا (أم عبدالله بن عثمان المنيع) ومات عنها، ثم تزوجها حمد بن مسعد وأنجبت له محمد، المعروف (ابن حمد) (زوج سارة بنت العم عبدالرحمن بن عثمان)

٢- عبدالعزيز: والدته منيرة بنت عبدالعزيز النمي، وله (٥) أبناء و (٧) بنات، هم: محمد وصالح وعثمان وزاحم وناصر ونورة وهيلة وحصة ومنيرة ولطيفة ولولوة وطرفة، توفي عام ١٣٢٧هـ.

٣- عبدالرحمن: والدته منيرة بنت عبدالعزيز النمي، وله (٥) من الأبناء و(٥) بنات، هم: محمد وعثمان وعبدالله وناصر وزاحم وهيلة ونورة وسارة وحصة ومنيرة، توفي في القصب عام ١٣٦١هـ وله من العمر ١٠٠ عام أو تزيد.

٤- عبدالوهاب: والدته نصرة بنت محمد بن رشَيْد الجريان، وله (٣) من الأبناء و (٤) بنات، هم: عبدالله وعثمان ومحمد ونورة ومنيرة وهيلة ولطيفة. توفي في القصب عام ١٣٢٢هـ.

٥- موضي: تزوجها محمد بن مقحم بن محمد المقحم (أمير المشاش) وأنجبت له عثمان المعروف عند أهل المشاش بـ (الشيخ) وسارة (والدة مطوع المشاش مقحم بن عبدالله بن يحي المقحم) وهي آخر من توفي من ذرية الجد عثمان وكان في عام ١٣٥٥هـ وعمرها ٩٥عاما.

٦- إبراهيم: والدته قيل إنها من الغنام، وله (٣) أبناء، هم: عبدالله ومحمد وعثمان.

٧- الجوهرة: تزوجها رجل من (الصبيحي) أهل القرائن ولم نتعرف عليه ولا على ذريتها حتى الآن.

٨- محمد (راعي الشهابية): والدته بنت موسى الفوزان لم أتعرف على اسمها حتى الآن ، له (٣) أبناء، هم: صالح وعبدالله وعبدالرحمن .

٩- عبدالله (غاسل): له (٤) بنات هن: نورة وحصة ومنيرة وهيا .

١٠- زاحم (راعي الكويت): والدته من المعجل، وهو أصغر أبناء الجد عثمان، مات أبوه وهو صغير وخرج مع والدته من القصب إلى الكويت وعاش وتربى هناك، وله ابنان وبنتان محمد وعبدالعزيز ولطيفة ونورة ، لم نضبط تاريخ وفاته، لكن وجد له شهادة بيع بيت في الكويت في عام ١٣٤٠هـ وقد علاه الشيب، وسافر عبدالرحمن ابن العم عثمان بن عبدالعزيز إلى الكويت عام ١٣٥٧هـ ولم يجد العم زاحم على قيد الحياة.

الجيل الثاني من أسرة الزاحم

عثمان بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم بن محمد بن حسن بن سلطان بن زاحم

- **نورة ١**: هيلة – لطيفة – منيرة – هيا – أنظر التفاصيل في الجيل الأول
- **عبدالعزيز ٢**: محمد ١١ – صالح ١٢ – نورة ١٣ – هيلة ١٤ – حصة ١٥ – عثمان ١٦ – منيرة ١٧ – لطيفة ١٨ – لولوة ١٩ – زاحم ٢٠ – طرفة ٢١ – ناصر ٢٢
- **عبدالرحمن ٣**: محمد ٢٣ – عثمان ٢٤ – عبدالله ٢٥ – نورة ٢٦ – هيلة ٢٧ – ناصر ٢٨ – زاحم ٢٩ – سارة ٣٠ – حصة ٣١ – منيرة ٣٢
- **عبدالوهاب ٤**: نورة ٣٣ – عثمان ٣٤ – محمد ٣٥ – هيلة ٣٦ – منيرة ٣٧ – لطيفة ٣٨ – عبدالله ٣٩
- **موضي ٥**: عثمان – سارة – أنظر التفاصيل في الجيل الأول
- **إبراهيم ٦**: عبدالله ٤٠ – محمد ٤١ – عثمان ٤٢
- **الجوهرة ٧**: حتى الآن لم نتعرف على زوجها وذريتها
- **محمد ٨**: صالح ٤٣ – عبدالله ٤٤ – عبدالرحمن ٤٥
- **عبدالله ٩**: نورة ٤٦ – حصة ٤٧ – منيرة ٤٨ – هيا ٤٩
- **زاحم ١٠**: محمد ٥٠ – عبدالعزيز ٥١ – لطيفة ٥٢ – نورة ٥٣

١١- محمد بن عبدالعزيز: والدته منيرة بنت عبدالرحمن بن عثمان الشعلان (عمة الهلالي وبدحان) له (٤) أبناء و (٣) بنات هم: عثمان وعبدالله وعبدالعزيز وإبراهيم وهيلة وسارة ونورة، توفي في القصب عام ١٣٦٥هـ.

١٢- صالح بن عبدالعزيز: والدته منيرة بنت عبدالرحمن بن عثمان الشعلان، له (٣) أبناء وبنتان هم: عبدالله ومحمد وصالح وهيلة ولطيفة، توفي في القصب عام ١٣٤٣هـ.

١٣- نورة بنت عبدالعزيز: والدتها منيرة بنت عبدالرحمن بن عثمان الشعلان، تزوجها محمد السياري المعروف (الشتوي) وأنجبت له منيرة والدة الشيخ محمد بن عبدالله السياري وهيا والدة عبدالله الفنتوخ المعروف (جبر)

١٤- هيلة بنت عبدالعزيز: والدتها منيرة بنت عبدالرحمن بن عثمان الشعلان، تزوجها عبدالعزيز بن ناصر الحميضي المعروف (عريج)

١٥- حصة بنت عبدالعزيز: ولدت في ثرمداء عام ١٢٩٩هـ في بيت جدها ابن عِليان، والدتها هيلة بنت عبدالرحمن العِليَان (البرجسية) من أهل ثرمداء (المتوفاة عام ١٣٦٤هـ)، تزوج حصة عثمان بن عبدالرحمن (أبو بدر) (دخن) أنجبت له (٣) أولاد يموتون صغارا (بدر وعبدالله وإبراهيم) وبنتين هما سارة (دخينة) ومنيرة (حبيبة)، وتوفيت في ١٣٨٥/١٠/٢هـ.

١٦- عثمان بن عبدالعزيز: ولد في القصب عام ١٣٠٠هـ ،والدته هيلة بنت عبدالرحمن العِليَان ، له (٤) أبناء و (٣) بنات هم: عبدالعزيز وعبدالرحمن وعبدالله وإبراهيم وسارة ومنيرة وهيلة، وتوفي في القصب في شوال عام ١٣٩٩هـ

١٧- منيرة بنت عبدالعزيز: ولدت في القصب عام ١٣٠٤هـ، والدتها هيلة بنت عبدالرحمن العِليَان، تزوجها الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب وأنجبت له عبدالوهاب، وبعد طلاقها تزوجها إبراهيم بن عبدالعزيز الرشيد (بعد طلاقه لأختها لولوة) وأنجبت له عثمان وحصة والجوهرة، وبعد وفاته تزوجها سعد بن عبدالعزيز الجريان وأنجبت له محمداً .

١٨- لطيفة بنت عبدالعزيز: ولدت في القصب عام ١٣٠٧هـ، والدتها هيلة بنت عبدالرحمن العِليّان، تزوجها عبدالعزيز بن عثمان بن علي العوجان (صو) وأنجبت له (٣) أطفال ماتوا، ثم تزوجها عبدالله بن محمد بن جعيثن وأنجبت له عبدالرحمن ومحمد، ثم تزوجها إبراهيم بن عبدالله بن رشيد الرشيد وأنجبت له رشيد (ذكرت والدتي أنها أنجبت بنتين نورة وهيلة والله أعلم) .

١٩- لولوة بنت عبدالعزيز: ولدت في القصب في محرم ١٣٠٩هـ ، والدتها هيلة بنت عبدالرحمن العِليّان، تزوجها فايز بن محمد بن راشد الحميضي وسافر إلى البحرين ولم يرجع فطلقها منه الشيخ، فتزوجها إبراهيم بن عثمان الرشيد، وبعد طلاقه لها تزوجها محمد بن نشوان فأنجبت له إبراهيم ولطيفة.

٢٠- زاحم بن عبدالعزيز: ولد في ثرمداء عام ١٣١٣هـ، والدته هيلة بنت عبدالرحمن العِليّان له (٥) أبناء وبنتان هم: عبدالعزيز وعبدالله ومحمد وعثمان وعبدالرحمن وحصة وهيلة، وتوفي في الرياض منتصف شهر رمضان عام ١٤١٦هـ.

٢١- طرفة بنت عبدالعزيز: ولدت في القصب آخر ذي الحجة ١٣٢٠هـ، والدتها هيلة بنت عبدالرحمن العِليّان، تزوجها عبدالعزيز بن عبدالله النمي (الدريب) وأنجبت له عبدالله، وبعد طلاقه لها تزوجها علي الفاضل وأنجبت له (٣) أبناء وبنتين هم: محمد وعبدالرحمن وعبدالعزيز ونورة وهيلة. وتوفيت في ثرمداء في ١٤٠٧/٥/١هـ (قالت والدتي حصة بنت ناصر الزاحم الصواب ٣ بنات بزيادة سارة) .

٢٢- ناصر بن عبدالعزيز: ولد في القصب عام ١٣٢٤هـ ، والدته هيلة بنت عبدالرحمن العِليّان له (٥) أبناء و (٦) بنات هم: عبدالعزيز وعبدالله ومحمد وعبدالرحمن وإبراهيم وحصة وهيلة والجوهرة ومنيرة الأولى ومنيرة الثانية وزكية، توفي في الرياض في ١٤١٩/١١/٧هـ.

٢٣- محمد بن عبدالرحمن (صامل): والدته سارة بنت عبدالعزيز المظاهر، له: سارة (صاملة) وعبدالله توفي.

٢٤- عثمان بن عبدالرحمن (أبو بدر): والدته سارة بنت عبدالعزيز المظاهر، له (٣) أبناء ماتوا صغارا (بدر وعبدالله وإبراهيم) وبنتان سارة (دخينة) ومنيرة (حبيبة).

٢٥- عبدالله بن عبدالرحمن (عبود): والدته سارة بنت عبدالعزيز المظاهر، أُنجب له: عبدالعزيز ومحمد و (٩) ماتوا صغارا.

٢٦- نورة بنت عبدالرحمن: والدتها سارة بنت عبدالعزيز المظاهر، تزوجها عثمان بن محمد بن سالم وأنجبت له: إبراهيم وسارة (أم الرحيمي) ومنيرة.

٢٧- هيلة بنت عبدالرحمن: والدتها سارة بنت عبدالعزيز المظاهر، تزوجها عثمان بن عبدالوهاب وأنجبت له: سارة ونورة.

٢٨- ناصر بن عبدالرحمن: والدته سارة بنت عبدالعزيز المظاهر، له ابنان و(٣) بنات هم: إبراهيم ومحمد وسارة ومنيرة وهيلة.

٢٩- زاحم بن عبدالرحمن: والدته نورة بنت عبدالله الغانم، توفي ولم يتزوج .

٣٠- سارة بنت عبدالرحمن: والدتها نورة بنت عبدالله الغانم، تزوجها محمد بن حمد المسعد وأنجبت له :عبدالله وحمد وإبراهيم ونورة وهيلة وحصة ومنيرة

٣١- حصة بنت عبدالرحمن: والدتها نورة بنت عبدالله الغانم، تزوجها محمد بن عبدالرحمن الهديب وأنجبت له: عبدالرحمن وعبدالله وهديب ونورة ومنيرة وسارة ولطيفة، وبعد وفاته تزوجها عثمان بن راشد الحميضي وأنجبت له: هيلة وهيا.

٣٢- منيرة بنت عبدالرحمن: والدتها نورة بنت عبدالله الغانم، تزوجها محمد بن عبدالله الفنتوخ (الخطيب) وأنجبت له: صالحاً وعبدالله وعبدالعزيز ونورة وحصة .

٣٣- نورة بنت عبدالوهاب: والدتها ابنة إبراهيم بن عثمان المنيع تزوجها إبراهيم بن سويد (جد أبو صالح السويد وأنجبت عبد الله (درموح) ومحمد وصالح ومنيرة وسارة .

٣٤-عثمان بن عبدالوهاب: والدته حصة بنت محمد بن عثمان المنيع له (٣) بنات هن: نورة وسارة ولطيفة.

٣٥- محمد بن عبدالوهاب: والدته حصة بنت محمد بن عثمان المنيع له (٣) أبناء وبنتان هم: عبدالوهاب وعبدالعزيز وعبدالله ومنيرة ونورة.

٣٦- هيلة بنت عبدالوهاب: تزوجها محمد بن عبدالرحمن (صامل) وطلقها فتزوجها إبراهيم بن عبدالله بن فنتوخ وأنجبت له: محمد وحصة وعبدالرحمن وعبدالله .

٣٧- منيرة بنت عبدالوهاب: تزوجها عثمان بن جلعود

٣٨- لطيفة بنت عبدالوهاب: تزوجها عبود الجريان وطلقها فتزوجها محمد بن عبدالرحمن (صامل) فأنجبت له سارة (صاملة) وعبدالله (توفي).

٣٩- الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب: والدته حصة بنت محمد بن عثمان المنيع له (٦) أبناء و (٣) بنات هم: عبدالوهاب وإبراهيم ونورة وعبدالعزيز وهيلة وحصة وناصر وصالح وعبدالرحمن. توفي في المدينة المنورة في ١٣٧٤/٧/٧هـ

٤٠- عبدالله بن إبراهيم: آخر ما توصلت إليه في البحث أن والدته هيلة العيسى من أهل ثادق، وهو المعروف بـ (عيد) تزوج منيرة بنت المبرز من أهل ثادق، وأنجبت له إبراهيم وهيا وعبدالله (عبيد) .

٤١- محمد بن إبراهيم (أبو قلبين): والدته هيلة العيسى، تزوج منيرة بنت عبدالعزيز المبرز بعد وفاة أخيه عبدالله وأنجبت له عبدالعزيز ونورة، ثم تزوج شريفة النمي وأنجبت له حصة، كما تزوج نساءً أُخر بعد وفاة شريفة ولم ينجبن له.

٤٢- عثمان بن إبراهيم: توفي وليس له عقب.

٤٣- صالح بن محمد: يُعرف أبناء العم محمد بن عثمان بـ(أهل الشهابية) وصالح هو أحد أبناء محمد والدته والله أعلم أنها من العوجان لم أعرف اسمها حتى الآن، وقد عرف بالصلاح والتقوى، وصالح هذا معروف في القصب بالرقية ومشهود له بقوة تأثيرها ومفعولها، حتى قال لي أحد الرواة أنه إذا قرأ على المريض فإنه لايكاد يخرج من عنده إلا وقد شُفي بإذن الله، ويقال أنه يرى العائن أمامه.

خلَّف صالح ابناً اسمه عثمان ليس له عقب، وله بنت اسمها هيا تزوجها الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب وأنجبت له إبراهيم ونورة.

٤٤- عبدالله بن محمد: والدته والله أعلم أنها من العوجان ، وله بنت معروفة بـ (عبُّودة) أو (العبودية) تزوجها سليمان بن فايز العوجان ولم تنجب له ثم تزوجها محمد بن عبدالله المحارب (مؤذن الشعبة) وتوفيت معه دون أن تنجب.

٤٥- عبدالرحمن بن محمد: والدته والله أعلم أنها من العوجان توفي وليس له عقب.

٤٦- نورة بنت عبدالله: والدها عبدالله المعروف بـ(غاسل) أمها غزوى، وحيث إن والدها توفي مبكراً اشتهرت في القصب بـ (بنت غزوى) تزوجها رجل من الفهد من أهل الحريق ولم أتعرف حتى الآن عن تفاصيلهما .

٤٧- حصة بنت عبدالله: لم أتعرف على أمها ولكن تزوجها عبدالله بن علي بن حسن من أهل الحريق، وحتى الآن لم أتعرف على تفاصيلهما .

٤٨- منيرة بنت عبدالله : وهي المعروفة في القصب (أم سيف).

٤٩- هيا بنت عبدالله: هي أصغر بنات العم عبدالله، والدتها من أهل الرياض (ولم أتعرف عليها)، مات أبوها قبل ولادتها، وماتت أمها وهي رضيعة، فتولت جدتها لأمها تربيتها، وماتت جدتها وهي في الشهور الأولى، فأتى بها أخوالها إلى عمها عبدالرحمن بن عثمان وهي صغيرة فرباها حتى كبرت وتزوجها علي بن محمد الفاضل من أهل شقراء ، وتوفي عنها وتزوجت رجلاً من العثمان من أهل أثيثية.

٥٠- محمد بن زاحم: (ساكن الكويت) لم أتعرف على والدته تزوج لطيفة بنت أحمد العنقري وأنجبت له (٣) بنات لولوة ومنيرة وسارة.

٥١- عبدالعزيز بن زاحم: (ساكن الكويت) والدته من السلامة، تزوج نورة الهارون (من عنزة) وأنجبت له فهداً، والزوجة الثانية من الدخيل أنجبت له (٤) أبناء كلهم يتوفاهم الله وهم رضَّع وعاشت أختهم الصغرى عائشة، أما زوجته الثالثة: سبيكة بنت أحمد العبدالله الصقر فأنجبت له: حصة ودلال وزاحم ونورة وشيخة وعبدالله وبزة ونجيبة وفيصل.

٥٢- لطيفة بنت زاحم: (ساكنة الكويت) والدتها من السلامة، (شقيقة لعبدالعزيز) .

٥٣- نورة بنت زاحم: (ساكنة الكويت) والدتها من السلامة، (شقيقة لعبدالعزيز ولطيفة) .

فضل صلة الرحم والإحسان إليهم



الشيخ/ عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم (أبو عبدالإله)
عضو المجلس الاستشاري بمؤسسة عمر البليهد الخيرية

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

فهذه كلمات مختصرة في صلة الأرحام كتبتها من باب المشاركة، وتلبية لرغبة الأخوة والأبناء القائمين على هذه المجلة، وإلا فأعلم علم يقين أن في الأسرة الكثيرين ممن هم أولى مني بالكتابة في هذا الموضوع، فأقول مستعينا بالله وهو المستعان: إن الله عز وجل أمر بالإحسان في كل أمر من أمور الحياة، قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1]، وقد نصت آيات كثيرة على الإحسان إلى ذوي القربى بعدد من أصناف الإحسان، منها قول الله عز وجل: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾[2]. فقد أمر الله بالإحسان للوالدين بعد توحيده سبحانه وتعالى، ثم جعل الإحسان للقربى بعد بر الوالدين، ثم ذكر الله بقية من يُحسَنُ إليهم، والآيات في ذلك كثيرة معلومة، وتوعد عز وجل قاطعي الرحم في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾[3]، فقرن سبحانه وتعالى قطيعة الرحم بالإفساد في الأرض، وذكر أنه لعنهم وأصمهم وأعمى أبصارهم، نعوذ بالله من ذلك.

كما أن السنة الصحيحة مليئة بالنصوص التي تأمر بصلة الرحم وتحذر من قطيعتها، منها قوله عليه الصلاة والسلام: (يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)[4]، ولما سأله رجل عن عمل يُدخله الجنة قال صلى الله عليه وسلم: (تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم)[5]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله)[6]، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل الجنة قاطع)[7]، بل إن صلة الرحم من أعجل الطاعات ثواباً، والقطيعة من أعجلها عقاباً، قال عليه الصلاة والسلام: (ليس شيء أُطيعَ الله تعالى فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع)[8]، والأحاديث في ذلك كثيرة ويطول المقام بذكرها، وإنما هي ذكرى للقارئ الكريم.

من الأرحام الذين تجب صلتهم؟

اختلف العلماء في الأرحام الذين تجب صلتهم، فقيل هم المحارم، وقيل: هم القرابة الذين يتوارثون، وقيل: أن الأرحام عام في كل ما يشمله الرحم، فكل قريب لك فهو من الأرحام الذين تجب صلتهم، وهو الأقرب والله أعلم، وسئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، من هم الأرحام الذين يوصلون؟ فقال رحمه الله: (كل القرابات رحم لكن أقربهم في الأصول والفروع الآباء والأمهات والأجداد والجدات والأولاد وأولاهم هؤلاء، أقارب الرحم، ثم الأخوة، ثم بنوهم أولاد الأخوة، ثم الأعمام، وأولادهم، الأقرب فالأقرب)[9].

لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن البر، لما ذكر الوالدين قال: (ثم الأقرب فالأقرب)، فالصلة ليست على درجة واحدة، إنما يزداد وجوبها بزيادة القرابة، والأصول أولى من الفروع، والكبار أولى من الصغار.

والصلة تكون بالزيارة وبالمهاتفة وبالسؤال عن الأحوال وتفقدها وبالكلام الطيب وحسن المعاملة ومشاركتهم في مناسباتهم ومساعدتهم بالمال والجاه، وعيادة مريضهم، واتباع جنائزهم ،كل هذا وغيره من أنواع الإحسان يُعدُّ من الصلة.

ولا شك أن من مستلزمات الصلة ووقوعها في محلها وتقديم الأولى أن يعرف المسلم ذوي رحمه، ودرجات قرابتهم، ومما يعين على ذلك ما أصبحت الأسر في عصرنا هذا حريصة عليه، وهو وضع شجرة للأسرة، والتي حرص أبناء أسرتنا وفقهم الله على تنفيذها ثم متابعة تجديدها جعل الله ذلك في موازين حسناتهم وجعلها عوناً لأبنائنا لمعرفة ذوي أرحامهم وتحقيق الصلة من خلالها، ومن المعلوم أن شجرة الأنساب لا تحتوي إلا على الرجال، وهذا يُفقد أبناء الأسرة معرفة من يرتبطون بهم من خلال الأمهات والأخوات وغيرهن من النساء، مما جعلني أعزم على جمع ما أستطيع جمعه من أفراد الأسرة من رجال ونساء وبنين وبنات ابتداء من جدنا عثمان بن محمد بن عبدالوهاب رحمه الله إلى وقتنا الحاضر، سائلا الله التوفيق والسداد.

وأختم هذه الكلمات ببعض الفوائد والآثار المترتبة على صلة الرحم، التي يدل عليها كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي كثيرة أذكر منها:

أن صلة الرحم سبب لصلة الله للواصل، و سبب لدخول الجنة، وهي امتثالٌ لأمر الله، ومن أحبِّ الأعمال إلى الله، ودليلٌ على الإيمان بالله واليوم الآخر، وتنفيذٌ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم التي وصى بها أبا ذر، والرحمُ تشهد للواصل بالوصل يوم القيامة، وسببٌ لزيادة العمر وبسط الرزق، وهي تُعجِّل الثواب، وتدفع ميتة السوء، وهي أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة، وتُثمر الأموال، وتعمرُ الديار، وسببٌ لمحبة الأهل للواصل.

هذه بعض من فوائد صلة الرحم ناهيك عن أنها سبب للبعد عن عواقب القطيعة، والسلامة من آثارها السيئة.

والناس في الصلة ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

١- الواصل وهو من يحسن إلى الأقارب ولو أساؤوا إليه.

٢- القاطع وهو من يسيء إليهم.

٣- المكافئ وهو الذي لا يحسن إلى أقاربه إلا إذا أحسنوا إليه، ولكنه لا يصل إلى درجة الإساءة إليهم.

نسأل الله أن يجعلنا من الواصلين ما أمر الله به أن يوصل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) البقرة: ١٩٥ (٢) النساء: ٣٦ (٣) سورة محمد آية ٢٢-٢٣
(٤) السلسلة الصحيحة ٢/١١٢ (٥) البخاري- الفتح ٣/١٣٩٦ (٦) البخاري- الفتح١٠/٥٩٨٩ ومسلم ٢٥٥٥ وهذا لفظه
(٧) مسلم ٢٥٥٦ (٨) صحيح الجامع ٥٣٩١ (٩) موقع الشيخ رحمه الله



سيرة ونبذة عن جهود الأسرة في الدعوة إلى الله في القصب

كانت الأسرة ولازالت ولله الحمد لها جهود في الدعوة إلى الله ونشر الدين وتعاليمه في كُلٍ من القصب، والرياض، والمدينة المنورة، والكويت، ولكن سوف نقتصر في مقالنا هذا عن جهود الأسرة الدعوية في القصب لكونها بلدتهم ومسقط رأسهم، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أولاً : توليهم الإمامة والخطابة في مساجد القصب وجوامعها :
لأفراد الأسرة نشاط في توليهم الإمامة والأذان في مساجد القصب قديماً وحديثاً، وسوف نقتصر في مقالنا على من تولوا الإمامة قديماً في القصب ومن تولى الخطابة منهم حديثاً :

١ . تولى الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن عثمان الزاحم المتوفي عام ١٣٦٢هـ رحمه الله إمامة مسجد الشعبة وقد كان حافظاً للقرآن الكريم متقناً له، حيث قام بتعليم ابنه الشيخ عبدالله بن محمد القرآن الكريم وقام بتحفيظه إياه إلى أن وصل إلى سورة طه، ثم بعدها توفي رحمه الله.

٢ . ثم تولى بعده أخوه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن عثمان الزاحم المتوفي عام ١٣٧٤هـ رحمه الله إمامة المسجد وقد كان حافظاً للقرآن الكريم، يقول الشيخ إبراهيم السيف في كتابه المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر عن ترجمته للشيخ عبدالله قال: "وحفظ القرآن وجوّده ولم يبلغ الخامسة عشرة من عمره"، كما كان رحمه الله يُلقي الدروس العلمية والوعظية على أهالي القصب، حيث خصص وقتاً للرجال، ووقتاً للنساء لتدريسهم وتعليمهم، كما كان رحمه الله وقت قضائه في الداهنة ينظر في دعاوى أهل بلدة القصب، ويقضي فيما بينهم، لعدم وجود قاضٍ مختص في ذلك الوقت، لكن بمجرد وجود الشيخ عبدالله بن زاحم في القصب ولو للزيارة، يُحَفِّز ذلك المتخاصمين، فَيَهِمُّون بالإسراع إليه، ليقضي بينهم وتجد أحكامه الرضا والقبول لديهم [1]، كما كان يتولى كتابة الوصايا والشهادة إلى غير ذلك من القضايا الإنهائية وما ذلك إلا لمكانته ونزاهته وثقتهم به.

٣ . ثم تولى بعده الشيخ ناصر بن عبدالعزيز بن عثمان الزاحم المتوفى عام ١٤١٩هـ رحمه الله إمامة المسجد مدة ثلاث وأربعين سنة، وكان يعمل في المحكمة العامة بالقصب بعد إنشائها مُحَضِّر بحوث علمية عند الشيخ عبدالله بن حمد بن حسين القاضي في ذلك الوقت، وجزء من فترة الشيخ سعد بن إسحاق بن عتيق رحمهم الله، فلما كف بصره تم تحويله من محضر بحوث علمية إلى مأذون عقود أنكحة وكانت مدة عمله اثنتين وعشرين سنة .

٤ . كما تولى الشيخ عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم حفظه الله خطابة أول جامع في مخطط القصب الجنوبي (جامع الإمام أحمد بن حنبل) واستمر في توليه خطابة الجامع قرابة خمس وعشرين سنة من ١٤١٠هـ حتى ١٤٣٥هـ إلى جانب توليه صلاة العيدين، فلما افتتح جامع الملك عبدالعزيز عام ١٤٣٦هـ عُرِضت عليه إمامته فاعتذر لظروف خاصة به، وعرض عليه الاحتساب حتى يتقدم له إمام، فخطب فيه مدة ثلاثة أشهر، كما أن للشيخ حفظه الله دروساً ومحاضرات يلقيها في بعض المناسبات في القصب.

---
(١) توجد أحكام من الشيخ ابن زاحم في دعاوى مقامة من أهالي القصب .



٥. كما تولى الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الزاحم حفظه الله خطابة جامع القصر في الديرة القديمة بالقصب، وبعد أن انتقل إلى الرياض تولى خطابة أحد جوامع الرياض.

٦. ثم تولى بعده الشيخ صالح بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم حفظه الله خطابة جامع القصر بالديرة القديمة، إلى جانب توليه صلاة العيدين.

ثانياً: توليهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: لأفراد الأسرة نشاط في الدعوة إلى الله، من خلال الوعظ والإرشاد، وقد لاقى هذا العمل استحساناً وتأييداً ودعماً من الحكومة السعودية في بداية أمرها وبعد استقرارها ومن ذلك:

١. تكليف الإمام عبدالرحمن الفيصل الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن عثمان الزاحم رحمه الله مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة رسمية في القصب، وكان ذلك في عام ١٣٢٢هـ، وجاء في نص التكليف: "من عبدالرحمن بن فيصل إلى الإخوان الكرام إبراهيم بن سويد وإبراهيم بن راشد وعبدالله بن عبدالوهاب سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، طاح نظرنا عليكم لجماعتكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتفقدون الجماعات أوقات الصلوات، ولا تناظرون في أمرها و أمر الحق صغير ولا كبير، ومن توقف في أمركم، فأدبه علينا، واجعلوا لكم نية في ذلك، ومن ذمتنا في ذمتكم، ونرجو أن الله يوفقكم ويسددكم وأنتم سالمين".

٢. وفي عام ١٣٦٤هـ كلّف ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبدالعزيز، عثمان بن عبدالعزيز بن عثمان الزاحم رحمه الله مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصب، وجاء في نص التكليف: "من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرمين إبراهيم بن فنتوخ وعثمان بن عبدالعزيز بن زاحم سلمهما الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... فأنتم إن شاء الله تلتزمون بنيابة بلدكم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجتهدون في ذلك ومن اعترض عليكم في شيء فارفعوا أمره إلينا ونجري الأدب اللازم عليه ونرجو أن الله يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه وحنا إن شاء الله ما نقصر عنكم هذا ما لزم تعريفه والسلام ١٣٦٤/٠٧/٢٤هـ".

٣. كما كان زاحم بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم رحمه الله يعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصب كذلك، حيث كان يحث الناس على الخير وأداء الصلوات في وقتها جماعة ضمن الأعضاء المعينين سابقاً.

٤. وبعد أن أنشأت إدارة مستقلة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصب كان الشيخ صالح بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم حفظه الله ممن تولوا إدارتها فقد تولى الإدارة فيها مدة ثلاث عشرة سنة، من ١٤٢١/٠٩/١٧هـ وحتى تقاعده في ١٤٣٤/٠٣/٠١هـ.

سيرة ونبذة عن تجّار من الأسرة قديماً

لأفراد الأسرة المعاصرين تجارات متنوعة ما بين عقارات، وصناعات، ومواد غذائية، في كُلٍ من الرياض، والمدينة المنورة، والكويت، ولكن سوف نقتصر في مقالنا هذا على تجّار من الأسرة في الزمن السالف .





سوق العبيدي قديماً

(١) عبدالوهاب بن عثمان الزاحم المتوفي عام ١٣٢٢هـ :

كان رحمه الله من أعيان بلدة القصب وتجارها، حيث كانت له قافلة مكونة من عشرة جمال تأتي من الكويت إلى القصب محمّلة بالأقمشة والزاد من بُن وهيل وغيرها ليبيعها في دكانه في القصب، ومن النوادر التي يرويها عدد من كبار أهالي القصب منهم الشيخ محمد بن ابراهيم بن فنتوخ [١]، وناصر بن محمد الفوزان [٢] وغيرهم عن عبدالوهاب بن عثمان: أن الإمام عبدالرحمن آل فيصل أتى سنة أم العصافير عام ١٢٠١هـ إلى القصب وبالتحديد في مكان يسمى (الجميلي) ومعه عشرون من الخيَّالة، وبعد أن استقروا في مكانهم ونصبوا الخيام، دخل أحد رجال الإمام عبدالرحمن يقال له (ابن معشوق) إلى البلدة (القصب) ومعه (حب عيش)، وكان الوقت قبيل أذان الظهر وقام بالبحث عن أحد يقوم بتصليحه للإمام عبدالرحمن، ووجد (ابن معشوق) عند سوق (العبيدي) أحد أهالي القصب، وقال له (ابن معشوق) أن الإمام عبدالرحمن موجود خارج البلدة ونريد أحد يطبخ له هذا (العيش)، وقام الرجل بالإشارة إلى عبدالوهاب بن عثمان بن زاحم، وهو جالس عند دكانه في (العبيدي)، ثم قام (ابن معشوق) بالذهاب إليه، وقال له: أن الإمام عبدالرحمن خارج البلدة ونريد أحد يطبخ لنا هذا (العيش)، فقال عبدالوهاب (متعجباً) أنا أبو عثمان الإمام خارج القصب .. في الجميلي!! فقال له: اذهب ولن يأتي أذان العصر إلا وغداؤكم جاهز تجون تأخذونه، وجاءوا على الوقت وإذا بصحفة مليئة بالأكل لها ثلاثة مقاضب، فقال عبدالوهاب لـ (ابن معشوق) ما دامكم موجودين فترى أكلكم علينا، واستمر على ذلك يومين أو ثلاثة أيام .

(٢) زاحم بن عثمان الزاحم انتقل إلى الكويت في أوائل القرن الماضي :

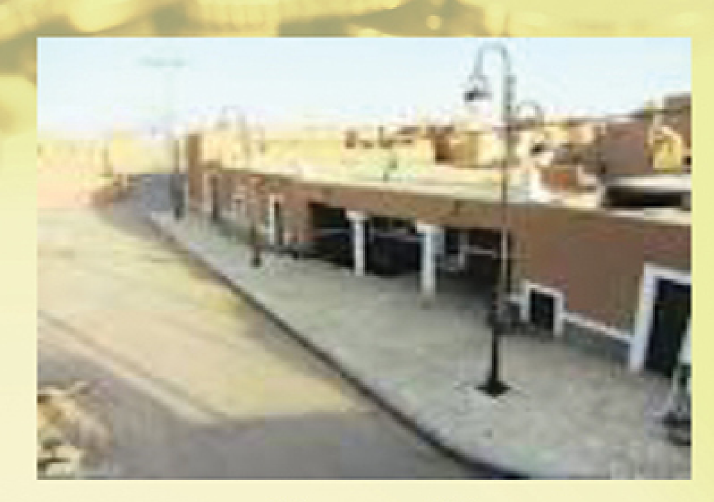
يقول صاحب كتاب صفحات من تاريخ الكويت أ. يوسف بن عيسى القناعي: "ومن أشهر التجار في أواخر القرن التاسع عشر ... زاحم بن عثمان بن زاحم ....". ثم عقبه في التجارة ابنه عبدالعزيز بن زاحم حيث كان يتاجر بين البحرين والهند، ويأتي إلى الكويت بحمولة في البواخر من الشاي و الهيل و البن والسكر والأرز وغيرها .

ومن المناسب في هذا السياق أن نذكر ما قالته أ.شيخة بنت عبدالعزيز بن زاحم رحمها الله من رائدات التعليم في الكويت في إحدى المقابلات التي أجرتها معها إحدى الصحف الكويتية



(١) إمام وخطيب جامع القصر بالقصب توفي عام ١٤٢٠هـ.

(٢) من الرجال الذين عينهم الملك عبد العزيز في ذلك الوقت في الشؤون الخاصة لجلالته .



سوق العبيدي بعد الترميم

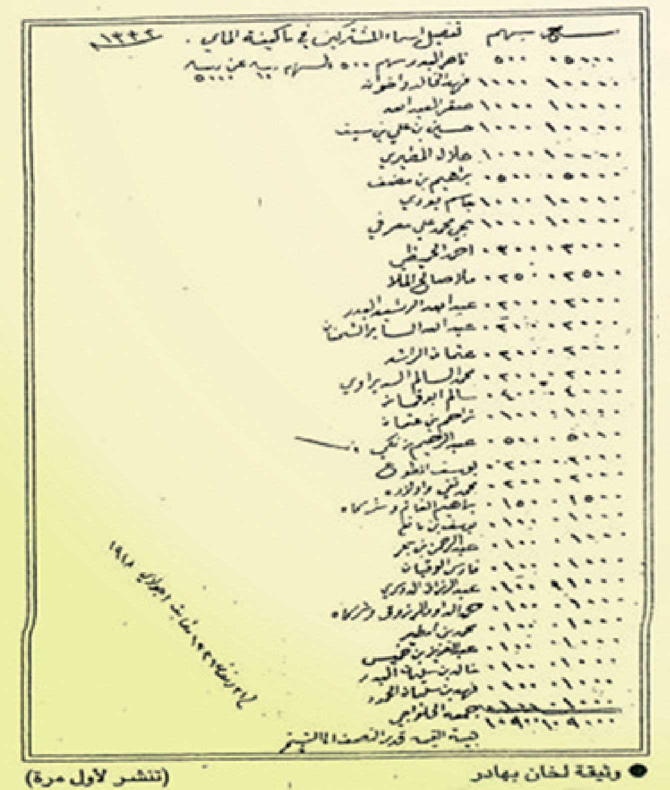
عن وضعها الإجتماعي فكان من ضمن ما قالته: كان والدي رحمه الله تاجراً في كثير من الأنشطة، وكان ثرياً من أغنياء الكويت، وكان يستورد من الهند البضائع عبر السفن التجارية، وكان يعاون الحكومة الكويتية على ميزانية الدولة من التعليم والبلدية وغيرها ...وكان منزلنا يحتوي على سبعة من الخدم، وديوان، وثلاثة أحوشة للنخل وهو الذي كنا نسكن فيه، وهناك أدوار أخرى للضيوف والمنام، وحوش خاص للماشية والبقر، كما كانت القدور من الصفر (النحاس) الكبيرة جداً.

وهذه وثيقة تمثل كشفاً مفصلاً بأسماء الشخصيات المشتركة في شراء آلة تقطير المياه التي أشار المعتمد البريطاني في الكويت على الشيخ مبارك الصباح شراءها وذلك لتزايد عدد السكان وظهور أزمة المياه عامي ١٣٢٥-١٣٢٦هـ وذلك بسبب قلة الأمطار ولصعوبة استيراد المياه من شاطئ العرب.

وبالنظر في هذه الوثيقة يتبين لنا أن العم زاحم بن عثمان قد ساهم في شراء تلك الآلة بمبلغ (١٠٠٠) ألف روبية، وهو مبلغ كبير بالنسبة لتلك الفترة التي تم فيها شراء الآلة، ولم يكن الهدف من هذا المشروع هو تحقيق الربح الذي يهدف إليه كل تاجر لديه أموال ويحاول تنميتها ويعمل جاهداً على تحقيق أعلى ربح ممكن، وإنما كان الهدف الأساسي هو دعم الشيخ مبارك الصباح في مواجهة القوى الخارجية المحيطة بالكويت.

(٣) العم عبدالعزيز بن عثمان بن زاحم:

ولد في القصب عام ١٢٤٥هـ تقريباً وكان رحمه الله تاجراً وغنياً، وكان غالب تجارته في الدّين حيث كان يُدَيِّن أهل القصب، وقد امتد نشاط تجارته في الدين إلى المناطق والقرى المجاورة مثل: شقراء وأشيقر، وكان عنده العيش -القمح-،والتمر، والبر، وعند حلول موسم الأمطار وهطولها فإنه بطبيعة الحال في المنازل القديمة المبنية من الطين ينزل من السقف شيئاً من المطر على العيش ــ القمح ــ ومن كثرة القمح في منزل العم رحمه الله فإنه ينبت العيش على هيئة زرع ويخرج مع النوافذ، وكان منزله رحمه الله في سوق النمل-وسمي سوق النمل بذلك لكثرة النمل فيه- وكان لديه بعد صلاة الفجر شَبَّه (اجتماع الأقارب والجيران على تناول القهوة إلى طلوع الشمس) في (الروشن-القهوة) وكان غالب من يأتيه أخويه عبدالرحمن وعبدالوهاب، توفي رحمه الله سنة ١٣٢٧هـ .



المساهمون في الآلة:

وهذا كشف مفصل بأسماء الشخصيات المشتركين في شراء هذه الآلة وقرين كل شخص المبلغ الذي ساهم فيه وأسهمه تنشر لاول مرة:

[illegible]

● وثيقة لخان بهادر (تنشر لاول مرة)

صدرت بتاريخ ١٩١٤/٧/١

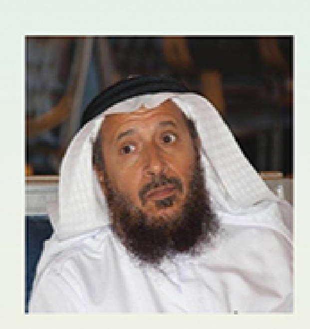
جهـــود الأســرة فـــي الأعمال الخـيرية فـــي القصب

لأفراد أسرة الزاحم أعمال خيرية كثيرة في أماكن متعددة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ولكن سوف نقتصر في هذا العدد من هذه المجلة على الأعمال الخيرية في القصب التي هي بلدتهم ومسقط رأسهم، والتي يَكُنُّونَ لها ولأهلها الحب والولاء، ومن محبتهم لها حرصوا على بذل أموالهم وأوقاتهم وجهودهم عليها، وذلك إيماناً منهم بأن الأقربين أولى بالمعروف، وهذه نماذج من بعض جهود وتبرعات أفراد الأسرة لبلدتهم القصب، ولأهاليها، علماً بأن هناك الكثير من أفراد الأسرة لهم جهود ونشاطات ولكن سوف نقتصر في هذا العدد من هذه المجلة على التالية أسماؤهم ليس نقصاً في حق من لم نذكرهم، ولكن لتقسيم تلك الأسماء التي لها جهود تشكر فتذكر على أعداد المجلة القادمة بإذن الله:



الشيخ : محمد بن ناصر بن زاحم

الشيخ محمد بن ناصر بن عبدالرحمن الزاحم المتوفى عام ١٤٢٦هـ رحمه الله، له تبرعات وأعمال خيرية عديدة في كثير من البلدان، حيث كان ينفق ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر، ولكن سوف نقتصر في مقالنا هذا على تبرعاته وأعماله الخيرية في القصب، ومن ذلك: قيامه بعمل مشروع إيصال الماء من مدينة ثرمداء إلى القصب بطول حوالي ٢٠ كيلو؛ حيث كان الأهالي قبل إنشاء هذا المشروع يعانون من قلة المياه وغور الآبار، فتم حفر بئر عميق على نفقة إبراهيم بن محمد الحميضي رحمه الله ولكن كانت مياهه كبريتية؛ فسارع العم محمد بن ناصر الزاحم (أبو صالح) بتبني المشروع الضخم الذي نسأل الله أن يجعله في موازين حسناته، كما قام بدعم المركز الصحي بالقصب وذلك من خلال تبرعه بجهاز (أشعة فوق الصوتية) لمستوصف القصب، ويفيد هذا الجهاز فئة كبيرة من المرضى، ومن يحتاج إلى الكشف بهذه الأشعة حسب رأي الطبيب المعالج، كما وفَّرَ للمركز الصحي عيادة أسنان بكامل أجهزتها، رحمه الله رحمة واسعة.



الشيخ : عبد الله بن ناصر بن الزاحم

الشيخ عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم، قام حفظه الله بتأسيس الجمعية الخيرية في القصب من ضمن مجموعة من المحتسبين، ثم رُشِّح بعد إنشائها ليكون نائباً لرئيس الجمعية الخيرية في القصب الشيخ عمر بن عبدالعزيز النشوان مدة عشرين سنة، من عام ١٤١٤هـ وحتى عام ١٤٣٤هـ، وكان له جهود وأنشطة إبان توليه نيابة الجمعية الخيرية، حيث كان يدعو لدعمها ويحرص على تنمية مواردها، وكانت الجمعية تقوم بصرف التبرعات والزكوات لمستحقيها من مطلقات وأرامل وأسر محتاجة، نحسبه كذلك والله حسيبه.

قصة انتقال بعض أفراد الأسرة إلى المدينة المنورة

روى الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الحصين الكاتب لدى الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالوهاب بن زاحم في ذلك الوقت في كتابه سيرة حياة وذكريات قصة انتقال الشيخ عبدالله بن زاحم إلى المدينة المنورة:

في صبيحة يوم الجمعة ١٣٦٣/٩/٢٧هـ حضر إلى الشيخ عبدالله بن زاحم، عبدالعزيز بن شلهوب وكان الشيخ يقضي بين الناس في محكمة الرياض الجديدة، وبعد أن سلم على الشيخ قال له: إن الملك عبدالعزيز يطلب حضورك الآن، فذهب الشيخ في الحال وكان الوقت صيفاً، وكان الملك عبدالعزيز جالساً في قصر الديرة الذي في الصفاة، وبعد ساعة تقريباً عاد إلينا الشيخ، وقال: إن الملك عبدالعزيز أمرني بالرحيل إلى المدينة المنورة على أن يكون السفر في يوم عيد الفطر الذي لم يتبق عليه إلا ثلاثة أيام أو أربعة أيام، ثم بعد ذلك ذهب الشيخ عبدالله بن زاحم إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد في ذلك الوقت، وأخبره بالأمر وبيّن له أن له بيتين في الرياض والثالث في القصب وكلها مملوءة بالمؤن والأثاث والأرزاق ولن يتمكن من تصريفها وتدبير حالها في ثلاثة أيام فما رأيكم؟ فقال له الأمير سعود: سأرسل لك سيارة يوم العيد، تذهب بها إلى قصر المربع، وتقابل الملك وتطلب منه أسبوعاً آخر، وسيمتد هذا الأسبوع إلى أسابيع فترتب فيها أمورك، فذهب الشيخ يوم العيد للقاء بجلالة الملك، وطلب منه الشيخ مدة أطول ليقوم بترتيب أمور السفر، فوافق الملك عبدالعزيز على تأجيل السفر، وقال الشيخ للملك أريد أن أصطحب معي القضاة والكتاب الذين كانوا معي في محكمة الرياض، فوافق الملك على ذلك، ثم أمر الملك وزيره الخاص عبدالرحمن الطبيشي بتجهيز الشيخ ومرافقيه بما يحتاجونه.

وفي نهاية شهر شوال عام ١٣٦٣هـ تحرك الركب صباحاً من الرياض قاصدين مكة المكرمة في عشر سيارات شحن وسيارة صغيرة، وعند حلول صلاة المغرب وصلنا إلى مرات وبتنا فيها حتى الغد، وفي اليوم الثالث وصلنا إلى الدوادمي وبتنا فيها، وفي اليوم الرابع بتنا في عفيف، والخامس في المويه، والسادس في عشيرة، ثم نزلنا إلى السيل الكبير، وأحرمنا ودخلنا مكة وقضينا عمرتنا . سكن الشيخ في منازل أول شعب عامر وأجريت لهم الأرزاق من مالية مكة، وكان ذلك في العشر الأوائل من ذو القعدة عام ١٣٦٣هـ، وكانت الحرب العالمية الثانية قائمة وقتها، والحجاج قليلون، بل لا يوجد حجاج بالكلية إلا من بعض الآسيويين، ثم ذهب المشايخ للسلام على الأمير فيصل بن عبدالعزيز وكان نائب الملك في الحجاز ذلك الوقت، وطلبوا منه الإذن بأداء مناسك الحج قبل السفر إلى المدينة المنورة، فوافق على ذلك، وأدينا مناسك الحج، وبعد الانتهاء من الحج نزلنا إلى مكة وبقينا فيها حتى دخل شهر محرم عام ١٣٦٤هـ، ثم توجهنا من مكة بعد صلاة العصر في أحد الأيام إلى مدينة جدة وفي الطريق كانت السيارات تغرز في الرمال، فوصلنا جدة عند غروب الشمس، ونمنا في خيام تحت سور جدة من جهة الشمال قرب البحر، وغرب القشلة، وبعد العشاء أغلقت أبواب السور.



وفي الصباح توجهنا قاصدين رابغ، فوصلناها بعد المغرب وبتنا فيها، والليلة الثالثة بتنا في آبار بن حصاني، والليلة الرابعة في المسيجيد، وقبل ظهر اليوم الخامس وصلنا إلى المدينة المنورة، وتركنا السيارات الكبيرة وفيها الأسر في عروة، ودخل المشايخ بالسيارة الصغيرة، وعند باب العنبرية قابلهم مندوب عن الإمارة اسمه (قاسم زاكور) فقال للمشايخ إن الأمير عبدالله السديري في انتظاركم بمكتبه وكان وكيل الإمارة في ذلك الوقت، فقال له الشيخ عبدالله بن زاحم: نحن الآن قاصدون المسجد النبوي للزيارة والسلام على أشرف الخلق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك سوف نذهب إليه، وقفت السيارة عند باب السلام، ودخلنا المسجد النبوي، وصلينا في الروضة الشريفة، ثم سلمنا على أشرف الخلق وسيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم، وخرجنا من المسجد النبوي وكان مندوب الإمارة في انتظارنا، فذهبنا معه، واستقبلنا الأمير عبدالله السديري وأكرمنا إكراماً بالغاً .

ثم أمر وزير المالية عبدالله بن سليمان بإعداد مساكن للمشايخ، فتم استئجار دور للشيخ عبدالله بن زاحم في دار لآل الخريجي في محلة الساحة وكانت كبيرة وفيها ديوان، وكذا بقية المشايخ تم استئجار منازل لهم.

أما عن سبب انتقالهم إلى المدينة النورة :

فيبدو أن انتقال الشيخ عبدالله بن زاحم للمدينة كان بسبب ما حصل من بعض الأفراد في المسجد النبوي الشريف حيث أزالوا بعض الكلمات التي كانت مكتوبة على سواري المسجد بطريقة فيها تشويش على المسلمين فحصل في المدينة ضجة بسبب تلك الإزالات التي أحدثوها، فأمر الملك عبدالعزيز الشيخ عبدالله بن زاحم بالرحيل للمدينة لإصلاح ما حدث [1]، ويكون عمله فيها رئيساً للمحاكم والدوائر الشرعية من كتابة العدل وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والرقابة على المطبوعات والإشراف على المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

وقد ورد خطاب للشيخ ابن زاحم من الملك عبدالعزيز عدد (٩٧٢/٦/١٢) بتاريخ ١٣٦٤/٤/٢٦هـ فيه رضا من الملك عبدالعزيز للشيخ عبدالله عن الكلمات التي سوف تستبدل بالكلمات الممسوحة ونصه:

"من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبدالله بن زاحم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصل إلينا كتابكم عدد (١٤٧) بتاريخ ١٣٦٤/٤/١٢هـ واطلعنا على الكلمات التي سوف تستبدل بالكلمات الممسوحة، وهذه طيبة بارك الله فيكم هذا ما لزم بيانه والسلام . حرر في ١٣٦٤/٤/٢٦هـ " .

(١) أفاد بهذا الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم الفنتوخ، وكان من ضمن الذين انتقلوا مع الشيخ إلى المدينة المنورة .



أهمية القضاء في حياة المجتمع وفضله



الشيخ: ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم (أبو عبدالوهاب)
القاضي بديوان المظالم

إن القضاءَ من أهمِ دعائمِ المجتمعِ، حيثُ بهِ يتحقَّقُ العدل، وتُقْطَعُ النزاعات، وتُحْفَظُ الحقوق، وتصانُ الأعراض، خاصةً إذا كان القاضي عالماً واجتهد وأخلص نيته لله، ولذلك نجد أن الحكومات والدول قد عُنيت واهتمت بالقضاءِ، أكثر من غيره من السلطات الأخرى، لما رأوا فيه من أن حياتهم لن تصلح إلا بالقضاء، وإلا قام كل من يرى أنه مظلومٌ بالتعدي على الآخرين وبذلك تَكْثُرُ الفوضى ويَعُمُّ الفساد.

ونحمد الله سبحانه وتعالى في هذا البلد المبارك أن القضاء بِشِقيه العام والإداري قائمان على الشريعة الإسلامية، وقد نص على ذلك نظام القضاء الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٧٨ وتاريخ ١٤٢٨/٠٩/١٩هـ في مادته الأولى: (القضاة مستقلون، لا سلطان عليهم في قضائهم لغير أحكام الشريعة الإسلامية، والأنظمة المرعية، وليس لأحد التدخل في القضاء). ونصت كذلك المادة الأولى من نظامي المرافعات الشرعية، والمرافعات أمام ديوان المظالم على أنه: (تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة) . ولا شك أن مثل هذه المواد النظامية التي تؤكد على أن الشريعة الإسلامية هي السلطان الوحيد على القضاة في إصدار أحكامهم يُطَمْئِنُ المجتمع ويَبْعَثُ في نفوسهم الثقة في أن حقوقهم سوف تحفظ، وأن دعاواهم سوف ينظر فيها بمنظور شرعي.

والأدلة على مشروعية القضاء وفضلهِ كثيرةٌ جداً نذكر منها:

١) قوله تعالى: (وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) المائدة: ٤٩.

٢) وقال صلى الله عليه وسلم: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق - أي فيما يرضي الله - ورجل آتاه الله الحكمة - أي العلم - فهو يقضي بها ويعلمها) متفق عليه.

٣) وقال صلى الله عليه وسلم: (إذا حكم الحاكم - أي القاضي - فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر) رواه مسلم.

٤) وقال صلى الله عليه وسلم: (إن المقسطين - أي الذين يعدلون في أحكامهم - عند الله، على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا) رواه مسلم.

فالقاضي العادل أرفعُ الناسِ منزلةً يومَ القيامة، وهذا دليل على فضل القضاء، حيث جاءت الفضيلة في أن يكون القاضي العادل على منبرٍ من نورٍ عن يمين الله عز وجل يوم القيامة .



لَسْتَ مِنْ أهلِها !



(أبو إبراهيم)
الشيخ : إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الزاحم
المعلم بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض

عندما يريد الإنسان أن يبنيَ مسكنًا له، فإنه يستعدُّ استعدادًا تامًا من جميع النواحي؛ ليظهر هذا المسكن بالشكل الذي يُرضيه، وأُولى الخطوات التي يقوم بها وأَولاها أن يقوم بالبحث عن مهندس متمكن، يصمم منزله، ولا يتولى هذه المهمة بنفسه، ولا يوكلها إلى غيره من غير المختصين في هذا المجال؛ خشية أن تحدث أخطاء في بنائه تُكلِّفه الكثير، وهو على حقٍّ في نظرته تلك. وعندما يُصاب الإنسان بداءٍ في بدنه، فإنه يبحث عن أكثر الأطباء مهارةً ؛ ليقوم بفحصه، وعلاجه، ويدفع الكثير في سبيل تحقيق هدفه، ولو نصحه شخص من غير المختصين بعلاج معين لدائه، لأعرض عنه؛ لأنه ربما يُوْدِي بحياته إلى الهلاك، وهو مصيبٌ في رأيه هذا. في حين أنه قد يَعْرِض للبعض إشكالٌ في مسألة عقدية تتعلق بالتوحيد، والشرك، أو أسماء الله وصفاته، أو إشكالٌ فقهي، في طهارته، أو صلاته، أو معاملاته، ومع هذا فإنه لا يسأل عالـمًا ثقةً مختصًا بتلك العلوم ، بل إنه يُطلق العنان لنفسه، فيفتي نفسَه، ويتَّبع هواه، بل قد يتجرأ ويُفتي غيره، ولربَّما كان لا يُحسن وضوءه وصلاته، ويقول بلهجته العاميَّة: (افْعَلْ ما قلتُ لك ، وما جاك عَلَيّ) !!

فصار الأديب يُفتي، وكذلك الشاعر، والطبيب، والصحفي، والمغني، والمصيبة أنَّ بعض الناس يأخذ فتوى هؤلاء، ويعمل بها، ويُعارِض بها كلامَ العلماء !!

أمَا قرأ هذا وأمثالَه قولَ الله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُون) .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم :«إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبْقِ عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسُئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا» رواه البخاري.

فالفُتيا شأنها عظيم، كان السلف يتهيَّبونها، ويُعظِّمون شأنها. من ذلك أنَّ محمد بن سيرين كان إذا سُئِل عن شيء من فقه الحلال والحرام، تغير لونه وتبدَّل، حتى كأنه ليس بالذي كان. وقال البراء رضي الله عنه: لقد رأيت ثلاثمائة من أهل بدر، ما منهم من أحد إلا وهو يحبُّ أن يكفيَه صاحبُه الفتوى.

وقال الحسن البصري: إنَّ أحدهم لَيُفتي في المسألة، ولو وردتْ على عمر لجمع لها أهلَ بدر. وقال مالك: من أجاب في مسألة، فينبغي قبل الجواب أن يعرض نفسه على الجنة والنار كيف خلاصه؟ ثم يُجيب. فعلينا أن نتّقيَ الله، ونردَّ الفتوى إلى أهلها، ولا نسألَ إلا من عُرِفَ بعلمه وصلاحه، ونقول لمن يفتي بلا علم: تَوَقَّفْ، فلَسْتَ مِنْ أهلِها.

قال محمد بن سيرين: إنَّ هذا العلم دِيْن، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم.



ممن تَقَلَّد منصب القضاء أو التحقيق من أسرة الزاحم

يعتبر القضاءَ من أهم دعائم المجتمع، فبهِ يتحقَقُ العدل، وتُقْطَعُ النزاعات، وتُحْفَظُ الدماء والحقوق، وتصانُ الأعراض، وبذلك يتضح أن الحياة لن تَستقيمَ بدون القَضاء، كما أن التحقيق في الجرائم والادعاء فيها أمام القضاء له علاقة وثيقة بالقضاء خاصة بعد أن أضيف لأعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام الصفة القضائية، وبما أن لهاتين الوظيفتين من المكانة العلمية والاجتماعية كان من المناسب علينا أن نذكر من تقلد منصب القضاء أو تولى العمل في هيئة التحقيق والادعاء العام من الأسرة:



الشيخ : عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم

هو الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن عثمان الزاحم ولد عام ١٣٠٠هـ في القصب ونشأ في رعاية والديه، وكان والده عبدالوهاب بن عثمان من أعيان بلدة القصب وتجارها، أما والدته فهي حصة بنت عثمان بن منيع، وقد تهيأ للشيخ ابن زاحم بيئة دينية وتربوية ساعدته على أن ينشأ نشأة صلاح وتقوى، فما إن وعى وأدرك حتى دفعه والده إلى الشيخ سليمان بن قاسم فأخذ عنه مبادئ القراءة والكتابة، فحفظ القرآن وأتقنه حفظاً في سن مبكرة، ثم أقبل على دراسة بعض كتب الفقه والتفسير والحديث. يقول الشيخ ابراهيم السيف رحمه الله في كتابه المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر ٤/ ١٨١: "أن الشيخ عبدالله بن زاحم حفظ القرآن وجوده ولم يكن قد بلغ الخامسة عشرة من عمره وكان ينفرد عن أهله ويغلق عليه باب حجرته، ويأخذ في الحفظ والاستيعاب والمطالعة". ثم تنقّل الشيخ بعد ذلك بين شقراء وأشيقر والرياض ليأخذ عن علمائها، وكان والده خلال تلك الفترة يرسل ابنه مع (حنشل)[1] ويعطيهم مبلغاً مالياً لكي يوصلوه للبلدان التي يطلب العلم فيها، لخطورة تلك الأماكن في ذلك الوقت ولقلة ذات اليد. وفي عام ١٣٢٢هـ عينه الإمام عبدالرحمن الفيصل عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصب لما كان يتميز به رحمه الله من علم وحكمة وحلم، وعند ذهابه إلى الرياض لطلب العلم عام ١٣٢٠هـ تعرف على عدد من المشايخ وطلبة العلم ودرس على أيديهم ومن هؤلاء المشايخ الشيخ عبدالله العنقري، وفي عام ١٣٢٤هـ عيّن الملك عبدالعزيز الشيخ العنقري قاضياً في المجمعة وكان الشيخ العنقري كفيفاً يحتاج إلى طالب علم نبيه ومعروف بالاستقامة والذكاء لكتابة الصكوك وقراءة الدعاوى وبحث القضايا، فطلب من الشيخ ابن زاحم إعانته بالسفر معه إلى المجمعة فوافق على ذلك، ولما رأى الشيخ العنقري، من كفاءة الشيخ ابن زاحم العلمية أشار عليه، بأن يجلس للطلبة، فجلس والتفَّ إليه حلقة كبيرة ومعظم طلاب شيخه ينتقلون بعد قراءتهم على العنقري إلى حلقته، وفي عام ١٣٣٦هـ عيّن الملك عبدالعزيز الشيخ ابن زاحم قاضياً ومرشداً وإماماً لهجرة الداهنة، وكانت هذه الهجرة تضم عدداً كبيراً من المجاهدين الذين يرافقون الملك عبدالعزيز في مغازيه، ويصل عددهم إلى حوالي (٢٠٠٠) ألفي مجاهد، إضافة إلى أهلها من غير المجاهدين، وكان يخرج الشيخ ابن زاحم وأمير هجرة الداهنة عبدالرحمن بن ربيعان ثم من بعده ابنه عمر بن ربيعان مع المجاهدين في كل مغزى من مغازي الملك عبدالعزيز، ابتداء من ضم حائل عام ١٣٤٠هـ ثم دخول الحجاز وضمها عام ١٣٤٣هـ ثم مشاركته في القضاء على فتنة الإخوان عام ١٣٤٥هـ واستمر في المشاركة مع الملك عبدالعزيز حتى تم ضم الحدود الجنوبية: عسير ونجران وجازان عام ١٣٥٢هـ. وتعتبر الفترة التي قضاها الشيخ ابن زاحم في الداهنة من أصعب الفترات وهي التي جعلته معروفاً لدى الملك عبدالعزيز، حيث كانت الأحداث متتالية ضد الإخوان المتمردين والخارجين عن الطاعة، فقد كانوا عالةً وفتنة على نجد والحجاز، ولكن الشيخ ابن زاحم ومن معه من أهالي الداهنة، كانوا بالمرصاد لهؤلاء الخارجين، الأمر الذي جعل الملك عبدالعزيز يهتم بالشيخ ابن زاحم أكثر من ذي قبل ويحرص على أن يكون معه في الاجتماعات للقضاء على هؤلاء المتمردين.

---

(١) قبل توحيد هذه المملكة المباركة على يد مؤسسها المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه كان قطاع الطريق أو ما يسمون بالحنشل ينتشرون وبكثرة في الجزيرة العربية، ويستخدم هؤلاء الحنشل القوة وخاصة عندما لا يكون المسافرون عددهم كثيرا أو مسافرا واحدا منفرد عن الحملات. أفاد بهذه القصة وفي كثير من المعلومات التي تخص الأسرة الأستاذ/ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم (عضو الجمعية التاريخية السعودية)



ممن تَقلَّد منصب القضاء أو التحقيق من أسرة الزاحم

* حفظ القرآن وجوده ولم يبلغ الخامسة عشر من عمره
* كان مهتم بطلب العلم جيث تنقل بين الرياض وشقراء وأشيقر
* شارك مع الملك عبد العزيز في كل مغزى من مغازيه
* انتقل إلى المدينة المنورة وأصبح رئيساً للقضاء والدوائر الشرعية

وفي هذا المقام يقول محمد بن ناصر أبو حمرا من أهالي هجرة الداهنة: "في سنة ١٣٣٦هـ تم تعيين الشيخ عبدالله بن زاحم قاضياً ومرشداً للداهنة، فأَحَبَّهُ أَهْلُها لشجاعته وسماحته وكرمه -رحمه الله- بل صاروا يحسبونه منهم ... وكان الشيخ ابن زاحم من أكثر العلماء كرماً وشجاعة وشهامة، لذلك توطنت نفسه لأهالي هجرة الداهنة، وتوطنت أنفسهم إليه وشغفوا به، حتى أني أذكر كبار السن من أهل الهجرة إذا حلّ ذكره قالوا (الله من الشجاعة والكرم فيه) وهذا أقصى تعبير يقوله البادية عند الإعجاب ... وكان يشارك أهل الهجرة في الحروب بثبات وشجاعة، ولم يذكر أهل الهجرة أنه تخلَّفَ عن ذلك قط" .

وكان الشيخ ابن زاحم إذا جاء للقصب أوقات الإجازات، يستقبل في منزله الناس أياً كانوا، ويستضيفهم، وكان منزله رحمه الله كبيراً وعامراً بالزوار، كما كان يأتيه الأمراء والشيوخ وطلاب العلم ليتفقهوا على يديه، كما كان لنساء القصب أيضاً نصيب من التعليم والوعظ، بحيث إذا جاء إليهم في الإجازات يطلبونه ليجلس معهم ويذكرهم بالله ويعظهم، كما أن للشيخ ابن زاحم رحمه الله مكتبة في منزله تضم عدداً كبيراً من الكتب والمجلدات في وقت كان الكتاب نادر الوجود، حيث كان الكتاب الواحد يقوم باستعارته عدد من الأشخاص لقلة وندرة الكتب.

ثم بعد توحيد المملكة العربية السعودية وفي عام ١٣٥٧هـ طلب الملك عبدالعزيز من الشيخ ابن زاحم الانتقال إلى الرياض ليصبح رئيساً للقضاء فيها، وكان للشيخ ابن زاحم فترة قضائه في الرياض جهود ومن تلك الجهود، إنشاء محكمة مستقلة حيث كان القضاء في ذلك الوقت في منزل الشيخ، كما أدخل الشيخ ابن زاحم السجلات في المحكمة حيث لم تكن هناك سجلات في ذلك الوقت لحفظ الصكوك، ومن تلك الجهود أيضاً: ما قاله أ. عبدالعزيز بن محمد الفنتوخ: "كان النساء يأتون إلى الشيخ ابن زاحم وقت قضائه في الرياض يشتكون غبنهم من الباعة حيث كانوا يشترون أمتاراً من الأقمشة ويقوم البائع بالقياس بيده فيكون في ذلك فرق من يد إلى يد الأمر الذي دعا الشيخ عبدالله بن زاحم بإلزام باعة الأقمشة باستخدام الياردة [1] عند البيع لئلا تختلف الأمتار ويكون في ذلك غش وتدليس" .

(١) اليَارْدَةُ : مقياسٌ طوليٌ يُقدَّرُ بنسبة ٣٢ إلى ٣٥ من المتر .

وفي عام ١٣٦٤هـ طلب الملك عبدالعزيز من الشيخ ابن زاحم أن ينتقل إلى المدينة المنورة ليصبح رئيساً للقضاء والدوائر الشرعية فيها، وفي هذا المقام يجدر بنا أن نذكر ما قاله الشيخ عبدالرحمن الحصين في كتابه سيرة حياة وذكريات عندما زار الملك عبدالعزيز المدينة المنورة فقال: يا أهل المدينة أغلى قاضي عندي هو هذا الرجل (وأشار إلى الشيخ عبدالله بن زاحم) وهو قاضي الرياض ومن محبتي لكم أرسلته إليكم، وأي شخص له مظلمة أو له حقوق فهذا الرجل سيعيدها له" وفي ليلة الأربعاء ٨ / ٧ / ١٣٧٤ هـ انتقل الشيخ ابن زاحم إلى رحمة الله بعد مرض أقعده على الفراش عن عمر يناهز الـ ٧٤ عاماً قضاها في طلب العلم، والتعليم والقضاء والإصلاح والجهاد، صلي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد، وقد شيع إلى البقيع في محفل لم يعهد له مثيل وصلي عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام بمكة المكرمة وفي جوامع نجد، ورثي بمرثيات عديدة.

الشيخ : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن زاحم

ولد عام ١٣٤٥هـ في القصب، وتربى عند والديه، يقول رحمه الله: حفظت القرآن عند الشيخ عبدالعزيز بن محارب رحمه الله في القصب وأنا صغير، وبعد ثلاثة عشر عاماً من ولادته فَقَدَ بصره بسبب مرض يسمى الرمد الصديدي، ولكن ذلك لم يثنه عن السعي في طلب العلم، فقدم إلى الرياض عام ١٣٦٣هـ وبدأ في طلب العلم، والتحق بمعهد الرياض العلمي ودرس فيه، ثم التحق بكلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٧٨هـ وكان ترتيبه السابع بين أربعة وأربعين طالباً، وكان أثناء الدراسة يطلب العلم على مشايخ الرياض، أثناء دراسته في المعهد والكلية.

ومن مشايخه الذين أخذ عنهم: الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم: قرأ عليه أول ما قدم إلى الرياض في الآجرومية حفظاً، والشيخ عبدالرحمن الأفريقي: قرأ عليه عمدة الأحكام، وقرأ عليه في المصطلح، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي: درس عليه في التفسير وأصوله، وأصول الفقه، والشيخ محمد بن ابراهيم ويعتبر من أقرب مشايخه إليه فمنذ أن قدم الرياض

ممن تَقَلَّد منصب القضاء أو التحقيق من أسرة الزاحم

عام ١٣٦٣هـ وهو ملازم للشيخ محمد بن ابراهيم إلى أن توفي رحمه الله، قرأ عليه في التوحيد، والفقه. وبعد أن تخرج الشيخ من الكلية عُين مدرساً في المعهد العلمي بالرياض في سنة ١٣٧٩هـ وانتقل إلى التدريس في كلية الشريعة في عام ١٣٨١ هـ، ومكث فيها أربع سنوات. وكان الشيخ محمد بن ابراهيم يبعث الشيخ عبدالعزيز بن زاحم أثناء دراسته في الكلية إلى بعض المحاكم قاضيا مؤقتا خلال العطلة الصيفية، مما أوجد عند الشيخ قدرة وملكة على القضاء بين الخصوم. ثم في عام ١٣٨٥هـ استدعاه الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله وقال له: نريدك أن تكون قاضيا، فعين قاضياً منذ ذلك التاريخ، واستمر في القضاء إلى عام ١٤١٥هـ.

ومن الأعمال التي قام بها أيضاً الاشتراك في توعية الحجاج لمدة أربع سنوات ابتداء من عام ١٣٨١هـ كان يجلس بالمسجد الحرام يجيب عن أسئلة الحجاج واستفتاءاتهم، كما تولى رحمه الله إمامة عدة مساجد: ففي عام ١٣٧٥هـ صلى إماماً لمسجد القري المجاور لكلية الشريعة قديماً وحتى عام ١٣٨٥هـ، وكان يجلس في هذا المسجد لبعض الطلبة للقراءة في التوحيد والتفسير، وفي عام ١٣٨١هـ تقريباً اختير ليكون خطيباً لجامع الحسي المجاور لبوابة الثميري ومكث فيه خطيباً ثلاث سنوات، وكان يصلي بالناس في هذا المسجد الفروض الشيخ: صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله وكان الشيخ صالح خطيباً لجامع المطار في نفس الوقت، ومن العجيب هنا ولعله مما يعدُّ نادرة للشيخ رحمه الله: أنه أثناء خطبته لهذا الجامع جاءه طامي صاحب الإذاعة المعروفة فاستأذنه في أن ينقل خطبته الجمعة في إذاعته، فأذن له فصار الناس يستمعون إلى خطبة الجمعة عبر إذاعة طامي، وهنا نقول: لعل الشيخ رحمه الله بهذا يكون أول خطيب تنقل خطبته عبر الاذاعة، كما كان رحمه الله من ضمن العلماء الذين اختارهم الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله للإفتاء في حادثة الحرم المكي عام ١٤٠٠هـ، ولم يكن للشيخ رحمه الله مؤلفات مستقلة، ولكن وجد له مقالات نشرت في عدد من الصحف، ومن تلك المقالات:

١. الوثنية وخطرها (مقال نشرته صحيفة المدينة عام ١٣٨٠هـ)

٢) تعقيب على ما قاله أبو تراب زاعماً أن الكتاب والسنة لم يحرما المعازف (مقال نشرته مجلة الرائد عام ١٣٨١هـ)

توفي رحمه الله يوم الجمعة ٢٦ / رمضان / ١٤٢١ هـ صُلّي عليه من الغد في جامع الراجحي ثم دفن في مقبرة النسيم رحمه الله رحمة واسعة .



الشيخ : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن زاحم

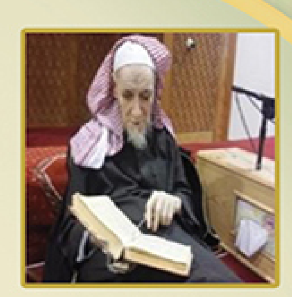
ولد عام ١٣٥٠هـ في بلدة القصب، فأدخله والده في الكتاب عند الشيخ عبدالعزيز بن محارب، وحفّظه والده القرآن حتى وصل به إلى سورة طه، ثم توفي والده عام ١٣٦٢هـ، وبعد وفاة والده أكمل رعايته عمه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم في المدينة فألحقه بالمدرسة المحمودية الابتدائية بالمدينة المنورة، وأكمل حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧١هـ، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض عند افتتاحها وتخرج منها عام ١٣٧٨هـ، وعين في عام ١٣٧٩ هـ مساعداً لرئيس محكمة حائل الشيخ عبدالله بن صالح الخليفي، وبعد أن أحيل الشيخ الخليفي للتقاعد عين الشيخ عبدالله بن محمد رئيساً للمحكمة بتاريخ ١٣٨٠/٠٤/٠٤هـ، وفي عام ١٣٩١هـ عُيِّن الشيخ مساعداً لرئيس محكمة المدينة الشيخ عبدالعزيز بن صالح، وفي عام ١٣٨٩هـ عُيِّن إماماً وخطيباً للمسجد النبوي الشريف، وبتاريخ ١٤١٦/٠٥/٣٠هـ عُيِّن رئيساً لمحاكم منطقة المدينة المنورة.وكان الشيخ رحمه الله كريماً معطاءً حيث كان ينفق على الفقراء والمساكين، ويستقبل الزوار في منزله أياً كانوا، ويدخل السرور عليهم، وقد خصص لزائريه من خارج المنطقة منزلاً يستريحون به .

وللشيخ رحمه الله عدد من المؤلفات منها : (مجموعة خطب الجمع والأعياد ألقيت على منبر خير العباد صلى الله عليه وسلم في ست مجلدات ، موجز الكلام عن مكانة المدينة والمسجد النبوي في الإسلام ، فضل العلم والقضاء ، رسالة في التوحيد ـ عقيدة اهل السنة والجماعة ـ ، تراجم قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣هـ إلى عام ١٤١٨هـ ، رسالة في حكم الخمر والزنا ، أيام في لندن .. ويعتبر هذا الكتاب خواطر كتبها الشيخ عند رحلته العلاجية في لندن) .

توفي رحمه الله يوم الاثنين ٣ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ وصُلي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن في البقيع.



ممن تَقلّد منصب القضاء أو التحقيق من أسرة الزاحم



الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زاحم

ولد في القصب عام ١٣٥٥هـ، حفظ القرآن الكريم وهو في سن السابعة عشرة من عمره على يد الشيخ عبد العزيز المحارب، ولما توفي الشيخ أخذ يحفظه بنفسه حتى ختمه حفظاً، ثم انتقل بعد وفاة والده إلى الرياض لطلب المعيشة، ثم التحق حينها بالمعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧٧هـ واستمر فيه حتى أنهى مرحلتي المتوسطة والثانوية، ثم التحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرج منها عام ١٣٨٦هـ، وبعد تخرجه عين ملازماً قضائياً بالرياض، ثم انتقل إلى القضاء في مدينة حائل عام ١٣٨٩هـ عند الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم، ثم انتقل بعد سنة من قضائه في حائل بطلب منه إلى قضاء الخرج، ومكث في القضاء فيها قرابة الست سنوات، ثم انتقل بعدها إلى قضاء العيينة ومكث فيها قرابة الست سنوات كذلك، ثم انتقل بعدها إلى قضاء الصرار في المنطقة الشرقية ومكث فيها إلى أن تقاعد عام ١٤٠٥هـ، ثم بقي بعد تقاعده مأذوناً للأنكحة وإماماً لمسجد بالقرب من منزله في حي الدريهمية بمدينة الرياض، نسأل الله أن يجزيه على ما قدم خير الجزاء وأن يطيل في عمره على طاعته وهو بصحة وعافية.



الشيخ : محمد بن إبراهيم بن محمد الزاحم

تخرج من كلية الشريعة بالرياض بامتياز، ورشح للقضاء فعين قاضياً في منطقة حائل ، وبعد أن أمضى أربع سنوات تقريباً في السلك القضائي طلب الاستقالة وأصر على ذلك وبناءً على طلبه قبلت استقالته، وكان حفظه الله حافظاً للقرآن عن ظهر قلب فتقدم لإمامة أحد مساجد الرياض، وكان يصلي بهم الفروض، وفي عام ١٤٠٩هـ قامت إحدى التسجيلات الإسلامية بتسجيل صوته في صلاة التروايح، ورُشِّح بعد ذلك لإمامة المسجد النبوي الشريف ولكنه اعتذر ، عَمِل مدرساً بعد استقالته من القضاء فترة، ثم صدر قرار تعيينه مشرفاً تربوياً وموجهاً بوزارة التربية والتعليم، ولما يمتاز به من عقلية ناضجة، وفكر جياش، عين مشرفاً تربوياً في تطوير المناهج الشرعية في وزارة التعليم، كما له حفظه الله عدد من المجالس العلمية في منزله يلقي فيها الدروس بمدينة الرياض.



الشيخ : أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الزاحم
(عضو هيئة التحقيق والادعاء العام بالمدينة المنورة سابقاً
محامي بالمدينة المنورة حالياً)

الشيخ : عبد المجيد بن عبد العزيز بن ناصر الزاحم
(قاضي بالمحكمة الجزائية بالرياض)



الشيخ : عبد المجيد بن محمد بن عبد الوهاب الزاحم
(عضو هيئة التحقيق والادعاء العام بالمدينة المنورة)



الشيخ الدكتور : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزاحم
(عضو هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض)



الشيخ : ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الله الزاحم
(قاضي بالمحكمة الإدارية بأبها)



عصيدة الحبلي

هذه قصة توضِّح مدى الفقر والجوع الذي مرّ بأهالي منطقة نجد ومنها بلدة القصب، وفيها يقول والدي/ ناصر بن عبدالرحمن بن زاحم أنه في عام ١٣٢٧هـ تقريباً -حيث كان عمره في ذلك الوقت ١٦ سنة- أنه كان يعمل هو وابن عمه محمد بن إبراهيم بن زاحم (أبو قلبين) عند رجل يقال له (الحبلي) في منطقة القصور -شمال شرق بلدة القصب- حيث كانوا يقومون بجلب الحشائش (العشب) له واطعام البهائم، وكانت أجرة عملهم شتاءً كاملاً بـثلاثة فرانسه، وفي أحد الأيام استأذنت زوجة (الحبلي) زوجها في الدخول إلى البلدة لإحضار الطحين والجريش وبعض الطعام، فوافق وصولها إلى البلدة هطول الأمطار الذي منعها من العودة إلى القصور، فجلست تلك الليلة في البلدة، فقال (الحبلي) بعد أن تأخرت زوجته في المجيء إليهم: ماذا تريدون أن نأكل؟ فأرسل (الحبلي) والدي ناصر بن عبدالرحمن بن زاحم إلى المطبخ ليبحث عن أي طعام يجده، فوجد كيسة صغيرة بداخلها قليل من الطحين، فعندما أتى بها إلى (الحبلي) قال: ما وجدت إلا هذا ! ، فلما رآها (الحبلي) قال: (فيها بركة)، وقال لوالدي ناصر ولابن عمه محمد أوقدوا النار وأفرغوا الطحين والماء في القدر، وقوموا بتحريكه، ففعلوا ذلك، ولكن الماء أصبح أكثر من الطحين-مما جعله يخرج عن كونه عصيدة- فلما رأى ذلك (الحبلي) قام بوضع قليلاً من الرماد لكي تغلظ العصيدة وتتماسك، وقاموا بالعصد، فلما رأى والدي هذا الفعل الذي قام به (الحبلي) قال له: زد في الرماد، فزاد (الحبلي) إلى أن غلظت العصيدة، وبعد ذلك قاموا بالبحث عن ملح ليضعوه على العصيدة فلم يجدوا، فكلّفهم (الحبلي) بالذهاب إلى معطن الإبل ليأتوا بالتراب الذي في مربضها لكونها تبول فيها ويأتي بعد ذلك ترابها مالح، فأمرهم أن يأتوا بملء اليد تراب، فجاءوا بما أمرهم به، فوضعه على العصيدة، وقام (الحبلي) بالعصد والتحريك، وبعد أن انتهى من طبخه اجتمعوا ليأكلوا منه، فبدأ (الحبلي) بالأكل من هذه العصيدة، وأمر والدي ناصر وابن عمه محمد بالأكل معه، ولكن لم يستسيغوا هذه الأكلة بسبب ما قام به (الحبلي) من وضع الرماد والتراب عليها، فكرر عليهم (كلوا سدو جوعكم)، يقول والدي ناصر: أنني أكلت منه ولم أستسغه فأخرجته من فمي، فَنَهَرَهُ (الحبلي) وقال: (لا ترمي شيء ضعه في بطنك يدفيك)، فأكلوا منها حتى انتهت ولم يبق منها شيء .

أم عبدالرحمن/ منيرة بنت ناصر بن عبدالرحمن الزاحم

حفظها الله

كلمة ومعنى

(طـــز)



زاحم بن إبراهيم بن عثمان الزاحم

(أبو عبدالمجيد)

إداري بمتوسطة وثانوية القصب

(طز) هي كلمة تعني في اللهجات العامية العربية اللامبالاة والسخرية.

كلمة (طز) هي كلمة قديمة عثمانية الأصل تعني (ملح).

عندما كان الأتراك يسيطرون على العرب في مراكز التفتيش.

كان العرب يذهبون لمبادلة القمح بالملح.. فعندما يمر العربي خلال بوابة العسكري التركي وهو يحمل أكياس الملح يشير إليه التركي بيده إيذاناً بالدخول ودونما اكتراث بقول(طز) (طز) (طز) فيجيب العربي (طز) بمعنى أنه فقط ملح أي لا شيء ممنوع أو ذا قيمه فيدخل دون تفتيش.

عُرف استخدام الملح قديماً، حيث كان يُستعمل على مر العصور في الطهي والتجارة باعتباره "الصخرة" الوحيدة القابلة للأكل بالنسبة للإنسان.



وكان قدماء المصريين أول من حفظوا اللحوم بالملح مُنتجين بذلك أول أنواع اللحم المقدد (القفر)، وبذلك يعتقد البعض أنها من أوائل الثقافات التي عرفت اللحوم والأسماك النيليه المملحة.

وفيه قال شاعر القصب "حميدان الشويعر":

"أنا من ناس تجرتهم.. أرطى الضاحي ودوا الغيرة"، حيث أن "الضاحي" هو النفود وما فيها من شجر "الأرطى" من أجود أنواع الحطب، وقصد بـ"دوا الغيرة" الملح، والغيرة في مقصده هي "التخمة" إذا أصيب بها أحد فعلاجها قليل من الملح يساعد على سرعة الهضم.

وبفضل من الله الآن من ضمن البرامج السياحية في المملكة؛ أصبحت "مملحة القصب" مقصداً للسائحين وخصوصاً للأجانب، حيث يتولى "مكتب الهيئة العليا للسياحة والآثار الإشراف على عدد من البرامج السياحية والوفود التي تزور مملحة القصب، حيث يُبدون إعجابهم بمشاهدة طريقة إنتاج الملح وتعبئته، وأضحت مملحة القصب من المواقع السياحية الشهيرة بمنطقة الوشم، وتقف جنباً إلى جنب مع المواقع السياحية الشهيرة بالمنطقة.



المسؤولية من المقومات الأساسية

جمعه وأعده
عبدالعزيز بن عبدالله عبدالعزيز الزاحم
المحاضر في كلية التربية بجامعة شقراء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعد أما بعد :
المسؤولية في الإسلام: تعني أن المسلم المكلف مسؤول عن كل شيء جعل الشرع له سلطاناً عليه أو كانت مسؤولية شخصية فردية أم مسؤولية متعددة جماعية. ففي الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته)، قال وحسبت أنه قد قالٍ: (والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيّته) .
والفرق بيّن الإسلام وبقية الملل والأديان، أنه دين التكافل للخير والتأمين إلى السعادة والطمأنينة للبشرية. ولذلك فإن الإسلام ينظر إلى اتباعه نظرة واحدة من حيث وجوب تحملهم المسؤولية، لخدمة الفكرة الإسلامية التي هي إيجاد المجتمع السليم من الآفات على اختلافها، وتأمين السعادة بجميع القدرات الإنسانية.
فمسؤولية الأبناء نحو الآباء والأمهات، متنوعة ولا تكاد تقل في شيء من ناحية الأهمية عن مسؤولية الآباء نحو أبنائهم، فقد جعل الإسلام من أعظم الكبائر عقوق الوالدين، وجعل الإحسان إليهما واجبا على المرء في الدرجة الثانية بعد الإيمان بالله، وجعل رضاه تعالى من رضاهما، وسخطه من سخطهما، فضلا عن أنه نهى عن الإساءة إلى الأبوين ولو كانت أبسط الإساءات وأتفهها، فقال تعالى: (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا).
فمجرد الإحساس بالمسؤولية ينبع من حسن التربية ونجاحها، وقمة الرقابة الذاتية واخلاصها، والشعور بوجوب الأمانة وأدائها، تلك هي مسؤوليتك نحو نفسك وأسرتك وهي كافية كما اعتقد لأن تحملك على الأقل أن تسهر على كفاءاتك ومؤهلاتك لتفيد منها مجتمعك لتصبح عضواً منتجا خيرا وركنا قويا .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



أهمية العلم والتعليم

كتبه : طارق بن فهد بن إبراهيم الزاحم (أبو زياد)
معلم في مدينة الرياض

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على معلم الناس الخير نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال الله تعالى: (وَقُل رَّبِّي زِدْنِي عِلْماً). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم .
فالعلم والتعليم، من أهم مقومات الحياة وبه تسود الأمم والحضارات وترتفع به الدول والمجتمعات وينير الطريق في الظلمات وفيه الأجر العظيم والرفعة في الدرجات وعدم انقطاع الحسنات و به يأتي الخير والصلاح والفلاح وتستغفر له الحيتان في البحار وهو كالغيث ويغبطه الناس فيه وطريق الجنة وفضله عظيم وسرد آيات وأحاديث فضل العلم والتعليم يطول، وقد قال الشاعر أحمد شوقي: في قصيدته (قم للمعلم):

قُـمْ للمعـلّمِ وَفِّـهِ التبجـيـلا
كـادَ المعـلّمُ أن يكونَ رسـولاً

أعلمتَ أشرفَ أو أجلَّ من الذي
يبنـي وينشـئُ أنفسـاً وعقـولاً

سبحـانكَ اللهـمَّ خـيرَ معـلّمٍ
عَلَّمـتَ بالقـلمِ القـرونَ الأولى

أخرجتَ هذا العقلَ من ظلماته
وَهـديتَـهُ النـورَ المبـينَ سبيلاً

فالتعليم منهج الأنبياء والرسل .. والتعليم به تتقدم المجتمعات والدول .. والتعليم هو سبب في رقي البلاد ونهضتها .. والتعليم هو السلاح الحقيقي لكل شخص .. والتعليم تخرج منه القادة والعلماء والمهندسون والأطباء .. والتعليم هو الغذاء الروحي والعقلي للفرد والمجتمع .. والتعليم به نشر الثقافات والمعرفة والتجارات .
اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح ونسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وصل اللهم وسلم على نبينا محمد.



أساتذة الجامعات ومن يحملون الشهادات العالمية العليا (الدكتوراه - الماجستير) من أسرة الزاحم

يعتبر التعليم من المهن العظيمة التي تحمل في طياتها رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة، ألا وهي تعليم الناس ومحو أميتهم، ولا شك أن التعليم رسالة الأنبياء، فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حمل على عاتقه رسالة التعليم، فقام بتعليم أصحابه الدين وتعاليمه، وأي شرف أكبر من أن الله عز وجل يصلي على معلم الناس الخير، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) رواه الترمذي. ولا ننسى كذلك أن طلب العلم عموماً من أفضل العبادات، بل إن الاشتغال به أفضل من الاشتغال بنوافل العبادات كما ذكره غير واحد من العلماء، قال صلى الله عليه وسلم: (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) رواه الترمذي. وبما أن للمعلم هذه المكانة المرموقة، وكذلك العالم، كان من المناسب أن نذكر أسماء من تقلدوا منصب التعليم وسوف نقتصر في مقالنا هذا على أساتذة الجامعات، وكذلك من نالوا درجة الدكتوراة والماجستير من أبناء الأسرة:



١. الأستاذة شيخة بنت عبد العزيز بن زاحم الزاحم رحمها الله

من رائدات التعليم في دولة الكويت، حصلت على درجة الماجستير عام ١٣٩٥هـ في التربية من جامعة الكويت .



٢. الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الزاحم رحمه الله

حصل على درجة الماجستير عام ١٣٩٨هـ من قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء ، وكانت رسالته بعنوان: (مكافحة جريمة الاعتداء على العقل في الفقه الإسلامي) .



٣. الأستاذ ناصر بن عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم

حصل على درجة الماجستير في الصحة العامة وإدارة المستشفيات من جامعة تولين بولاية لويزيانا الأمريكية عام ١٣٩٩هـ .



٤. الشيخ الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الزاحم

أستاذ الفقه المقارن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة شغل عدة مناصب في الجامعة منها : عميد كلية الشريعة ثم عميداً للدراسات العليا بالجامعة نفسها ثم عميداً لكلية الشريعة وحالياً وكيلاً للجامعة الإسلامية وعضواً بمركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وللشيخ عدد من المؤلفات منها :

- أحكام المزارعة في الشريعة الإسلامية (رسالة نال بها درجة الماجستير) في ١٤٠٢/٠٥/٠٩هـ
- فقه سعيد بن جبير في العبادات (رسالة نال بها درجة الدكتوراه) في ١٤٠٦/٠٨/١٧هـ
- أثار تطبيق الشريعة الإسلامية في منع الجريمة .



٥. الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن محمد الزاحم

مدير إدارة المحكمة العامة بالمدينة المنورة سابقاً، حصل على درجة الماجستير عام ١٤٠٤هـ في الدعوة والاحتساب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكانت رسالته بعنوان : (واجب المسلم في بيته) .



٦. الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الزاحم

أستاذ الفقه المقارن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، له مشاركات عديدة منها: الخطابة، حيث كان خطيباً لجامع الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة سابقاً، ومن مشاركاته أيضاً إلقاء الدروس في المساجد، ومنها المسجد النبوي الشريف، حيث له حلقة علمية في الفقه يحضرها عدد كبير من طلاب العلم، كما له مشاركات سنوية في توعية الحجاج بمكة المكرمة، كما تولى إمامة المسجد النبوي الشريف بالإنابة في الفروض في شهر شعبان من عام ١٤١٠هـ بتكليف من فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم رحمه الله.

وللشيخ عدد من المؤلفات منها :

- حكم التسعيرة في الشريعة الإسلامية (رسالة نال بها درجة الماجستير) في ١٤٠٦/٠٧/١٧هـ
- شرح منتهى الإرادات لمحمد بن أحمد عبد العزيز الفتوحي، من أول الكتاب إلى باب صلاة التطوع –دراسة وتحقيق- (رسالة نال بها درجة الدكتوراه) في ١٤٠٨/١١/١٤هـ .
- تحقيق كتابي الطهارة والصلاة وما بعده من كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد القرطبي، وقد وضع على الكتاب حاشية نفيسة حرر فيها نسبة الأقوال إلى أصحابها، ونبه على أخطاء ابن رشد، وذكر ما فاته من أدلة في كل مسألة، واستدرك على بعض المسائل التي لم يوردها، وكل ذلك لا يخلو من الفوائد والنقولات والتراجم، وقد خرج الكتاب في جزئين كبيرين .
- الجهاد في الإسلام (مفهومه، وأهدافه، وأنواعه، وضوابطه) دراسة تأصيلية .
- التأمين عقب الفاتحة في الصلاة (حكمه، وصفته) .
- حكم البيع عبر الإنترنت .
- متن في الفقه الحنبلي أسماه (كافي المبتدي)، وله متن آخر أوسع أسماه (الكفاية) في الفقه الحنبلي.
- وغيرها من المؤلفات والبحوث المحكمة .



٧. الدكتور محمد بن عبد العزيز الزاحم

رئيس قسم العلوم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً، حصل على درجة الماجستير من جامعة رود آيلاند في تخصص زراعة الأنسجة النباتية، ثم حصل على الدكتوراة في تخصص احياء جزيئية وهندسة وراثية من جامعة برمنجهام في بريطانيا عام ١٤١٦هـ .



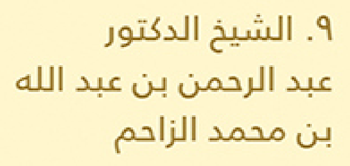
٨. الدكتورة الجوهرة بنت إبراهيم بن ناصر الزاحم

تخرجت من كلية التربية بجامعة طيبة في المدينة المنورة بامتياز، وكانت الأولى على الدفعة، فتم قبولها للإعادة في نفس الكلية، ثم حصلت على درجة الماجستير والدكتوراه في قسم الحديث وعلومه من كلية التربية بجدة، ثم تدرج عملها التعليمي في الجامعة إلى أن أصبحت وكيلة لكلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، ثم عميدة كلية التربية للبنات، ثم وكيلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة .

وللدكتورة عدد من البحوث العلمية المحكّمة منها:

- لباس و زينة النساء في ضوء السنة الغراء (رسالة نالت بها درجة الماجستير) قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بطباعته.
- تحقيق جزء من شرح ابن بطال لصحيح الإمام البخاري (رسالة نالت بها درجة الدكتوراه) .





٩. الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الزاحم

عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية سابقاً، حصل على درجتي الماجستير والدكتوراة في الفقه الإسلامي، وكانت رسالته الدكتوراة بعنوان: (فتاوى الشيخ عبدالله ابن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب التي جزم بها من أول كتاب الطهارة إلى آخر باب الرهن) .



١٠. الدكتور مهندس عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله الزاحم

بعد تخرجه من كلية الهندسة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، واصل دراسته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه في إدارة المشاريع من جامعة برمنجهام في بريطانيا .



١١. الدكتور عبد الله بن محمد بن عبد الله الزاحم

استشاري طب الأسنان ،حصل على درجة الدكتوراة في (التعليم الطبي . التوتر لدى طلبة طب الأسنان) من جامعة أرزمس الهولندية .



١٢. الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الزاحم

الأستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض، حصل على درجة الماجستير في جراحة الأطفال من جامعة سيدني بمدينة سيدني الاسترالية .



١٣. الشيخ فايز بن محمد بن ناصر الزاحم

المستشار بإمارة منطقة عسير، حصل على درجة الماجستير من كلية الشريعة قسم الأنظمة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت رسالته بعنوان: (توثيق العقود في الدوائر الشريعة في المملكة العربية السعودية بين الشريعة والنظام) .



١٤. الشيخ عبد العزيز بن عبد الوهاب بن محمد الزاحم

الأستاذ بالمعهد العلمي بالمدينة المنورة، حصل على درجة الماجستير من كلية الشريعة قسم الفقه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت رسالته بعنوان: (المطلب العالي في شرح وسيط الغزالي-كتاب قسم الصدقات دراسة وتحقيق).



١٥. سامي بن عبد العزيز بن ناصر الزاحم

حصل على درجة الماجستير في علوم الحاسب الآلي من جامعة بول ستيت بولاية انديانا الأمريكية .



١٦. الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز بن ناصر الزاحم

القاضي بالمحكمة الجزائية بالرياض، حصل على درجة الماجستير من قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء وكانت رسالته بعنوان: (عقد التوريد الإداري دراسة مقارنة بين النظام والفقه الإسلامي) .



١٧. الأستاذ
عبد الله بن إبراهيم
بن محمد الزاحم

حصل على درجة الماجستير في إدارة الموارد البشرية من جامعة ريجاينا ـ كندا .



١٨. المهندس
ياسر بن فهد
بن إبراهيم الزاحم

حصل على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية من جامعة نيوكاسل ـ بريطانيا .



١٩. الأستاذ
نايف بن إبراهيم
بن عثمان الزاحم

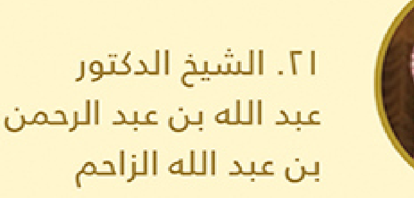
حصل على درجة الماجستير من كلية العلوم ـ قسم الإحصاء بجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز بالرياض .



٢٠. الشيخ
عبد الكريم بن محمد
بن صالح الزاحم

عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض، حصل على درجة الماجستير من قسم السياسة الشرعية بجامعة نايف، وكانت رسالته بعنوان: (احتساب النساء على الرجال دراسة تأصيلية).





٢١. الشيخ الدكتور
عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله الزاحم

حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من كلية الشريعة قسم الأنظمة بالجامعة الإسلامية، وكانت رسالته الدكتوراة بعنوان: (دور العقوبات التعزيرية في التطبيق الموضوعي للأنظمة السعودية دراسة مقارنة بين النظام والفقه الإسلامي).



٢٢. الشيخ
عبد الله بن عبد الوهاب
بن محمد الزاحم

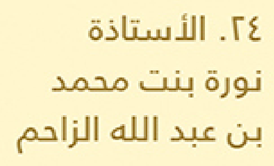
إمام وخطيب جامع سمان بخيت بالمدينة المنورة، حصل على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، وكانت رسالته بعنوان: (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للإمام محمد بن علي الشوكاني من بداية تفسير الآية ٢٤٣ من سورة البقرة إلى نهاية تفسير الآية ٤٤ من سورة آل عمران ـ دراسة وتحقيق)، ثم أكمل دراسته الدكتوراة في نفس الكلية وأنهى دراستها المنهجية وهو الآن في مرحلة إعداد الرسالة.



٢٣. الشيخ
أحمد بن إبراهيم
بن عبد الله الزاحم

حصل على درجة الماجستير من كلية الشريعة قسم الأنظمة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت رسالته بعنوان: (السلم بسعر السوق يوم التسليم)، ثم أكمل دراسة الدكتوراه في نفس الكلية وأنهى دراستها المنهجية، وهو الآن في مرحلة إعداد الرسالة.





٢٤. الأستاذة
نورة بنت محمد
بن عبد الله الزاحم

حصلت على درجة الماجستير في الأحياء الدقيقة . بكتيريا طبية من جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز بالرياض .

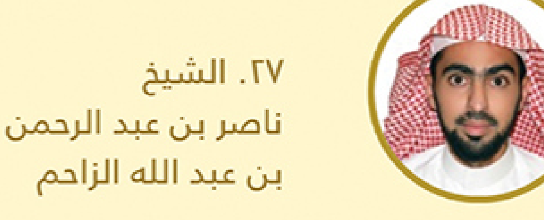


٢٥. الأستاذة
منيرة بنت إبراهيم
بن عبد الله الزاحم

حصلت على درجة الماجستير في الفقه الإسلامي من جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وكانت رسالتها بعنوان: (ترجيحات الماوردي في باب حيض المرأة وطهرها واستحاضتها من كتاب الحاوي جمعاً ودراسة ومقارنة).

٢٦. الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله
بن عبد العزيز بن عثمان
الزاحم

محاضر في كلية المجتمع بجامعة شقراء، أُعطيَ تفرغاً لدراسة الدكتوراه في المعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فأنهى الدراسة المنهجية فيها، وهو الآن في مرحلة إعداد الرسالة.



٢٧. الشيخ
ناصر بن عبد الرحمن
بن عبد الله الزاحم

القاضي بالمحكمة الإدارية بأبها، حصل على درجة الماجستير من قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء وكانت رسالته بعنوان: (أحكام الحقوق المالية للمؤلف دراسة مقارنة بين النظام والفقه الإسلامي).



٢٨. الأستاذ
عماد بن عبد العزيز
بن عبد الله الزاحم

حصل على درجة الماجستير في المحاسبة من جامعة ويسترن سيدني بمدينة سيدني الاسترالية .

٢٩. الأستاذة
ميلاد بنت عبد الرحمن
بن عبد العزيز الزاحم

محاضرة في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدعوة .



٣٠. الشيخ
إسماعيل بن محمد
بن عبد الله الزاحم

محاضر بقسم الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.



٣١. الأستاذ
إيهاب بن عثمان
بن زاحم الزاحم

محاضر في جامعة شقراء بكلية العلوم والآداب، ووكيل عمادة القبول والتسجيل بالجامعة.



٣٢. الأستاذ
عبد الله بن ناصر
بن عبد الله الزاحم

حصل على درجة الماجستير في إدارة نظم المعلومات الصحية التطبيقية من جامعة وولونجونج بولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية .



٣٣. الأستاذ
عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الوهاب الزاحم

حصل على درجة الماجستير في القانون من جامعة ولاية بنسلفينيا .



٣٤. الأستاذ
يزيد بن عبد الله
بن محمد الزاحم

معيد في كلية المجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض، أعطي تفرغاً لدراسة الماجستير في بريطانيا، وهو الآن في مرحلة الدراسة.



٣٥. الأستاذة
أروى بنت حسن بن عبدالعزيز
بن محمد الزاحم

معيدة في كلية المجتمع بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.



نبذ التعصب للقبيلة والأسرة

جمعه
عبدالله بن عبدالوهاب بن محمد الزاحم (أبوعبد الرحمن)
إمام وخطيب جامع سمان بخيت بالمدينة المنورة

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد :

نهى الإسلام عن التفاخر بين الناس الذي يؤدي بهم إلى العصبيِّة أو القبليِّة التي تؤدي إلى الشقاق والخلاف بين الناس، والتفريق بين المجتمع الواحد، بل تؤدي بهم إلى قطع أواصر الصلة والمحبة بينهم .. وقد ورد في القرآن الكريم ما يؤكد على التواصل والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم، ويحقق الوئام بين عموم المسلمين، من خلال رابطة العقيدة الإسلامية، التي هي أسمى رابط بين المجتمع المسلم.

قال تعالى لهم: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ آل عمران : ١٠٣

فليس رابطةٌ أعظم من رابطة الإيمان، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات : ١٠، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ» متفق عليه.

أَبَعْدَ هذه الرابطة العظيمة يتعصب إنسان لأسرة أو قبيلة أو نسب؟!

* فلماذا خلق الله الناس قبائل وشعوباً؟

قال الله تعالى مجيباً عن ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات :١٣ .

ومن الفوائد في هذه الآية: أنَّ الله لما أخبر بأنه جعلنا شعوباً وقبائل ذكر في الآية نفسها ثلاثة أمور تمنعنا من التفاخر بالقبيلة والعصبية لها :

الأول: ﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ فالناس كلهم لآدم، فبأي منطق يفخر بعضنا على بعض والأصل واحد؟!!

الثاني: ﴿لتعارفوا﴾ وليس (لتفاخروا) .

الثالث: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ فصرَّح بالمعيار الذي يكونُ



نبذ التعصب للقبيلة والأسرة

به التفاضل: ليس النسبَ ولا القبيلة، وإنما الإيمان والتقوى.

* التفاضل عند الله بالتقوى لا بالقبيلة﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

قال صلى الله عليه وسلم في خطبة له وَسَط أيَّام التَّشْرِيق: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟ قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أحمد في مسنده بإسناد صحيح.

فلا يمكن أن يكون التفاضل عند الله بالأسرة والقبيلة والنسب .

قام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ فقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» متفق عليه. وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

* التعصب القبلي ممقوت مذموم:

لقد أعلن النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ -أي: نخوتها- الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتَنَ» رواه أبو داود والترمذي بإسناد حسن.

وقال صلى الله عليه وسلم : «مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» رواه مسلم.

العِمِّيَّة: الأمر الأعمى لا يستبين وجهه.

يغضب لعصبة: يغضب لقومه ولو كانوا على الباطل.

ويدعو لعصبة: يدعو غيره للتعصب القبلي.

وينصر عصبة: يقاتل معهم ولو كانوا ظالمين .

وأما معنى «فقتلة جاهلية»: أي: مات على ضلالة كما يموت أهل الجاهلية عليها، ومات كموتهم فإنهم يموتون لذلك، للعصبية.

وعن جابر رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ. فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» متفق عليه.

والكَسْع: ضرب الدبر باليد أو بالرجل.

وكلُّ من طلب العزَّة بأصله ففيه شبهٌ من إبليس حيث قال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ الأعراف : ١٢.

سد الذرائع المفضية إلى التعصب القبلي الذي يفضي إلى الفخر بالأحساب: فلا يزال الرجل يفخر ويُعَدِّدُ مآثر آبائه حتى يتعصب لذلك. ومما يفضي إليه الطعن في النسب، فالمطعون فيه قد يدفع ذلك بالتعصب المقيت.

وهذان الأمران محرمان في دين الإسلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ...» رواه مسلم.

وللطعن في النسب طريقان:

الأول: نفيه. والثاني: إلحاق العيب بالأسرة أو القبيلة.

* لأي شيء يكون الولاء؟

للدين، ولرابطة الإيمان. قال تعالى:﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ المائدة : ٥٦

وفي الصحيحين عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تمنعه من الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ».

وما أجمل ما قاله سلمان رضي الله عنه :

أبي الإسلامُ لا أب لي سواه ... إذا افتخروا بقيس أو تميم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد .



حلقات تحفيظ القرآن الكريم وفضل تعلمه وتعليمه

الحمد لله الذي أنزل علينا أفضل كتبه، وأرسل لنا خير رسله محمد صلى الله عليه وسلم ليخرجنا من الظلمات إلى النور.. أما بعد :

فما أحوج الناس إلى تعلم القرآن الكريم، ففي تعلمه الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، كما رتب الله سبحانه وتعالى لمن قام بتعلم القرآن الكريم، وتعليمه الأجر العظيم قال صلى الله عليه وسلم: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه). وقال صلى الله عليه وسلم: (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ).

وإيماناً بما سبق قام عدد من أفراد هذه الأسرة بعمارة المساجد التي لا تخلو ولله الحمد في بلادنا المباركة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وقاموا بإنشاء المدارس والدور الخاصة بتعليم القرآن، ومن تلك المساجد :

بناء ما يقارب العشرة مساجد في المدينة المنورة منها الجوامع التي تقام فيها الجمع، والأعياد، والدروس العلمية، ومنها المساجد الصغيرة، فجزى الله من بناها ومن قام عليها خير الجزاء، وسوف نقتصر في هذا العدد من هذه المجلة على بعض من تلك الحلقات التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم:



(حلقات النور) بجامع الزاحم في المدينة المنورة

ولهذه الحلقات جهود جبارة يقوم بها مجموعة من الشباب بدعم من العم الشيخ محمد بن ناصر بن عبدالرحمن الزاحم رحمه الله، وبلغ عدد الطلاب الدارسين سنة ١٤٣٧هـ ١٨٠ طالباً وتخرج منهم ٣ حافظين للقرآن الكريم نسأل الله أن يوفق القائمين على هذه الحلقات وأن يجزيهم خير الجزاء، على ما يقدمونه للشباب والناشئة، وهذه بعضاً من الصور التي توضح الجهود المبذولة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه في هذا الجامع المبارك .







صورة جماعية مع الشيخ الدكتور أحمد بن علي الحذيفي وهو يتوسط الخاتمين والحافظين للقرآن الكريم



أحد الطلاب الحافظين يبكي عند ختمه للقرآن الكريم ويسجد شكراً لله بعد أن أكمل حفظه

جهود أسرة الزاحم في بناء المساجد ودُور القرآن في دولة الكويت

قام الشيخ عبدالعزيز بن زاحم رحمه الله ببناء مسجد في منطقة (حولي) يوجد به حلقات لتحفيظ للقرآن الكريم، وتُخَرِّج سنوياً عدد من الحافظين والخاتمين للقرآن الكريم، كما قام أبناء الشيخ عبدالعزيز بن زاحم بن عثمان الزاحم حفظهم الله في هذه السنة ١٤٣٧هـ ببناء دار لتعليم القرآن الكريم باسم (دار عبدالعزيز الزاحم وسبيكة الصقر لتعليم القرآن الكريم)، وجاءت هذه المبادرة من أبناء الشيخ عبدالعزيز بن زاحم حيث أنشئوا هذه الدار باسم والديهم لقاء ما قدموه لهم حيث ذكرت الأستاذة شيخة بنت عبدالعزيز الزاحم رحمها الله في أكثر من لقاء لها في الصحف أن والدتها سبيكة الصقر كانت حافظة للقرآن الكريم ودائماً ما تعينهم على حفظ القرآن حتى حفظوه، ولهذا قام هؤلاء الأبناء حفظهم الله ببناء هذه الدار التي نسأل الله أن يجزيهم على بنائها خير الجزاء.



وكان افتتاح هذه الدار على شرف معالي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت يعقوب الصانع، وكان مما قاله معالي الوزير أثناء افتتاحه لهذه الدار في منطقة حولي: (إن هذا المركز أعطى مثالاً على تمسك أهل الكويت بالدين الإسلامي الوسطي السمح، من خلال تبرعاتهم بفتح مراكز لتحفيظ القرآن).



حوار مع الأستاذ :
ناصر بن عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم

تضامناً مع ما يشهده المجتمع السعودي من زيادة في نسبة المصابين بمرض السكري نتيجة للحياة المرفهة وزيادة السمنة وقلة الحركة، مما تسبب في زيادة الإصابة في الفشل الكلوي، خاصة أن نحو ١٤٪ من المرضى الموجودين على الغسيل الدموي بسبب مرض السكر البولي، حيث تعد جدة والرياض من أكثر المدن التي تسجل حالات فشل كلوي، دعت الحاجة إلى إنشاء مراكز متخصصة لعلاج السكري، والفشل الكلوي.

وفي هذا الصدد قامت مجلة صناع القرار بلقاء مع الأستاذ ناصر بن عبدالله الزاحم في ٢٦/مارس/٢٠١٤م المدير التنفيذي لشركة صلة الطبية المحدودة، وأخصائي الصحة العامة واستشاري إدارة المستشفيات، المشرف على المركز الدولي للعناية بالكلى، والمركز الدولي للعناية بالسكري، الذي بدأ حياته العملية منذ تخرجه من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، حيث حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، ثم حصل على ماجستير في الصحة العامة وإدارة المستشفيات من جامعة تولين بمدينة نيو أورلينز الأمريكية في أواخر السبعينات الميلادية.

وجاء في الحوار الذي قامت به المجلة، كيف بدأتم في إنشاء هذين المركزين الدوليين ؟ أشار أ . ناصر الزاحم إلى أنه التحق بشركة صلة المتخصصة في مجال الإدارة الصحية، التي انطلقت عام ٢٠٠٧م، وتحالف مع شركة فريزينيوس ميدكال الألمانية أكبر شركة في العالم لإنتاج الأجهزة والمنتجات الخاصة بالكلى، وتدير نحو ١٦٠٠ مركز كلى حول العالم، في مجال علاج الكلى، وتوظيف العديد من المؤهلين، مما نتج عنه تكوين المركز الدولي للعناية بالكلى، الذي يهدف إلى تقديم خدمات مميزة لمرضى الكلى.

ما هي طبيعة عنايتكم والخدمات التي تقدمونها لمرضى الفشل الكلوي ؟ أكد أن رؤية المركز هي تقديم عناية شاملة على أعلى مستوى من الجودة، محورها العناية بمريض الفشل الكلوي، وذلك من خلال آخر ما توصل إليه العلم من الأجهزة والإمكانات الحديثة، مع التوازن الدقيق بين راحة المريض، وسلامته باعتبارها من أولويات المركز الأساسية.

أ. ناصر الزاحم :
مركزا الكلى والسكري الدوليين
نقلة نوعية في العناية بالمرضى







مركز متكامل : وذكر أن المركز يقدم العديد من الخدمات لمريض الفشل الكلوي، منها الغسيل الكلوي الدموي، والغسيل البريتوني، ملمحاً إلى وجود عيادات لأمراض الكلى، وعيادات خارجية تقدم خدمات طبية مباشرة وغير مباشرة بأمراض الكلى، كأمراض المسالك البولية، وجراحات الأوردة الدموية.

خدمات فندقية: ولفت إلى أنه يقدم للمرضى خدمات ترقى للمستوى الفندقي، حيث يوجد غرف خاصة بطبقة الـ VIP يتوافر فيها مكان لمرافقي المريض، إضافة إلى الإنترنت، ملمحاً إلى تقديم نصائح في التغذية ومساندة مستمرة، إلى جانب العناية النفسية للمرضى.

أجهزة عالمية : وأشار أ. ناصر الزاحم إلى أنه يوجد في المركز أفضل أجهزة غسيل للكلى، لافتاً إلى أن المشرف في المركز من سنغافورة، تلقى تعليمه في أوروبا، إلى جانب الطاقم التمريضي، الذي خضع لدورات تدريبية عدة، سواء في الجانب العملي أو الإنساني.

تحسن واضح : وبين أنه رغم أن البدء الفعلي للمركز كان في منتصف عام ٢٠٠٨م، إلا أن نتائج التحسن لمراجعيه مطمئنة ومبشرة، مفيداً بأن إحدى الحالات كانت تأتي في البداية محمولة على كرسي متحرك، وبعد فترة من مراجعتها للمركز بدأت تتعافى، حتى أصبحت تمارس الرياضة المحببة لها، خاصة أنها لا تزال شابة في مقتبل العمر.

وماذا عن المركز السكري ماهي العناية والخدمات التي تقدمونها لمريض السكري ؟ وبالنسبة للمركز الدولي للعناية بالسكري، فبين أنه مركز علاجي وتوعوي شامل لمرضى السكري، موضحاً أن العمل الفعلي فيه بدأ منذ ٦ أشهر، أي في شهر سبتمبر عام ٢٠١٣م، مشيراً إلى أن ١٠٠ مريض مسجلون فيه، لافتاً إلى أنهم يسعون للتعاقد مع شركات التأمين لتقديم العلاج لمرضى السكري، ملمحاً إلى أن العيادات الخارجية تقدم العلاج والتثقيف للمرضى تجاه البدانة، خاصة لمن لديهم تاريخ مرضي وراثي.

برامج متنوعة : وألمح إلى أن المركز يقدم برامج متنوعة للمرضى، منها التشخيص، والتثقيف والتعليم من خلال متخصصات في مجال السكري يساعدن المريض في كيفية ترجمة قراءة سكر الدم والسيطرة على مستواه لتجنب مضاعفاته، بالإضافة إلى برامج في التغذية من خلال المساعدة في اختيار أفضل نظام غذائي يناسب الحالة الصحية للمريض، ملمحاً إلى وجود المختبر الذي يحتوي على أفضل أجهزة متقدمة، تعطي نتائج سريعة ودقيقة، خلال دقائق معدودة.

متابعة دقيقة : وأفاد بأن المركز يتابع حالات العين والقدم عبر تصوير قاع العين بكاميرا متقدمة، كما يراقب كذلك حالة القدم في عيادات متخصصة لهذا الغرض، فضلاً عن تقديم برامج رياضية بواسطة مدربي وأخصائي العلاج الطبيعي، لمساعدة المريض في توظيف النشاط والحركة وجعلها وسيلة للعلاج، من خلال أجهزة متكاملة.

المشي السليم : وأكد أنه يتم تعليم المريض الطريقة الصحيحة لممارسة المشي، خاصة أن المشي لمدة ٣٠ دقيقة يومياً يخفض من نسبة السكر، فضلاً عن أنه يتم تصميم تمارين رياضية خاصة بكل مريض، بحيث تتناسب مع حالته الصحية، بالإضافة إلى توفر عيادة خاصة بالمرضى الراغبين في استعمال المضخات الخاصة بالأنسولين لتوفير الوقت والجهد لهم من خلال وجود مندوبي تلك الشركات داخل المركز.

مطبخ صحي : وأضاف أن ما يميز المركز أنه يوجد به مطبخ يشرف عليه أخصائيون لتعليم المرضى كيفية اختيار وإعداد الطعام المناسب لمريض السكري، إلى جانب تقديم تشكيلة الأطعمة المثلى له وتعريفه بأساسيات التغذية بشكل عام، بالإضافة إلى أن المطبخ يشرف على مشروع رحلة تسوق، حيث يرافق المرضى أخصائيو تغذية في زيارة السوبر ماركت والمحلات الغذائية لتعليمهم كيفية اختيار ما يناسبهم من الأطعمة.







مفصل الفك الصدغي

د. عبد الله بن محمد بن عبد الله الزاحم (أبو خالد)
استشاري مفصل الفك بوزارة الحرس الوطني

مفصل الفك الصدغي هو المفصل الذي يتميز بانفراده بالدوران، والانزلاق عند فتح الفم ويتكون من اللُقمة العظمية مغطاة بغظروف ليفي (الفك السفلي) ومن قرص ليفي وحفرة عظْمية مبطنة بغظروف ليفي (الفك العلوي) مرتبط بأربطة وأوتار مغذاة بأوعية دموية وأعصاب، القرص الليفي يعمل كماص للصدمات متحرك ويوازن بين اللقمة والحفرة حيث كلما تفتح الفم تدور اللقمة وتنزلق للأمام مع القرص.

- صعوبة فتح الفم .
- ألم اثناء فتح الفم أو المضغ .
- تعليق مفصل الفك .
- صداع متكرر .
- ألم أو صوت في الأذن .
- ألم الرقبة .
- صوت فرقعه أو خشخشه في مفصل الفك .
- صرير أو ضريس الأسنان وتآكلها .

مشاكل مفصل الفك المتعلقة بالعضلات عادةً تنتج من زيادة العمل والإرهاق الذي يتسبب بزيادة الضغط للفك والعضلات الداعمة وتكون على شكل ألم في الفك وصداع وألم في خلف الرقبة أما مشاكل مفصل الفك المتعلقة بالمفصل غالباً ما تكون نتيجة للالتهاب أو مرض أو تآكل في الأنسجة داخل مفصل الفك ومن أشهر هذه المشاكل التهاب مفصل الفك واختلال داخلي لمفصل الفك وروما تزم مفصل الفك.

مشاكل مفصل الفك غالباً ما تتضمن أكثر من عرض ونادراً ما يكون هناك سبب واحد لمشاكل مفصل الفك يُعتقد أنها نتيجة عدة عوامل تعمل سوية وتشمل كدمات الفك (الحوادث) وأمراض المفاصل (الروماتزم) وصرير الأسنان أو طحن الأسنان (الضريس) وتوتر عضلات الرأس و الرقبة.

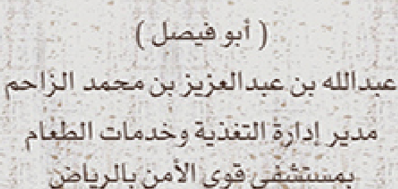
علاج مرضى مفصل الفك مثل علاج مرضى الروماتزم (المزمن) والأهداف من العلاج تشمل تقليل الضغط على مفصل الفك وإصلاح وظيفة الفك والنشاطات الطبيعية اليومية وأفضل طريقة لتحقيق هذه الأهداف هو التعرف على كل العوامل المتضمنة وتفعيل برنامج محدد لعلاج العوامل العضوية والعاطفية والنفسية .

علامات وأعراض مشاكل مفصل الفك المصاحبة لألآم العضلات قد تكون مؤقتة وتختفي تلقائياً لذلك يجب أن يكون العلاج تحفظياً بدون الجراحة وتقويم الأسنان وتلبيس الأسنان والعلاج التحفظي مثل تعديل بعض العادات والعلاج الطبيعي والعلاجات الكيماوية وتمرين الفك واستخدام العضات وكل هذه الوسائل أثبتت فعاليتها وأمانها في معظم الحالات ومعظم المرضى اللذين يعانون من مشاكل مفصل الفك يحصلون على تحسن كبير بالعلاج التحفظي وأثبت ذلك البحث العلمي أن ٨٥٪ من المرضى الذين تمت معالجتهم تحفظياً تحسنوا كلياً أو بشكل كبير .

- عدم فتح الفم بشكل كبير أثناء التثاؤب وغيره لأكثر من عرض إصبعين (٢٥مم).
- تجنب المضغ الثقيل بأكل الأطعمة صعبة المضغ مثل اللحم الأحمر والعلكة أو اللبان.
- تجنب طحن أو عض الأسنان (الصرير أو الضريس) وملاحظة إبعاد الأسنان العلوية عن السفلية قليلاً وجعل الفك مرتاحاً.
- تجنب النوم على الفك أو الضغط عليه.
- تجنب اخراج اللسان أو قرض الأظافر أو عض الأقلام والأجسام الصلبة.
- تجنب اللعب بأدوات تضغط أو تقيد الفك.
- استخدام الكمادات الباردة أو الثلج أو الفوط المبللة بالماء الحار بعد استشارة الطبيب.
- استخدام الأدوية من المسكنات ومضادات الالتهاب ومرخيات العضلات بعد استشارة الطبيب.



(أبو فيصل)
عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الزاحم
مدير إدارة التغذية وخدمات الطعام
بمستشفى قوى الأمن بالرياض





السكر الأبيض أو
"السم الأبيض" كما يسمّيه البعض :
القاتل الصامت

لا أحد منا يستطيع إحصاء كميات «السكر» التي يستهلكها يومياً. فلماذا نهتم بهذا الأمر ما دمنا نتلذذ بطعم ذلك «القالب الأبيض الصغير» الذي يضفي على أطباقنا حلاوة تشدّنا إليها شدّاً وتزيد من إقبالنا عليها بشراهة ؟

لكننا في كل ذلك نهمل التفكير في حجم المخاطر الصحية التي قد ترتبط بتلك «الحلاوة الخادعة» التي ما إن تدخل جسم الإنسان حتى تتحول إلى ألد أعدائه، وتصبح مصدر خطر عليه. فمتى نعدّل مثل هذه السلوكات الغذائية غير الواعية التي نتيح من خلالها الفرصة للأمراض كي تتمكن من أجسامنا ؟

والسكّر الأبيض الذي يتواجد في أغلب أطباقنا ويحبّذه الكبير قبل الصغير دون وعي بمخاطره أحياناً وبتجاهل مقصود في أحيان أخرى، يصفه بعض المختصين بـ «السم الابيض». وقد اعتبر المؤلف الأمريكي «ويليام دافتي» في كتابه الذي تصدّر قائمة أكثر الكتب مبيعاً عند صدوره «كآبة السكر» أنه مادة سامة لجسم الإنسان، حيث ربط بين زيادة استهلاك السكر المكرر التي تذهب حد الإصابة بالكآبة. ومصدر للضرر .

الكل يعلم أن السكر الأبيض هو مادة نباتية الأصل يتم الحصول عليها عن طريق معالجة وتكرير النباتات للحصول على العصارة الحلوة منها عن طريق الطهي والمعالجة الكيميائية التي تتسبب في استبعاد جميع المكوّنات الموجودة في تلك النباتات الأصلية ولا تبقى منها إلا المادة السكرية التي تتم معالجتها لتصبح على الهيئة التي نعرفها وبالتالي فالسكر الأبيض هو مادة كيميائية ١٠٠٪ لأنه خسر خلال عملية التكرير كل العناصر المعدنية مثل البوتاسيوم والماغنيزيوم والكالسيوم والحديد... وكل الفيتامينات والأحماض الأمينية والألياف والدهون ، ويكمن مصدر الخطورة في أن الجسم عند دخول كمية السكر إليه يحتاج إلى تجميع العناصر الغذائية الحيوية والضرورية لهضم السكر من خلايا مخزون كاف من هذه العناصر الغذائية اللازمة لمعالجة وهضم السكر، تتحول هذه المادة إلى سموم تتركز في المخ والجهاز العصبي وفي الدم لتسبب عدم القدرة على التركيز لدى الأطفال وتكوّن حصوات الكلى والمرارة وعديد من الأمراض الأخرى التي يقف في مقدمتها حدوث المرض الأسوأ مرض السكري الذي يؤدي إلى تلف خلايا الجسم كلّه.

في هذا السياق، يفسّر أخصائي التغذية الدكتور الصادق الفايجي هذه العملية بقوله إن استهلاك كميات كبيرة من السكر المكرر يساهم في زيادة إفراز مادة الأنسولين من طرف البنكرياس وارتفاع نسبة السكر في الدم، وهو ما يتسبب في الإصابة بمرض السمنة لدى كل الذين يدمنون أكل السكر الإبيض.

ونتيجة لارتفاع كميات السكر المستهلكة وكثرة إفراز مادة الأنسولين من قبل البنكرياس بسبب ذلك يحدث نقص في إفراز هذه المادة (الأنسولين) بمرور الوقت، مما يمهد لظهور مرض السكري لدى الأشخاص الذين يحملون عوامل الخطورة التي تساعد على ظهور المرض.

ويضيف الدكتور الصادق الفايجي أن السكر الأبيض باعتباره مادة سريعة الامتصاص، تصل بسرعة إلى الدم عند استهلاكها، ويعتبر السبب الرئيس في الإصابة بمرض السمنة الذي تنجر عنه عديد من الأمراض الأخرى مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري وأوجاع على مستوى المفاصل والظهر والركب وعديد من التعقيدات الصحية الأخرى.

ومن أجل تلافي حدوث هذه المشاكل، ينصح أخصائي التغذية من يستهلكون كميات كبيرة من مادة السكر الأبيض بالتقليل من استهلاكها. كما يوصي بالاعتدال والتنويع في الأكل، بحيث لا يقتصر على تناول السكريات فقط.

ويؤكد على أهمية الحركة والنشاط لجعل الجسم في أمان من كل المخاطر الصحية المحتملة ويشجع بالخصوص على المشي الذي يعتبره الرياضة المثلى.



طب الأطفال

د. فهد بن إبراهيم بن عثمان الزاحم (أبو ابراهيم)
أخصائي طب الأطفال بمدينة الملك سعود الطبية بالرياض

طب الأطفال فرع واسع من الطب العام، يختص بدراسة كل المشكلات الصحية للإنسان ومعالجتها منذ بداية تكوُّن خليته الأولى في الرحم، حتى اكتمال نموه جسماً وعقلاً وروحاً وتحوله إلى إنسان بالغ .

يحظى موضوع وفيات الأطفال باهتمام بالغ من الباحثين والمعنيين بمسائل التنمية والتقدم والتطور؛ لأنها تعد دليلاً مهماً على مدى التطور الاجتماعي والاقتصادي والحضاري في مجتمع من المجتمعات أو بلد من البلدان.

دفاع الجسم والتفاعلات المناعية عند الطفل:

هناك الحواجز الطبيعية كالجلد والأغشية المخاطية والدفاع الداخلي للجسم، تقليداً للمناعة الطبيعية التي يكتسبها الجسم نتيجة حدوث إنتان ما وشفائه منه، أو نتيجة حدوث أخماج صغرى متكررة لا تحدث ظواهر مرضية واضحة، أو ذات أهمية أوجدت المناعة الصنعية أو المكتسبة.

يجب أن تحكم صحة غذاء الطفل من العناصر الغذائية المختلفة لا أن تحكمها العادات والتقاليد، ولكي تكون تغذية الطفل صحية، يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية:

١) أن يكون الغذاء كافيا ضروريا أي كمياً.

٢) أن يكون شاملاً أي حاوياً جميع عناصر التغذية (بروتينات دسم ، مائيات ، معادن ، أملاح ، فيتامينات ، ماء) .

مهمات طبيب الأطفال متعددة وواسعة يمكن تلخيصها في المجالات التالية : الوقاية ، والكشف الباكر للأمراض بعد الولادة مباشرةً، والتشخيص ، والمعالجة، والتأهيل .

طب الأطفال عند العرب :

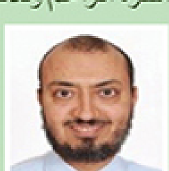
كان للعرب في التاريخ اهتمام كبير بصحة الطفل، وأمراض الأطفال، وَيُعَدُّ أبو بكر محمد بن زكريا الرازي أول طبيب عربي مسلم يجعل من طب الأطفال علماً مستقلاً بعد أن كان جزءاً من أمراض النساء والولادة .

ومن أهم ما كُتِبَ عن العناية بالولدان وتغذية الطفل :

ما جاء في كتاب أحمد بن إبراهيم بن الجزار قيرواني (سياسة الصبيان وتدبيرهم).

الأطباء من أسرة الزاحم

إن مهنة الطب تُعَدُّ من أنبل المهن على وجه الأرض، وعند رؤية الطبيب يطمئن المريض ، بأنه سوف يرعاه وينظر في حاله وعلاجه، وبما أن هذه المهنة الرفيعة، لها من الأهمية العظيمة في حياة الناس، لذلك كان من المناسب أن نذكر أسماء من مارسوا هذه المهنة من أبناء أسرة الزاحم ونذكر منهم:



١. الدكتور عبد الله بن محمد بن عبد الله الزاحم

(استشاري طب الأسنان): بعد عودته من دراسة الدكتوراه في التعليم الطبي من جامعة أراسموس بهولندا، تقلّد عدة مناصب بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض، منها: رئاسة فريق اختصاصي الأسنان لرعاية مرضى الأسنان، ومديراً لبرامج تدريب الإقامة في مجال طب الأسنان، والآن مديراً لوحدة ضمان الجودة بعمادة التطوير والجودة بجامعة الملك سعود، إضافة إلى عمله الطبي في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني.

٢. الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الزاحم

(استشاري جراحة الأطفال العامة): بعد تخرجه من كلية الطب بجامعة الملك سعود، واصل تعليمه العالي، فأخذ الزمالة من الكلية الملكية الكندية لجراحة الأطفال والجراحة العامة، ولم يكتفِ بذلك وإنما واصل دراسته العليا في جراحة الأطفال من جامعة سيدني باستراليا، وحالياً يعمل في كلية الطب بجامعة الملك سعود على درجة أستاذ مشارك في قسم الجراحة، إضافةً إلى عمله في العيادات الطبية.



٣. الدكتور فهد بن إبراهيم بن عثمان الزاحم

(اخصائي طب الأطفال): بعد تخرجه من كلية الطب والجراحة بجامعة الملك خالد بأبها، واصل تعليمه العالي فحصل على الزمالة العربية لطب الأطفال، ويعمل حالياً طبيباً عاماً للأطفال بمدينة الملك سعود الطبية بالرياض.

٤. الدكتور طارق بن عبد العزيز بن إبراهيم الزاحم

تخرج من كلية الطب البشري بجامعة الملك سعود وحاز في ذلك العام الذي تخرج فيه على جائزة الطالب المثالي على مستوى الكلية، ثم بعد تخرجه واصل تعليمه العالي ولا زال في دراسته نسأل الله له التوفيق والسداد .



من بحور الشعر

كتبـه :

الشيخ : عبد العزيز بن عبد الوهاب بن محمد الزاحم (أبو معاذ)

الأستاذ بالمعهد العلمي في المدينة المنورة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إذا أراد أحدنا كتابة قصيدة فيجب عليه التعرف على بحور الشعر وأوزانه وسأكتفي بالحديث عن أشهرها وأكثرها استعمالاً .

وأشهر بحور الشعر الفصيح بحر الطويل وعدد تفعيلاته (٨) ثمانية، والتفعيلات كالقالب الذي يحوي القصيدة.

ووزنه :

فعـولـن مفـاعيلـن فعـولن مفـاعـل   فعـولن مفاعيلـن فعـولن مفـاعـل

طـويلٌ لـه دونَ البُحُـورِ فضـائلُ   فعـولن مفاعيلـن فعـولن مفـاعـل

مثاله :

على قدْر أهل العزمِ تأتي العزائمُ   وتـأتي على قـدر الكـرامِ المكـارم

ومن أشهر بحور الشعر النبطي أو الشعبي بحر المسحوب وتفعيلاته (٦) ست تفعيلات .

ووزنه :

مسـتفعـلـن مسـتفعـلـن فـاعـلاتـن   مسـتفعـلـن مسـتفعـلـن فـاعـلاتـن

تقطيع الوزن :

مس (متحرك ساكن ٥/) ، تف (متحرك ساكن ٥/) ، علن (متحرك متحرك ساكن ٥//)

فـا (متحرك ساكن ٥/) ، علا (متحرك متحرك ساكن ٥//) ، تـن (متحرك ساكن ٥/)

مثاله قول الشاعر سعود المرزوقي :

سمو البقوم اللي لهم شايع الصيت   اللي مواقفـهم تهـز الجـبـالي

من طيب مافيهم وقفت وتغنيت   يسـتاهـلون المـدح أول و تـالـي



إرشاد ذوي العقول
لبيان فضل الرسول

الشيخ/ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الزاحم (أبو إبراهيم)
المعلم بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض

الحمدُ للهِ الرَّحيمِ منزِّلِ التَّـ ... ـوْراةِ و الإنجيلِ و القرآنِ
مَلِكِ الملوكِ ، و قد تعالى جدُّهُ ... سبحانهُ ربي عظيمُ الشانِ
يُعطي و يمنع من يشاءُ بحكمةٍ ... المالكُ المعبودُ ذو السلطانِ
متفرِّدٌ بكَمالِهِ و جَلالِهِ ... ذلَّتْ لهُ الأعناقُ بالإذْعانِ
اللهُ أكْرَمَنا ببعثةِ أحمدٍ ... حَمْدًا لربي الخالقِ الديَّانِ
بُعِثَ النبيُّ محمدٌ نورًا لنا ... جاءتْ شريعتهُ بكلِّ بَيانِ
هو أحمدٌ ، و محمدٌ ، هو عاقبُ ... و الحاشرُ ، الماحي ، و ذو الإحسانِ
بَدْرُ الدُّجى شمسُ النَّهارِ علا ، فلا ... أحدٌ يساويهِ مدى الأزمانِ
الرَّحْمةُ المُهْداةُ أكرَمَنا بها ... ربي ، و جاءتنا من الرَّحمنِ
هو أكْرمُ الناسِ ، و أرحمُهمْ بنا ... صِينَتْ رِسَالَتُهُ عن النُّقْصانِ
أحْيا الليالي قائمًا ، أو راكعًا ... أو ساجدًا ، و يَخِرُّ للأذْقانِ
قَدْ خصَّهُ ربّي بِفَضْلٍ وَحْدَهُ ... ما نَالَهُ أحَدٌ بِأيِّ زَمَانِ
هو خَاتَمُ الرُّسُلِ الكرامِ ، و دِينُهُ ... فيهِ السَّماحَةُ ، ناسِخُ الأدْيانِ
و تَعَهَّدَ الباري بحفظِ كتابِهِ ... فخَلا من التَّحْريفِ و النُّقْصانِ
عَرَقٌ ، و رِيحٌ طَيِّبٌ في شَمِّهِ ... أزْكى من الكادي ، و من رَيْحانِ
جُعِلَتْ لَهُ الأرضُ الطَّهُورَةُ مَسْجِدًا ... مُنِحَ الشَّفاعَةَ من لدى الرَّحمنِ
قَدْ أمَّ جَمْعَ الأنبياءِ بِمَقْدِسٍ ... و الجِذْعُ حَنَّ إليهِ في تَحْنانِ
و اللهُ قدْ أخَذَ العُهُودَ مِنَ النَّبيِّـ ... ـينَ بنُصْرَتِهِ مَعَ الإيمانِ
هُوَ سَابِقٌ لِدُخُولِ جَنَّةِ رَبِّنا ... و لَهُ الوَسِيلَةُ مِنْحَةُ المَنَّانِ
المُصْطَفَى ، و المُجْتَبَى ، و المُرْتَضَى ... الكاملُ الأخلاقِ و الإيمانِ

و محمَّدٌ فَخْرٌ لَنَا ، رَمْزٌ لِديـــ ـــنٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ و الأَرْكَانِ

ظَهَرَتْ شَرَاذِمُ كَيْ تَنَالَ نَبِيَّنَا بِالسَّبِّ ، جَاؤُوا بِأَقْبَحِ الأَلْوَانِ

حَسَدًا و كُرْهًا للنَّبِيِّ المُصْطفى خَسِئُوا ، فهذا أَبْطَلُ البُطْلانِ

ما ضَرَّهُ نَبْحُ الكِلابِ ، فإنَّهُ في قِمَّةِ الجَوْزَاءِ و الدَّبْرَانِ

و اللهِ ما وَطِئَتْ على وَجْهِ الثَّرى قَدَمٌ تُداني ذَا النبيِّ العَدْنَاني

أَيْنَ العُقُولُ تَدُلُّهُمْ؟! لَكِنْ هُمُ جَمْعٌ مِنَ الأَبْقَارِ و الثِّيرَانِ

في سَبِّهِ كُفْرٌ بَوَاحٌ ظَاهِرٌ هُوَ وَاضِحٌ لِلعَالِمِ الرَّبَّاني

و تَنَافَسُوا في هُزْوِهِمْ بِمحمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّةِ إِنْسِهِمْ و الجَانِ

مَنْ سَبَّهُ وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ مَأْوَاهُ مَعْ فِرْعَوْنَ ، مَعْ هَامَانِ

في النَّارِ يَصْلاها جَزَاءَ مَقَالِهِ و النَّارُ مَأْوَى عَابِدِ الشَّيْطَانِ

قَدْ أَلْصَقُوا تُهَمًا بِهَذَا الدِّينِ ، مَا صَدَقُوا ، و جَاؤُوا بِأَكْذَبِ البُهْتَانِ

و اسْتَهْزَؤُوا بالأَنْبِيَا مِنْ قَبْلِهِ و كَلامُهُمْ في غَايَةِ الهَذَيَانِ

يَا رَبِّ عَجِّلْ ، فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ لَنَا بِالقَتْلِ ، و التَّشْرِيدِ ، و الطُّوفَانِ

أَلْحِقْ بِهِمْ كُلَّ العِدَا ، و اضْرِبْهُمُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ و فَوْقَ كُلِّ بَنَانِ

إِنْ تَنْصُرُوا الرَّحْمَنَ يَنْصُرْكُمْ ، و إِنْ لَمْ تَنْصُرُوهُ فَأَعْظَمُ الخُسْرَانِ

لَو قُلْتُمُ : كَيْفَ السَّبِيلُ لِنَصْرِهِ نَصْرًا عَزِيزًا نَافِعًا بِبَيَانِ ؟

قُلْتُ : السَّبِيلُ لِنَصْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ فِعْلُ الفَرَائِضِ مَعْ رِضَا الرَّحْمَنِ

مَعْ نَشْرِ عِلْمٍ ، مَعْ مَحَبَّةِ أَحْمَدٍ و الذَّبُّ عَنْهُ ، و دَعْوَةِ الحَيْرَانِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا خَيْرٌ لَكُمْ أَمْرٌ أَتَى في مُحْكَمِ الفُرْقَانِ

يا رَبِّ صَلِّ مُبَارِكًا ، سَلِّمْ عَلَى خَيْرِ الوَرَى المَعْصُومِ مِنْ عِصْيَانِ

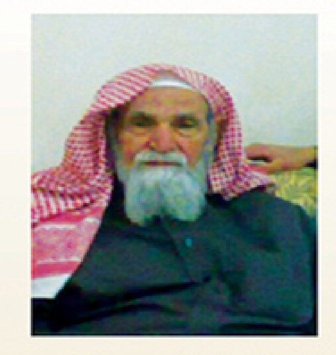
و ابْعَثْهُ رَبِّ مَقَامَكَ المَحْمُودَ في يَوْمِ القَضَا ، و الحَشْرِ ، و المِيزَانِ

و اجْمَعْنَا يا رَبِّي مَعًا بِنَبِيِّنَا في جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ و الرِّضْوَانِ

أَمُحَمَّدٌ، تَفْدِيكَ نَفْسِي مَعْ أَبي و الأُمِّ ، و الأَبْنَاءِ، و الإِخْوَانِ

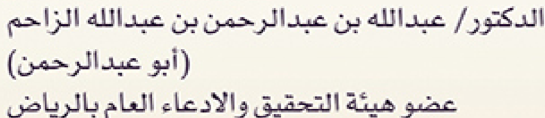
إِنِّي بَرِئْتُ مِنَ الَّذي قَدْ سَبَّهُ بِيَدِي ، و قَلْبِي مُخْلِصًا ، و لِسَاني

قصص و قصائد





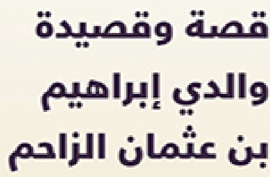
قصة وقصيدة
للعم إبراهيم بن ناصر
بن عبدالرحمن بن زاحم


الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم
(أبو عبدالرحمن)
عضو هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض

عَهِدَ العم إبراهيم بن ناصر بن عبدالرحمن بن زاحم -رحمه الله- حضور مجالس العلم، ومن تلك المجالس مجلس الشيخ/عبدالله بن محمد بن زاحم -رحمه الله- بين المغرب والعشاء - في مكتبه بالمسجد النبوي المخصص لطلب العلم والاستفتاء، حيث يقوم العم إبراهيم بقراءة الكتب العلمية على الشيخ عبدالله، وكذلك يقوم أحياناً بالرد على الهاتف إذا كان أحد يريد أن يستفتي أو يسأل عن الشيخ هل هو موجود أم لا .. وبعد صلاة مغرب يوم الاثنين الموافق ١٤١٢/٧/٨هـ وأثناء قراءتهم لأحد كتب التفسير، اتصل على الهاتف عائلة العم إبراهيم وطلبوا التحدث معه، فقال لهم العم: خير إن شاء الله -وكان قلقاً وفي ريبة من اتصالهم -، وعند التحدث معهم أخبروه بوفاة ابنه الأكبر (سعد) -رحمه الله-، وعندها قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، إنا لله وإنا إليه راجعون، إنا لله وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لاحول ولا قوة إلا بالله، ثم ذهب إلى بيته وكان ثابتاً ومحتسباً -ولله الحمد-، وبعد عدة أيام قال هذه القصيدة:

دق الجهاز وخاطري منه مريوب	واللي ظمرته مجري الفلك مجريه
وحنا لما قدر نرحب تراحيب	والموت ما حي يوده وطاريه
الموت مثل الماء للأرواح مشروب	شرب الهيام اللي مرضها تعانيه
أبكي بكى طفلن عن الديد مجذوب	أبوه مات ويذرف الدمع واليه
ان راح لأمه خبته عنه بجيوب	وان راح للجده تضمه تمنيه
والصبر ما يبرد عن الكبد لاهوب	والحزن يبرز كل ما مر طاريه
يالله ياللي ما خفى عنه محجوب	والحوت سخرته لذا النون ياويه
عسى البقى في اللي مواريه محبوب	ماجد وطفل عيت النفس تسخيه
عساه بأحضاني وأنميه أربيه بأسلوب	أكسب جزاه وما بقى عند واليه
وصلوا عدد حيء على الساق منصوب	على نبي عند حوضه تلاقيه





قصة وقصيدة والدي إبراهيم بن عثمان الزاحم

هذه قصيدة لها قصة وهي أن والدي إبراهيم بن عثمان بن عبدالعزيز الزاحم رحمه الله بعد أن انتقل الناس من بيوت الطين في الديرة القديمة في القصب إلى المخطط الجديد جنوب غرب الديرة واسم هذا المخطط (بلوى) انتقل والدي مع من انتقل إليها، وكان رحمه الله قد فَتَحَ الله عليه من أبواب الرزق، ولكن بعد أن نزل في (بلوى) لم يعجبه المكان ولم يرتح به، إضافةً إلى ذهاب تجارته وخسارته، فقال هذه الأبيات واصفاً حالته التي هو فيها:

مــــن نزلـــت بحلـــةٍ والشـــر فيّـــه
اســمها بلــوى عســى اللّــه مــا بلانــي

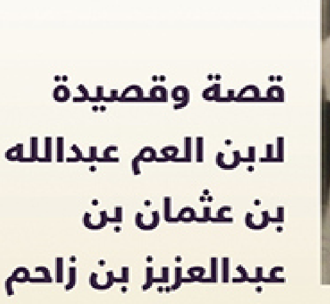
مــــن نزلناهـــا وأنـــا عينـــي شــقيَّه
ومــن عقــب مــا أنــا تــاجر مــن الفقــر جــاني

كثــروا ربعــي يــوم مخبــاتي مليــه
يــوم كمَّــل مرزقـــي محـــدن بغـــاني

يـــالفهيم اســـمع ولا تشـــره عليَّـــه
ربمـــا يا طـــاك مثـــل اللـــي وطـــاني

الخـــبل حـــتى أيـــش لـــو يشـــره عليَّـــه
إن زعـــل وإلا رضـــى واللـــه مـــا عنـــاني

نورة بنت إبراهيم بن عثمان الزاحم (أم تركي)
حفظها الله



قصة وقصيدة لابن العم عبدالله بن عثمان بن عبدالعزيز بن زاحم

هذه القصيدة لها قصة وهي أن ابن العم عبدالله بن عثمان بن عبدالعزيز بن زاحم بعد أن انتقل من القصب إلى الكويت لطلب المعيشة، ومعلوم أن نجداً في تلك الفترة وخاصة الوشم منها قد مرت بقلة في الأمطار والأرزاق وكان كثير من أهالي بلدة القصب ينتقلون إلى الرياض وغيرها لطلب المعيشة وكسب الرزق، حتى أنهم عملوا حمَّالين (تحميل وتنزيل ونقل البضائع) وقد اشتهروا بذلك حيث كان الواحد منهم يحمل فوق ظهره كيسين من السكر في نقلة واحدة وكان الكيس الواحد يصل وزنه تقريباً إلى المائة كيلو، فأنشد قائلاً هذه القصيدة التي تحكي اشتياقه إلى بلدته وأهله وأصحابه كما يشتكي كذلك من قلة ذات اليد رغم انتقاله إلى الكويت والتي كانت تعرف في تلك الفترة بالتجارة:

وَلْ يـــالفقر مـــا أدعـــاني بنجـــد أتهنـــى
كـــل يـــوم تحـــت نجـــم ولا فـــاد فيّـــه

كـــل مـــا قلـــت ولـــى الفقـــر والخيـــر دنـــى
واجتمـــع كـــم ميـــة نفـــذتها يديـــه

صـــاحبي فـــي القصـــب مـــا راح منـــا ومنـــا
روحتـــي عـــن وليفـــي قلـــع ضـــرس عليَّـــه

وليـــت ربـــي يخلـينـــي عـــلـــى مـــا تمنـــا
كـــان أقابـــل وزيـــن الـــروح جثـــل الزويـــة

هيلة بنت عبدالله بن صالح الزاحم (أم عبدالرحمن)
حفظها الله



نعمة الأمن والأمان

عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله الزاحم (أبو مشاري)
مجلس الشورى

تُعد نعمة الأمن من أعظم النعم التي تفضل الله بها على عباده، فبه تستقر الشعوب ويهنأ الناس وينعمون في بلدانهم وتتوفر لهم سُبل العيش والسلام، وكذلك هو المظلة التي يمكن من خلالها تحقيق التطوّر والازدهار، والوصول إلى النمو والارتقاء في جميع المجالات: الاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة، والعلميَّة ، لكونه الشريان الرئيس للحياة .

الأمن حاجة أساسية للفرد والمجتمع بأكمله حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم " من أصبح منكم معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا " فقد رتب الرسول صلى الله عليه وسلم الحاجات الأساسية للمجتمع في ثلاثة أمور أولها الصحة وثانيها الأمن وثالثها الطعام والشراب ، فلولا وجود الأمن لما استطاعت الناس أن تأمِن على أموالها وأعراضها، وتأدية شعائرهم الدينية بكل طمأنينة ويسر وسهولة .

إن أول دعوة دعا بها سيدنا إبراهيم عليه السلام في سورة البقرة هي الأمن حينما قال "رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَداً آمِناً وارزق أهله من الثمرات " فلنتأمل جميعاً هذه الآية الكريمة التي قُدم الأمن فيها على المأكل والمشرب اللذين لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنهما، فهذا دليل واضح على عظمه وخطر زواله فالبلدان التي يُفتقد فيها الأمن تعتبر صحراء قاحلة وإن كانت تنعم بالخُضرة والأنهار فلا نعمة توازي نعمة الأمن .

أعزائي.. لقد من الله علينا بنعمة الأمن في بلادنا بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية، تحت ظل قيادتنا الرشيدة منذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "طيب الله ثراه" تحت راية الدين وتوحيد الجزيرة العربية على الشريعة الإسلامية والعمل على دفن الفرقة والنزاعات وتحقيق العدل بين الناس وذلك من خلال تنفيذ حدود الله من أجل تحقيق الأمن والأمان. وقد سار على هذا النهج أبناؤه من بعده" رحمه الله " حتى عهدنا الحاضر عهد الحزم والعزم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله وأيده بنصره " الذي جعل مسألة أمن الوطن والمواطن خطاً أحمر لا يُسمح بالاقتراب منه أو تجاوزه، وقد أولاه " حفظه الله " جل اهتمامه، وقد سَخّرت الدولة جميع الإمكانات المادية، والأجهزة المتطورة، والكوادر المؤهلة لتطوير المؤسسات الأمنية المنوط بها حفظ أمن هذه البلاد . كما أن الحكومة حفظها الله تعمل دائماً على تنمية الشعور بالوحدة الوطنية وتنمية العلاقات بين أفراد المجتمع وترسيخ الأمن لدى المواطنين ليكونوا يداً واحدة ضد المخربين والمحرضين الذين لا يريدون الخير لهذا البلد الطاهر ولا يريدون أن ينعم أهله بالأمن والاستقرار .

ولأفراد أسرتنا الكريمة عدد من الضباط والأفراد الذين تولوا مناصب أمنية نسأل الله أن يوفقهم، وأن يعينهم على خدمة دينهم ووطنهم.

" اللهم احفظ لنا بلادنا وقادتنا واحفظ لهذا البلد أمنه وشعبه، اللهم من أراد بلادنا بسوء فأشغله في نفسه، ورد كيده في نحره، واجعل تدبيره تدميراً عليه، واجعل هذا البلد آمنا مطمئناً وسائر بلاد المسلمين.





الهجرة العكسية

(أبو بدر)
الرائد/ نايف بن إبراهيم بن عثمان الزاحم
ضابط بالقوات الجوية

بسبب الطفرة الاقتصادية في الثمانينات بدأت هجرة المواطنين إلى المدن الرئيسة التي حظيت بالحجم الأكبر من المشاريع الحضارية والتنمية الشاملة بأبعادها المختلفة، وأدت هذه الهجرة بدورها إلى تغيرات في مكونات المجتمع وقيّمه وانفتاح ثقافي. مما أدّى إلى تغير في نمط الحياة زاد من حِدَّة التباين الاجتماعي، وارتفعت شدة ودرجة الصراع بين الأفراد، وأصبحت العلاقة المادية هي المحرك الأساس الذي يحكم العلاقات الاجتماعية، حيث انتشرت النفعية والعزلة الاجتماعية. و أحدثت كثيراً من التغيرات والضغوط النفسية، والاقتصادية، التي أسهمت في التأثير بشكل مباشر وغير مباشر على سلوكات الناس وأفكارهم وشخصياتهم .

ولله الحمد في السنوات الأخيرة قامت الدولة بمعالجة الأخطاء وتمثّلت تلك الأخطاء في تركيز التنمية على المدن الرئيسة الرياض وجدة ومكة والشرقية، وتكديس الجامعات والكليات والمعاهد والمستشفيات الكبيرة والإدارات الحكومية وشبه الحكومية والشركات والمصانع الخاصة والمساهمة في تلك المدن، مع إغفال معظم مناطق المملكة الريفية من معظم مكونات التنمية الرئيسة .

من خلال تأسيس أهم ثلاثة عوامل تنموية كانت تحتاجها المناطق الريفية والمدن الصغيرة والمتمثلة في الجامعات والمستشفيات والطرق، و أدّى هذا إلى إبطاء وتيرة الهجرة إلى المدن وساعد في الهجرة العكسية.

ومن فوائد الهجرة العكسية عودة الكثير إلى الترابط الأسري والتواصل الاجتماعي الذي نفع الكثير في تعرف الجيل الجديد إلى أقاربه، وبدأ الكثير في الرجوع إلى وضع شجرة العائلة لعلها تكون حفظاً في صلة الأرحام لا تفاخراً بالأنساب.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات : ١٣.

وهنا لطيفة من تفسير القرطبي بتصرف:

وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا (الشعوب) : رؤوس القبائل ، مثل ربيعة ومضر والأوس والخزرج، وأحدها شَعْب بفتح الشين، سموا به لتشعبهم واجتماعهم كشعب أغصان الشجرة. والشعب من الأضداد، يقال: شعبته إذا جمعته حيث ذكر هنا فكرة الشجرة للعائلة .

و من الفوائد على المستوى الاقتصادي، ستنخفض تكاليف التنمية كثيراً، وسترتفع الاستفادة من تلك التنمية لأقصى درجة ممكنة، وأخيراً سيتم الحفاظ على التوازن السكاني والتنموي والبيئي.

متى أصبحت الإقامة في أي جزء من الوطن محكومة بالرغبة وليس بالضرورة نكون حققنا تحولاً وطنياً كبيراً في طريق الإصلاح بكل جوانبه.

العمارة الخضراء



المهندس/ أنس بن عبدالله بن إبراهيم الزاحم
وزارة الإسكان - المدينة المنورة

منذ بضع سنين بدأنا نسمع مفاهيم مثل "المبنى الصديق للبيئة" ، "والعمارة الخضراء"

قد يتبادر الى ذهن الكثيرين ربط هذا المصطلح باللون الأخضر، لكن ما يجب معرفته أن العمارة الخضراء بمفهومها الضمني مطبقة مُنذ الأزل ومنذ بداية العمران فهي غريزة داخل كُل البشر الساعين للبقاء لفترة أطول والباحثين عن كُل أسلوب يسعى للحفاظ على ما لديهم من مُعطيات الطبيعة .

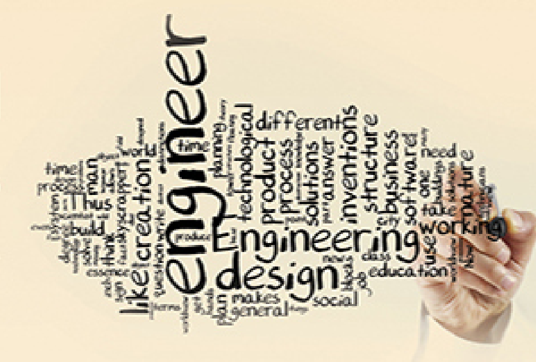
تُعرف العمارة الخضراء على أنها:

هي العمارة التي تحترم البيئة وتحافظ عليها عن طريق تقليل استخدام الطاقة، والاستفادة من مصادر الطاقة الطبيعية المتجددة، وتقليل تأثير الأبنية على البيئة، بالإضافة إلى توفير الانسجام بين المبنى والطبيعة، بحيث تراعي هذه الأبنية احتياجات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة.

أهم المبادئ التي تجعل المبنى ضمن "العمارة الخضراء" :

- الحفاظ على الطاقة
- التكيف مع المناخ
- التقليل من استخدام الموارد الجديدة
- احترام الموقع الجغرافي
- احترام العاملين والمستعملين
- التصميم الشامل

المهندسون من أسرة الزاحم



تعتبر الهندسة من المهن الحرة التي تساعد الدول و المجتمعات على التقدم الحضاري في كافة مجالاته، ولما لهذه المهنة من أهمية بالغة من المناسب أن نذكر أسماء من نالوا شهادة الهندسة بأقسامها سواء المعمارية منها أو المدنية أو الكهربائية أو الميكانيكية من أبناء أسرة الزاحم وهم :



١. عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله الزاحم

لواء دكتور مهندس



٢. ياسر بن فهد بن إبراهيم الزاحم

مهندس في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية




٣. باسل بن عبد العزيز بن عبد الله الزاحم

مهندس بشركة الكهرباء بالمدينة المنورة

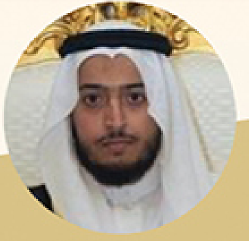


٤. ماجد بن محمد بن عبد العزيز الزاحم

مهندس بهيئة تطوير المدينة المنورة

٥) إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الزاحم

مهندس بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض



٦. مساعد بن محمد بن عبد الله الزاحم

نقيب مهندس



٧. أنس بن عبد الله بن إبراهيم الزاحم

مهندس بفرع وزارة الإسكان بالمدينة المنورة



٨. محمد بن عمر بن عبد الوهاب الزاحم

مهندس في الهيئة الملكية بينبع



مواسم الزراعة

الشيخ/ صالح بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم (أبو عبدالرحمن)
مدير فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصب سابقاً

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد ...

فهذه نبذة مختصرة أقدمها بين يدي القارئ الكريم عن بعض المحاصيل الزراعية و وقت بذرتها و زراعتها ومن أهمها (زراعة النخيل) حيث إن النخل ثروة نباتية ثمينة و مستهلكة في الغالب لدى الجميع.

لذلك حرص بعض الآباء والأجداد منذ القدم إلى وقتنا الحاضر على غرس هذه النخلة حيث إن مدينة القصب يوجد فيها عدد من مزارع النخيل الخاصة بعائلة الزاحم و من هذه المزارع:

١) مزرعة الجد عبدالعزيز بن عثمان (رحمه الله) المسماة بـ (فرحان)، والواقعة: جنوب مركز المشاش على بعد (١) واحد كيلو مما يلي النفود.

٢) مزرعة الوالد عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز المسماة بـ (فشخان)، والواقعة: جنوب مدينة القصب على بعد (١٢) اثنا عشر كيلو مما يلي مملحة القصب .

٣) مزرعة العم عبد العزيز بن عثمان بن عبدالعزيز (رحمه الله) المسماة بـ (العشيرة)، والواقعة: جنوب مركز المشاش على بعد (٢) اثنين كيلو مما يلي النفود.

٤) مزرعة العم إبراهيم بن عثمان بن عبدالعزيز المسماة بـ (الزبارة)، والواقعة جنوب شرق مدينة القصب على بعد (١٥) خمسة عشر كيلو .

وهناك أيضاً عدة مزارع للأعمام وأبناء العم لا يتسع المجال لذكرها .

وأفضل موسم لغرس النخل على مدى تجربتي هي ما كان على أبواب دخول الصيف وبالأخص في الذراعين وهما نجمان بعد نجمي الحميمين.

(للفائدة) :

يفضل بعد غرس فراخ النخل أن تَجُذَّ (تقطع) الثمرة لمدة خمس سنوات وذلك من أجل صلاح الفرخ واستعادة نشاطه و قوته. أما باقي البذور كالبقوليات والورقيات فتبذر مع اعتدال الجو على أبواب دخول الشتاء كدخول نجوم الوسمي وهي أربعة أنجم والنجم الواحد ثلاثة عشر يوماً. وأيضاً من أفضل الأيام للبذور هي الأيام الست (بذرة الست) و وقتها أخر ثلاثة أيام من نجم الشباط الثاني وأول ثلاثة أيام من نجم العقرب الأولى.

وأخيراً وليس آخراً إن شاء الله تعالى هذه معلومات بسيطة أرجو من الله أن تحوز على رضاكم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



صور لمزارع الأسرة في القصب

مزرعة فرحان



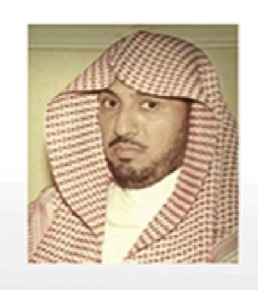


مزرعة فشخان

مزرعة العشيرة



مزرعة الزبارة



الإدارة الناجحة



الشيخ/ فايز بن محمد بن ناصر الزاحم (أبو محمد)
رئيس كتابة العدل بالمدينة المنورة سابقاً
الوكيل المساعد للحقوق بإمارة منطقة المدينة المنورة سابقاً
والمستشار بإمارة منطقة عسير حالياً

للإدارة تعريفات كثيرة بعدد من كتب فيها، لكن لعل من أشمل هذه التعريفات التعريف الذي عرفته مؤسسة العلوم الاجتماعية وهو: (العملية التي يمكن بواسطتها تنفيذ غرض معين والإشراف عليه).

والإدارة تعني النجاح القيادي، ومن أهم مهام الإدارة عملية اتخاذ القرار الفعال، فالإدارة الناجحة على جميع المستويات سواء كانت إدارة الذات، أو إدارة الأسرة، أو إدارة المجموعات، والمنظمات والشركات، أو حتى الدول، تصل بها إلى أعلى المراتب، أما الإدارة الفاشلة أو الفاسدة فإنها تفسد وتهلك كل ما سبق .

فلن تنجح مؤسسة أو أسرة ولا حتى دولة ينتشر فيها الفساد الإداري، لذا يمكن القول أن الدول الناجحة هي إدارات ناجحة



على جميع المستويات، ابتداء من تدريب الأفراد على إدارة ذواتهم إلى تعليمهم الانخراط في تنظيمات إدارية يعرفون كيف يتعاملون معها إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، فيحسن التصرف سواء كان مديراً أو موظفاً عادياً ، وهكذا يكتمل البناء إلى أن تصل إلى قمة الهرم في الأمة .

والإدارة الجيدة الناجحة هي التي تعالج الضعف في الخطط والأفراد والإمكانات وتعالج ما فسد وتصل بالمؤسسات إلى أهدافها بالموارد المتاحة لديها مهما كانت.

* سؤال كثيراً ما يتردد : هل الإدارة علم أم فن ومهارات ذاتية ؟

انقسم المحللون في هذا الأمر إلى ثلاثة:

الفريق الأول: يرى أنها علم ولها قواعدها ومناهجها المتطورة والمتحدثة على مر العصور .

الفريق الثاني: يرى أنها فن ومهارات ذاتية وصفات شخصية ووراثية، والدليل أن هناك العديد من عظماء المال والأعمال لم يدرسوا الإدارة ولا قوانينها المنهجية.

الفريق الثالث: يرى أن الإدارة علم وفن على حد سواء لأنها تحتاج إلى مهارات خاصة كما تحتاج إلى معرفة أحدث الطرق الإدارية الناجحة خصوصاً في عصر التقنية والصراع الإداري والتجاري والمؤسسي، ولن ينجح شخص درس الإدارة فقط دون مهاره ذاتية وحب لها .

الإعلام وأثره في المجتمع



عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد الزاحم (أبو طارق)
مدير إذاعة الرياض
ومساعد رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون لشؤون الإذاعة

اختلف المتخصصون في الإعلام في الماضي هل الإعلام فن أم علم، وبعد هذا الاختلاف بسنوات اتفق الجميع على أنه علم يعتمد على نظريات وقوانين، وفن يستخدم عدة فنون لإيصال الرسالة المطلوبة، بل نستطيع أن نضيف إلى تلك الأوصاف أو المسميات إلى أنه أصبح حرفة يتميز من مارسها لسنوات بأنه محترف إعلامياً تفيده خبرته ومهنته في الوصول الأمثل للهدف سواء كان قارئاً أو مستمعاً أو مشاهداً، لكن ذلك أصبح من الماضي، ومع تطور الإعلام في العصر الحاضر وظهور ما أطلق عليه بالإعلام الجديد، الذي اختطف بعضاً من أدوات ذلك الإعلام التقليدي أصبح لزاماً عليه أن يتحرك، أن يفعل شيئاً، وأن يحافظ على قوته وهيبته وسلطته حتى لا تُسلب منه، لكن ما مدى تأثير الإعلام المسمى بـ (التقليدي) في الوقت الحاضر على المتلقي هل لا يزال كما كان في السابق؟ نستطيع أن نقول ومن خلال المعطيات المتوفرة أنه لا زال يحتفظ بتأثيره رغم وجود هذا المنافس الجديد بل إن بعض القنوات الإذاعية والتلفزيونية استخدمت وبشكل ذكي ومُلفت وسائل الإعلام الجديد في إيصال رسالتها وجذب المتلقي أو (الهدف) إليها، بل إن بعض الصحف تحولت إلى صحف الكترونيه لتلحق بالقارئ أينما كان، والوسائل الإعلامية التقليدية تمتلك عنصراً مهماً وهو المصداقية، فالإنسان يحصل على خبر من وسائل الإعلام الجديد يبحث عن من يوثق له الخبر من الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة للحصول على مزيد من التفسير والتحليل الذي تفتقده وسائل الإعلام الجديد بسبب ضيق المساحة، لكن وسائل الإعلام أنهت الاحتكار القديم ذا الاتجاه الواحد الذي يمتلك خاصية صناعة الخبر وصياغته والتدخل فيه، وأصبح الكل من خلال الإعلام الجديد يمتلكون هذه الخاصية خصوصاً من يمتلكون ألوفاً من المتابعين وأصبح الكل يؤثر ويتأثر، لذا من الواضح أن العبء على رب الأسرة أصبح ثقيلاً. ففي السابق كان يكفيه أن يمنع الإذاعة أو التلفزيون أو الصحف عن أبنائه ليضمن عدم تأثرهم بها رغم خطأ هذا التصرف. الآن مجرد التفكير بهذا المنع هو ضربٌ من الغباء. قد نتفق أو نختلف فيما تم ذكره . لكن الأكيد أن التعامل مع أبنائنا يجب أن يختلف عما كان يتعامل به آباؤنا معنا وفي قولٍ نُسب لسيدنا علي رضي الله عنه: (لا تؤدبوا أولادكم بأخلاقكم. لأنهم خُلقوا لزمانٍ غير زمانكم)، من هنا يمكننا القول بأن أفضل الأساليب للمحافظة على أبنائنا هي الاقتراب منهم ومحاولة إيجاد نوع من الصداقة معهم والثقة فيهم، وزرع الأخلاق الفاضلة فيهم وأن نكون معهم مشاركين بدل أن نكون مراقبين.

حفظ الله أبناءنا ووفقهم وسدد خطاهم، مثمنين عالياً جهد من فكر وعمل وساهم على إصدار هذا المولود الصحفي العائلي الجميل، والله الموفق .





لا للتحرش الجنسي

أطفالنا والتحرش الجنسي

كتبته المرشدة الطلابية
الأستاذة/ نورة بنت إبراهيم بن عبدالله الزاحم (أم أحمد)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
موضوع التحرش الجنسي بالأطفال قد يستنكره البعض وقد يرفضه آخرون ولكنه موضوع يفرض نفسه فقد ارتفعت نسبته في المجتمعات بشكل عام.

والتحرش بالأطفال انتشر لعدة أسباب أذكر منها ما يلي :

١- ضعف التحدث مع أطفالنا بشكل عام:

الملاحظ في هذا الزمان قلة البركة في الوقت وكثرة الأجهزة الإلكترونية فترى الطفل الرضيع الذي لم ينطق الحرف يمسك بجهاز ليلعب به، بالإضافة إلى الجد والوالدين وجميع أفرادها لديه جهاز باختلاف نوعه، قد تسبب في التباعد الأسري من قلة المجالسة والتحادث مع البعض، ومع كثرة انشغال الوالدين نرى الخدم غالباً يتحمل كامل مسؤوليه الطفل وقد يمر يومٌ كاملٌ لم ير فيه الطفل والديه ولم يتحدث معهم خاصة الأم بسبب عمل الأم خارج المنزل والتفاوت في موعد النوم.

٢- انعدام أو ضعف التحدث مع أطفالنا في التحرش الجنسي بشكل خاص :

يرى البعض عدم القبول بالتحدث في التحرش الجنسي مع الطفل خاصة إما اعتقادهم عدم تبصيره بشيء لا يليق أخلاقياً أو أن الموضوع أكبر من إدراكه العقلي لصغر سنّه .
فحسب نسبة المتعرضين للتحرش الجنسي ـ أكبر نسبة للتحرش للأطفال ما دون التاسعة من العمر ـ .

٣- عدم معرفة طرق حماية الطفل من التحرش الجنسي :

لابد أن يثقف الوالدان أنفسهم بطرق حماية الطفل من التحرش والمواقع حافلة بتلك الطرق، يثقف نفسه بإمعان ثم يجلس مع طفله يلقي عليه المعلومات بثقة حتى يثق الطفل بالمعلومات الملقاة عليه.
(الطفل المتعرض للتحرش يميل على غير عادته ـ للعزلة والصمت والبعض يقضم أظفاره أو يتبول في الفراش أو يحرك أصابعه بشكل غير اعتيادي أو يتلعثم في الكلام أو يكثر من التنهد ـ) .

٤- عدم الإحساس بالأمان :

حتى يبني الوالدان في طفلهم الثقة بنفسه لمواجهة تيارات الفتن من الأفضل اتباع ما يلي:

أ - أنا أسمع :

من أهم أسباب حماية الطفل أن يتفرغ الوالدان خاصة الأم لسماع طفلهما في أموره ومشاعره الخاصة تجاه ما يحدث له يومياً ولو طلب الطفل أن يتحدث في أمر خاص به وكان أحد الوالدين منشغلاً فلابد أن يحدد له وقتاً قريباً وفي نفس اليوم ويحترم تحديده له ويتفرغ لسماعه كاملاً فلا يتحدث مع أحد ويقفل الجوال لدقائق معدودة ـ فلو حدث أن تحرش أحد بالطفل فسيخبر لاريب من كان مفرغاً نفسه للحديث معه يومياً ـ .

ب - أنا أحمي :

ومع تفريغ جزء يسير من الوقت للطفل للتحدث معه فلو اعترف بخطأ ارتكبه سواء كان أخلاقيّاً ـ سرقة ، كذب ، غش ، اعتداء .... ـ أو دينيّاً ـ لم يصلي فرضاً أو أكثر ،... ـ لابد أن يتحكم المستمع من الوالدين في أعصابه ويعالج الموقف بالنصيحة اللينة وعدم مخاصمته البتة ويحتويه بحنان الوالدين فلو حدث أن ضرب طفله لخطأ اعترف به أو شدد عليه في الكلام فلن يتكلم بعدها بتاتاً .
أطفالنا هم قادة المستقبل وهم أصدقاء الغد فإذا كبِر الوالدان فغالباً يعتزلون الناس ويطلبون أبناءهم رفاقاً لهم فكن له رفيقاً له في صغره يكن لك رفيقاً في كبرك.

قف
لا
تلمسني

المحاماة





المحامي/ محمد بن سعد بن إبراهيم الزاحم

منذ القدم عُرفت من غير تعريف، لم تكن مهنة بقدر ما هي قُدرة، فكانت تُعرف من خلال ذاك الذي يمتطي صهوة جواده فارساً صاحب فراسة عادلاً شجاعاً قوياً لا يهاب أحداً غير متعد ولا ظالم، يُظهِر الحق وينصر المظلوم ويَظهَر على الظالم من غير ظلم لأحد .

ثم تطورت عبر العصور والأزمنة وأصبحت مهنة الشرف ركائزها ما سبق، فهي رفع للظلم وتطبيق للعدالة وتنفيذ لرسالة الرب فقد حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً، فلا شيء يعلو المحاماة سوى الرسائل السماوية .

إن المحامي صاحب مدارك واسعة وخطوة واثقة ونظرة ثاقبة، حيث إنه مثقالٌ كبير لكفائة الحق والعدالة لما له من فضل وما للناس فيه من أمل فوجوده ضرورة عدلية في حياة البشر، من عرف المحاماة حق معرفة فقد ملك السلطة القضائية وتحقيق العدالة وسيادة القانون فهو الذي يُشارُ إليه ويُستشار .

يواجه المحامي الفساد في كل التفاصيل ويرى من حوله فقدان الأمل وضياع الحقوق فيأتي دوره بالسير في دعواه فيجعل الأرض تعترف بقوة خُطاه لقوة ما يحتج به فيبذل وسعه جاهداً بسرد الأدلة والمرافعة والمدافعة بمثوله أمام المحاكم والقضاة، فإن خاب رجاؤه لم يقف الحق على مجاله فهناك محكمة الحق الإلهية بيوم الفصل، ولا يظلم ربك أحدا .



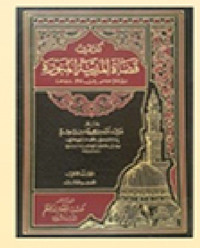
مكتب ابن زاحم محامون ومستشارون

مؤلفات وإصدارات لأفراد أسرة الزاحم

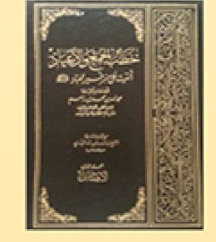
إن طلب العلم ونشره بين الناس من خلال إلقاء المحاضرات والدروس أو نشرها من خلال الكتب والمقالات من أفضل القربات والطاعات، ويعتبر هذا النوع من النشر صدقة جارية لصاحبها حتى بعد مماته خاصة إذا كانت هذه المؤلفات مما ينتفع به الناس إما في دينهم أو دنياهم، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: العلم الذي ينتفع به من بعده: كالعلم الذي علمه.. ، والعلم الذي نشره بين الناس، والكتب التي صنفها في أصناف العلوم النافعة.

ومن خلال ما سبق يجدر بنا أن نذكر بعضاً من مؤلفات وتصنيفات أفراد أسرة الزاحم ومن تلك المؤلفات ما يلي :



كتاب قضاة المدينة المنورة للشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم رحمه الله وهو عبارة عن مجلدين، تكلم فيها المؤلف رحمه الله عن تراجم وسير لقضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣هـ إلى عام ١٤١٨هـ .



خطب الجمع والأعياد ألقيت على منبر خير العباد صلى الله عليه وسلم أعدها وألقاها فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم رحمه الله على منبر خير العباد محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد قسم رحمه الله هذه الخطب على النحو الآتي المجلد الأول في الإيمان، والثاني في التفسير، والثالث في العبادات، والرابع في البيوع والأطعمة، والخامس والسادس فيها خطب ومقالات عامة.



فضل العلم والقضاء لفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم رحمه الله، تكلم فيه عن فضل العلم والأدلة الدالة على ذلك، ثم ذكر فضل القضاء والأدلة على ذلك، ثم تكلم عن القضـاء في عهد الرسـول صلى الله عليه وسلم، ثم عن أركان القضاء، ثم عن الحدود، ثم ختم الكتاب بفصل عن اعتناء الحكومة السعودية بالقضاء.



رسالة في التوحيد لفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم، خاطب فيها عموم المسلمين في كل مكان، مبيناً عقيدة أهل السنة والجماعة، والحكمة الإلهية من خلق الجن والإنس، وغيرها من المسائل العقدية.



أيام في لندن لفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم، وهذا الكتاب عبارة عن توثيق لما رآه الشيخ وشاهده أثناء زيارته لمدينتي لندن ومانشستر، وكانت زيارته تلك لإجراء بعض الفحوص ومعالجة بعض الأعراض.

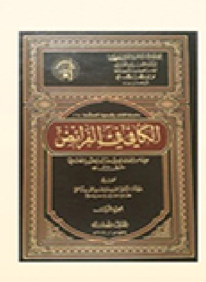




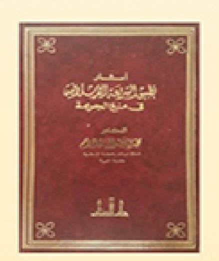
(الشيخ عبدالله بن زاحم ١٣٠٠-١٣٧٤هـ وجهوده في عهد الملك عبدالعزيز) (العلامة القاضي الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم وصلته بموحد الجزيرة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراهم) هذان الكتابان تحدث فيهما المؤلف حفظه الله الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم عن سيرة حياة والده الشيخ عبدالله بن زاحم وجهوده في عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراهما، كما أرفق عدداً من الوثائق والمراسلات التي تمت بين الملك عبدالعزيز وكبار الشخصيات والشيخ عبدالله رحمهم الله.



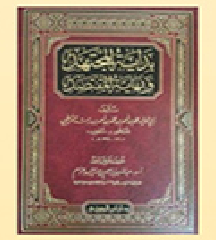
نبذة موثقة للمؤرخ النسابة السعودي عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم الحقيل للمؤلف الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم، تكلم المؤلف في كتابه عن جهود المؤرخ والنسابة الحقيل في التأليف وتوثيق أنساب الأسر حيث بلغ عدد مؤلفاته ما يفوق الثلاثين مُؤَلفاً، فقام المؤلف عبدالرحمن حفظه الله بتوثيق جهود هذا المؤرخ في هذا الكتاب.



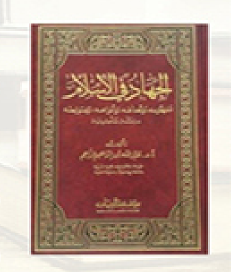
هذا الكتاب من تحقيق فضيلة الشيخ أ.د محمد بن عبدالله الزاحم، ويعتبر هذا الكتاب (الكافي في الفرائض) من الكتب التي اهتمت بالمواريث، ويمتاز هذا الكتاب بأن مؤلفه استخدم الخرائط التي تيسر سبل فهم مسائل هذا العلم (الفرائض) وقضاياه.



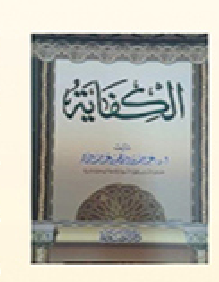
أثار تطبيق الشريعة الإسلامية في منع الجريمة، لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالله الزاحم، وقد تكلم المؤلف في كتابه هذا عن الدواء الناجع للقضاء على الجريمة وهو تطبيق الشريعة الإسلامية في كل الميادين وعلى جميع الأصعدة وفي كل الأحوال.



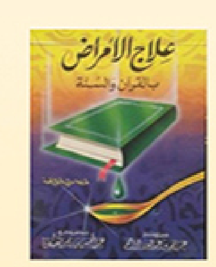
هذا الكتاب من تحقيق فضيلة الشيخ أ.د عبدالله بن إبراهيم الزاحم، وقد وضع فيه حفظه الله حاشية نفيسة ومطولة حرر فيها نسبة الأقوال إلى أصحابها، ونبَّه على أخطاء ابن رشد في ذلك، وذكر ما فاته من الأدلة في كل مسألة، واستدرك عليه في بعض المسائل، إضافة إلى الفوائد والتراجم والنقولات.



الجهاد في الإسلام لفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالله بن إبراهيم الزاحم، ويعتبر هذا الكتاب موسوعة عن الجهاد في الإسلام، حيث تكلم فيه المؤلف عن مشروعية الجهاد، وفضله، ومراحله، ثم تكلم عن أنواع الجهاد، وأهدافه، وضوابطه، ثم ذكر الضوابط المتعلقة بالمجاهد المسلم، والضوابط المتعلقة بالمجاهد الكافر.



الكفاية لفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالله بن إبراهيم الزاحم، ويعتبر هذا الكتاب متناً فقهياً حنبلياً شاملاً لجميع أبواب الفقه، اعتنى به مؤلفه لما رأى من الحاجة المُلِحَّة لتحرير كتاب مختصر في الفقه، ليكون للمبتدئين كافياً وللمتعلمين هادياً، ويمتاز هذا الكتاب بسهولة عبارته وشمولها لأهم المسائل الفقهية.



علاج الأمراض بالقرآن والسنة لفضيلة الشيخ عبدالمجيد بن عبدالعزيز الزاحم، وقد جمع المؤلف حفظه الله في كتابه هذا الآيات القرآنية، والأدعية الصحيحة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لعلاج الأمراض .



احتساب النساء على الرجال لفضيلة الشيخ عبدالكريم بن محمد الزاحم، وقد تكلم المؤلف حفظه الله في هذا الكتاب عن مفهوم الاحتساب، وأهمية احتساب النساء ومشروعيته وتكلم عن مشروعية احتساب النساء على الرجال، والمجالات التي تحتسب فيها المرأة على الرجل، والآثار المترتبة على تعطيل الاحتساب، كما ذكر نماذج لقيام نساء من السلف الصالح بالاحتساب.

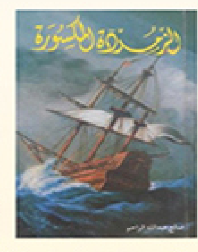


قام المؤلف في هذا الكتاب بدراسة خطب الشيخ عبدالله بن زاحم رحمه الله وتحليلها واستخرج منها القضايا الدعوية، وقد نال بهذه الدراسة درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



هذا الكتاب عبارة عن دليل للأنظمة واللوائح السعودية الناسخة والمنسوخة، وهذا الكتاب يفيد المهتمين بالأنظمة من قضاة ومحامين ومستشارين قانونيين، ويعرفوا من خلاله سريان الأنظمة من عدمها بكل يسر وسهولة من خلال ما قام به من جداول وتقسيمات .







هذه مجموعة روايات كتبها الراوية والأديب صالح بن عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم، وهي عبارة عن قصص خيالية يستفيد منها القراء أحياناً بأن توسع مداركهم وتذهب بهم من الواقع إلى الخيال، ومن الدنيا المألوفة المحدودة إلى دنيا لا حدود لها لا قيود فيها .



شيخة بنت عبدالعزيز بن زاحم بن عثمان الزاحم رحمها الله من رائدات التعليم بدولة الكويت، تعلمت مبادئ القرآن الكريم ونحو ثلاثة أجزاء من القرآن، وهي في سن مبكرة من العمر، وكان لوالدتها سبيكة الصقر رحمها الله الفضل الكبير في حفظ القرآن الكريم هي وأخواتها حيث كانت والدتها من القارئات والحافظات للقرآن الكريم، فواصلت شيخة في حفظ القرآن حتى ختمته، وكان للأستاذة والأديبة شيخة اهتمام كبير بعالم الطفل من الناحية التربوية والعلمية، ولذلك أصدرت مجلتين للأطفال الأولى منها بعنوان: (دانة)، والثانية بعنوان (ماما ياسمين)، كما صدر لها مؤلفان الأول منها بعنوان: (آخ يا بلدنا) وهو عبارة عن مجموعة مقالات سبق وأن كتبتها في جريدة القبس فجمعتها ووضعتها في هذا الكتاب، ووضعت عنوانه مطابقاً لعنوان الزاوية التي كانت تكتب فيها المقالات (آخ يا بلدنا). والثاني بعنوان (مرارة وآلام البعاد): تحدثت فيه عن الغزو العراقي للكويت الذي وقع في أغسطس عام ١٩٩٠م، تضمن ما دونته من ذكريات وكتابات عن تلك الأزمة المريرة وما واجهته أثناءها .

صور لآبائنا وأجدادنا



الملك سعود والعم الشيخ ابن زاحم والمهندس ابن لادن
يتفقدون التوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف



الملك سعود بن عبدالعزيز في ضيافة العم الشيخ
عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم في منزله بالمدينة المنورة



العم/ محمد بن إبراهيم بن عثمان الزاحم ابن العم عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم
وإبناه سامي و(عادل رحمه الله) ومحمد وعبدالسلام أبناء إبراهيم بن محمد



العم ناصر بن عبدالرحمن بن عثمان بن زاحم
والعم محمد بن إبراهيم بن عثمان بن زاحم - رحمهم الله -



الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
والعم الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم يؤدون الصلاة في المسجد النبوي الشريف



العم صالح بن صالح بن عبدالعزيز بن عثمان الزاحم،
محمد وعبدالرحمن أبناء العم إبراهيم بن عثمان بن عبدالعزيز الزاحم



العم عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب
الزاحم رحمه الله وابنه الشيخ عبدالله



العم إبراهيم بن عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم
- رحمه الله -

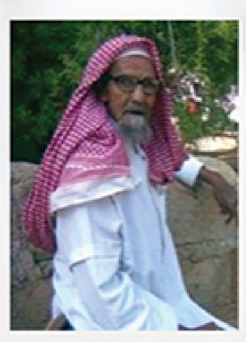


العم ناصر بن عبدالعزيز بن عثمان
الزاحم - رحمه الله -

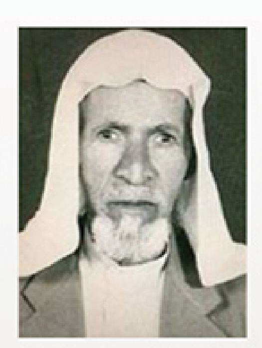
صور لآبائنا وأجدادنا



العم عثمان بن عبدالعزيز بن عثمان الزاحم
- رحمه الله -



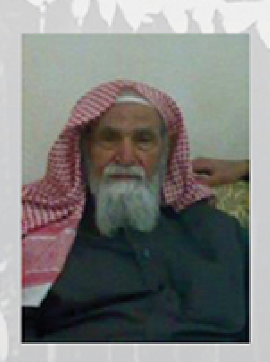
العم عبدالعزيز بن عثمان الزاحم
- رحمه الله -



العم ناصر بن عبد الرحمن بن عثمان الزاحم
- رحمه الله -



العم زاحم بن عبدالعزيز بن عثمان بن زاحم
- رحمه الله -



العم إبراهيم بن ناصر بن عبدالرحمن بن زاحم
- رحمه الله -



العم عبدالعزيز بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم
- رحمه الله -



العم محمد بن ناصر بن عبدالرحمن بن زاحم
- رحمه الله -



العم عبدالله بن عثمان بن عبدالعزيز بن زاحم
- رحمه الله -



العم إبراهيم بن عثمان بن عبدالعزيز بن زاحم
- رحمه الله -



العم محمد بن صالح بن عبدالعزيز
بن عثمان الزاحم - رحمه الله -

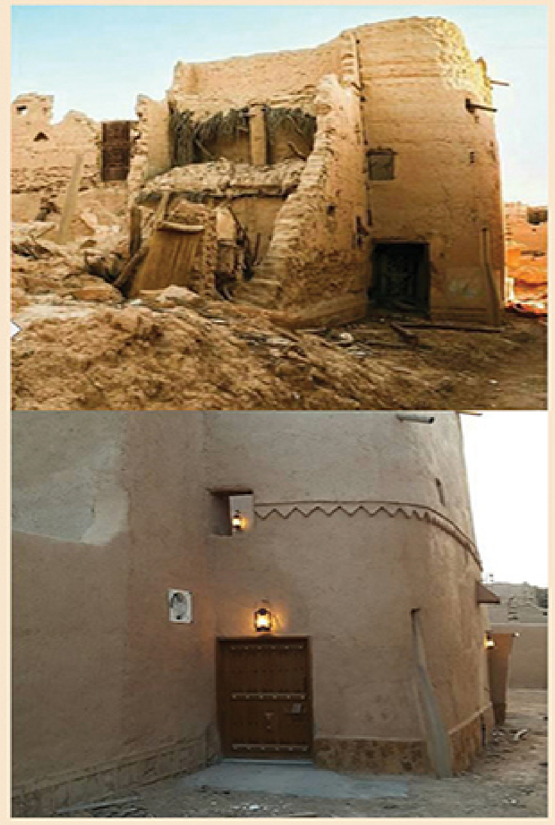


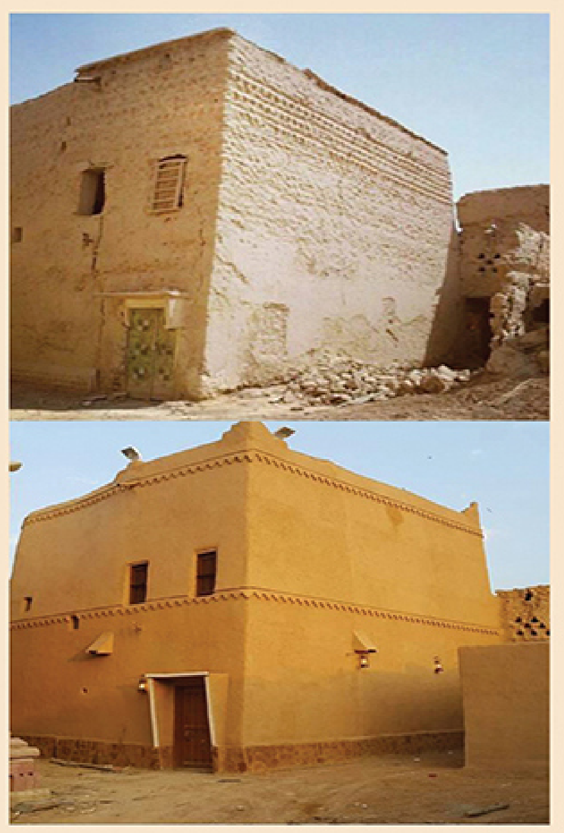
العم عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب الزاحم
- رحمه الله -



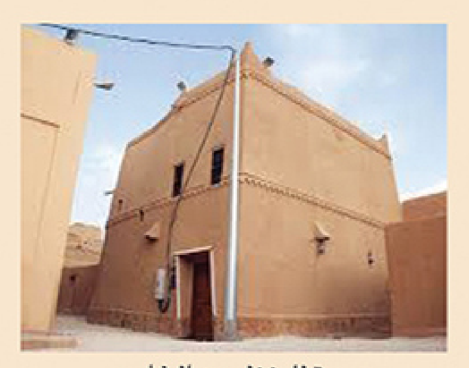
العم عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب
- رحمه الله -

صور لمنزل الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم رحمه الله التاريخي بالقصب وزيارات كبار الشخصيات للمنزل





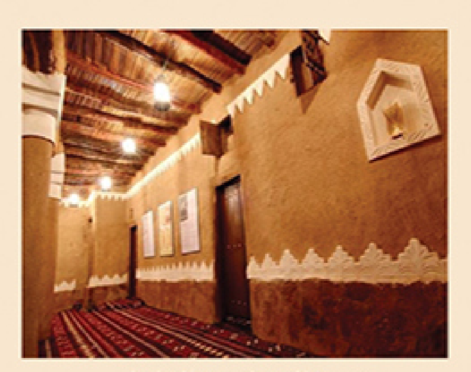
المنزل قبل الترميم وبعده



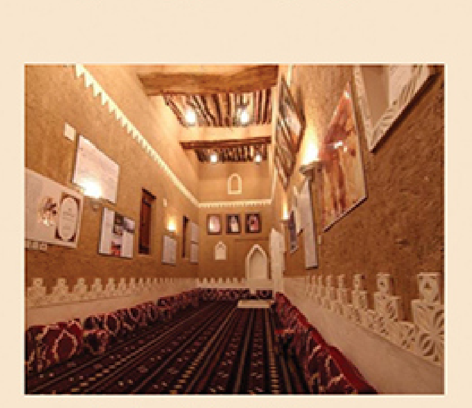
صورة للمنزل من الخارج



صورة للوحة الخارجية للمنزل



صورة للمنزل من الداخل



صورة (للقهوة ـ الروشن)



حرم أمير منطقة الرياض في زيارة لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم رحمه الله







زيارة أبناء الأمير محمد بن سعود الكبير لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم





زيارة معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم

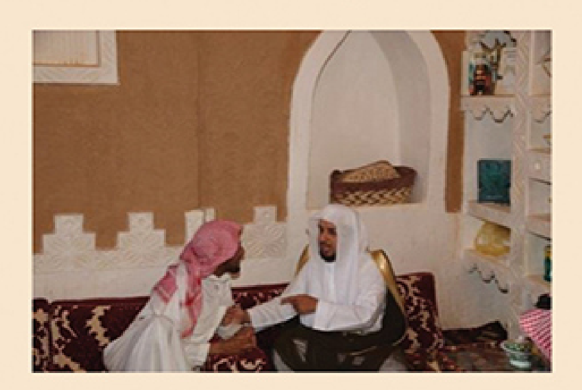








زيارة الشيخين محمد وحمد الجميح لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم
وكتابة الشيخ حمد الجميح كلمة تذكارية في سجل الزوار الخاص بمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم



زيارة الشيخ محمد بن سليمان المهنا إمام وخطيب جامع الملك خالد بالرياض لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم





زيارة للعالم الأسباني في الإحصاء د. جوس موريقو ليندال لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم، وجاءت هذه الزياة من ضمن البرامج التي يقدمها مكتب الدعوة في البطحاء ممثلاً في برنامج هدية عالم بغرض تعريفهم بالإسلام وإظهار الصورة الحقيقية للمسلمين من خلال الزيارات التي يقوم بها المكتب مع العلماء للمواقع التاريخية في المنطقة .



زيارة وفد كشافة الأحساء التابعين لإدارة تعليم المنطقة الشرقية لمنزل الشيخ عبدالله بن زاحم رحمه الله



قدم كشافة شقراء المرافقون للوفد القادم من الأحساء
درعاً تذكارياً للأستاذ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن زاحم



منزل العم عثمان بن عبدالوهاب بن عثمان
في حي القصر بالقصب



من اليمين: (مقصورة المظاهير، بيت العم ناصر بن عبدالعزيز عثمان الزاحم
نقبة ابن حسن "القصر"، بيت الجريان "سارة بنت صامل")



دكان أبو سامي/ عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم حفظه الله
وكيل المشروب الغازي آنذاك (كندا دراي) في القصب
تصوير: أبو أمجد/ محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم عام ١٣٩٥هـ .



منزل العم إبراهيم بن عثمان بن عبدالعزيز الزاحم رحمه الله


أفـراح
العمراني
والزاحـم
بالرياض
٢ / ١ / ١٤٣٧ هـ

إعلانات للأسرة

فندق جوار السقيفة

- المدينة المنورة -







للحجز : الاتصال بالرقم :

٠٥٦٩٩٥٥٥٢٧ - ٠١٤٨١٨٠٦٦٦



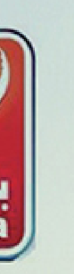
شركة الزاحم وملهوترا للتجارة العامة

من أكبر الشركات بالكويت

ولهذه الشركة أنشطة متعددة منها :

١. البناء والتصميم بجميع أنواعه.
٢. التعليم المهني التجاري
٣. الآلات والمعدات
٤. المواد الأساسية والمنتجات الصناعية
٥. المواد الغذائية









المحامي

أحمد بن عبد العزيز الزاحم

ج ٠٥٦٧٧٧٥٥٣٥٥ ت ٠١٤٨٣٥٤٧٨٨









مكتب ابن زاحم محامون ومستشارون


إعلانات للأسرة



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه تُقْضى الحاجات، نحمد ربنا ونشكره على ما أنعم به علينا من إتمام هذه المجلة المباركة التي نسأل الله أن ينفع بها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن تكون دافعاً ومشجعاً لشباب وفتيات هذه الأسرة المباركة، ولا ننسى أن نشكر كل من أفاد وأعان وكان سبباً في إخراج هذه المجلة فجزاهم الله خيراً على ما قدموه وما بذلوه من جهود مالية أو جهود كتابية من خلال الإعداد والجمع والترتيب والتنسيق حتى تمت المجلة بهذه الصورة الجميلة، فلهم منا وافر الشكر والعرفان.

للتواصل

البريد الإلكتروني :

alzahemfamily@gmail.com

٠٥٠٥٤٩٥٢١٧ الشيخ عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم (أبو عبدالإله)

٠٥٠٦٤١٦٩٤١ طارق بن فهد بن إبراهيم الزاحم (أبو زياد)

٠٥٥٥١٠٥٧٩٠ ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم (أبو عبدالوهاب)



شكر وتقدير لكل من ساهم معنا في إخراج مجلة أسرة الزاحم و شجرة أسرة الزاحم ، شكر وتقدير لكل فرد من أفراد أسرة الزاحم ،
شكر وتقدير لمن شاركنا بمقال أو معلومة أو رأي أو مشورة أو دعم معنوي أو مادي ، شكر وتقدير للقائمين والمشرفين والمتعاونين

ونخص بالشكر والتقدير كلاً من :



الشيخ/ فيصل بن عبدالعزيز بن محمد الزاحم



الشيخ/ عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز الزاحم



الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم



الشيخ/ عبدالله بن عبدالوهاب بن عبدالله الزاحم



الشيخ/عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم وأبنائه



الشيخ/ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم



د . محمد بن عبدالعزيز بن محمد الزاحم



الشيخ/ خالد بن عبدالله بن عبدالله الزاحم



الشيخ/ عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم



أ . عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم



أ . محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم وأبنائه



أ . عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم



د . عبدالله بن محمد بن عبدالله الزاحم



الشيخ/ فايز بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم



أ . سلطان بن عبدالعزيز بن عبدالله الزاحم



الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن محمد الزاحم



الشيخ/ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الزاحم



الشيخ/ أ . د . محمد بن عبدالله بن محمد الزاحم

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين



فـــي

مجلة أسرة الزاحم

ايميل العائلة

alzahemfamily@gmail.com

جوال :

٠٥٥٥١٠٥٧٩٠ - ٠٥٠٦٤١٦٩٤١





تهنئ كافة أفراد الأسرة
بعيد الأضحى المبارك



أعاده الله على الجميع بالمسرات

قَالَ ٱللَّهِ تعَالَىٰ:

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾

بعون الله أنشأنا صندوق



ويختص بإنشاء وإصدار :

١. شجرة أسرة الزاحم .
٢. مجلة أسرة الزاحم السنوية .
٣. لقاء أسرة الزاحم السنوي بمدينة القصب .

وذلك لمن أراد المشاركة والدعم المادي فله جزيل الشكر والعرفان

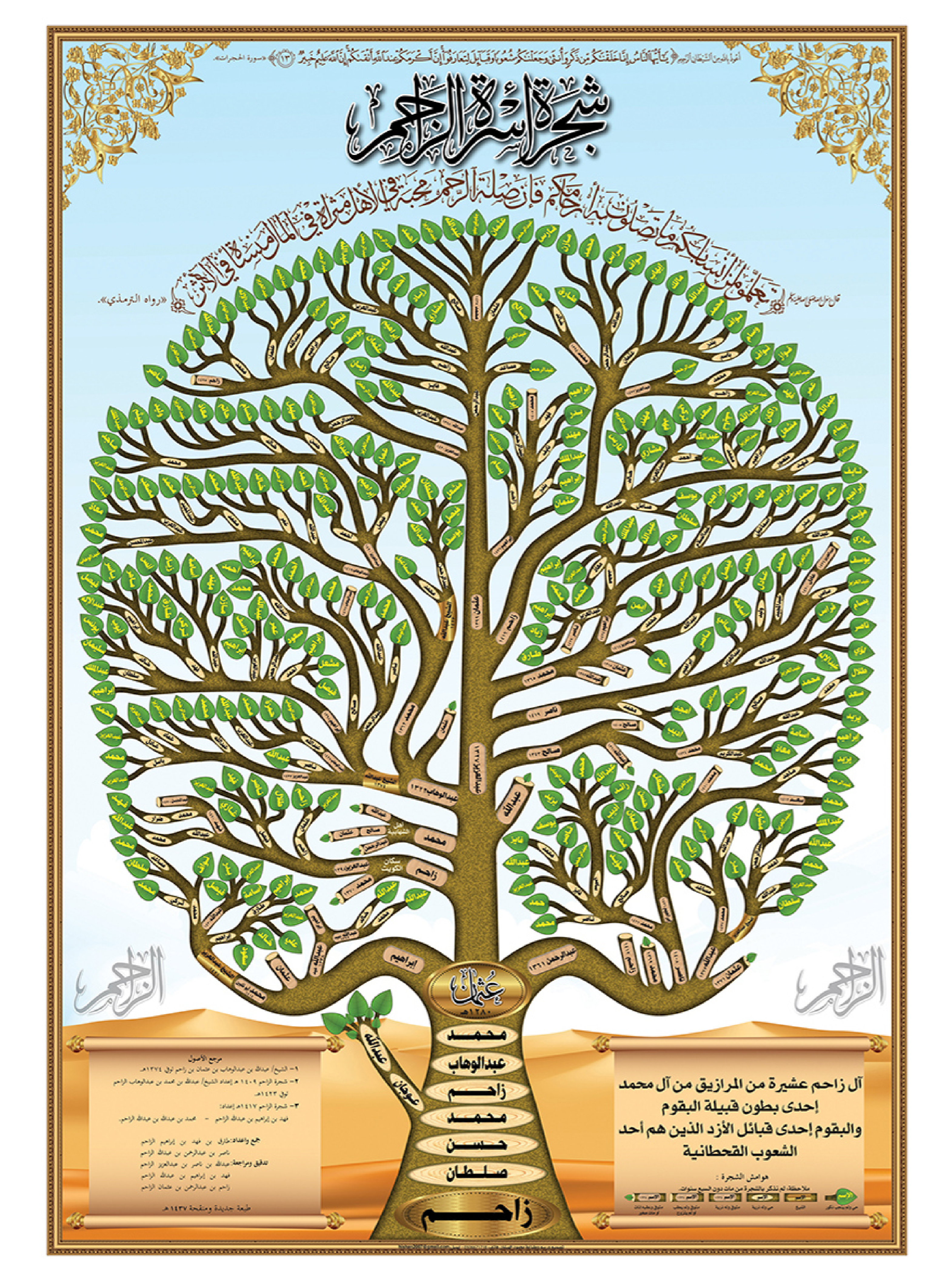


حساب خاص (بالصندوق)

SA0780000110608010757042

باسم : ناصر عبد الرحمن عبد الله الزاحم

جوال : ٠٥٥٥١٠٥٧٩٠ .



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ «سورة الحجرات»
شجرة أسرة الزاحم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر «رواه الترمذي»
الزاحم
الزاحم
عثمان
١٢٨٠هـ
محمد
عبدالوهاب
زاحم
محمد
حسن
سلطان
زاحم
مرجع الأصول
١- الشيخ/ عبدالله بن عبدالوهاب بن عثمان بن زاحم توفي ١٣٧٤هـ.
٢- شجرة الزاحم ١٤٠٩ هـ إعداد الشيخ/ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الزاحم توفي ١٤٢٣هـ.
٣- شجرة الزاحم ١٤١٧هـ إعداد:
فهد بن إبراهيم بن عبدالله الزاحم - محمد بن عبدالله بن عبدالله الزاحم.
جمع وإعداد: طارق بن فهد بن إبراهيم الزاحم
ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله الزاحم
تدقيق ومراجعة: عبدالله بن ناصر بن عبدالعزيز الزاحم
فهد بن إبراهيم بن عبدالله الزاحم
زاحم بن عبدالرحمن بن عثمان الزاحم
طبعة جديدة ومنقحة ١٤٣٧هـ
آل زاحم عشيرة من المرازيق من آل محمد
إحدى بطون قبيلة البقوم
والبقوم إحدى قبائل الأزد الذين هم أحد
الشعوب القحطانية
هوامش الشجرة :